



فيلم تشرشل أصغر  
من الزعيم تشرشل

16 ص



قطر لن تقدر على إبقاء قوة الريال أمام الدولار

11 ص



بوتين يقنع ترامب بإيقاف تسليح المعارضة السورية

2 ص

## لا مكان لقطر في مجلس التعاون إذا كان لديها تعريف مختلف للإرهاب

شبكات الإسلاميين المرتبطين بالدوحة، خاصة قيادات جماعة الإخوان التي صارت مثار شكوك في الغرب بسبب تنوع أذرعها المالية والدعوية وتعدد أوجه الاستقطاب التي تمارسها، فضلا عن مرور أعداد كبيرة من المتورطين في الإرهاب بالجماعة وتلقيهم تكوينات تربوية إخوانيا بحث على اعتزال المجتمع ووصف قيمه بالجاهلية.

وقال سفير الإمارات في موسكو عمر غباش، إن "القطريين زودوا القاعدة بمعلومات دقيقة عن أماكن وجود القوات الإماراتية وخططها في اليمن".

وأضاف غباش في حديث له مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، "لدينا دلائل بالصوت والصورة على أن قطر زودت القاعدة بالمعلومات التي مكنتها من استهداف قواتنا في اليمن". موضحا أن من له علاقة وارتباط بالقاعدة فهو فعليا تنظيم القاعدة نفسه.

ويقول مراقبون إن القطريين يجرون أنفسهم إلى معارك متشعبة لا يقدر على الخروج منها، وأنه كان عليهم أن يطوقوا الخلاف خليجيا وينفذوا ما سبق وأن تعهدوا بالالتزام به في 2013 و2014، وعدم إغضاب السعودية التي مثلت دائما مظلة لحسم الخلاف داخل البيت الخليجي.

وأعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الخميس "لن نتراجع إلى الخلف في الأزمة القطرية ونريد تغييرا أساسيا في السياسة القطرية".

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، إن حل الأزمة القطرية خليجي ومفتاحه السعودية، موضحا أن "المناورة والاستقواء بالجزبي والأجنبي درب الزلق الذي لا نتعمده لقطر".

وأضاف قرقاش في تغريدات نشرها الخميس عبر موقعه على "تويتر" أن الرهان في أزمة قطر الممتدة على الحل الخارجي ينحسر، واصفا إياه بـ"برهان وأهم ينتقص ويهشم ضرر قطر على جيرانها، والتطاول والمناورة لا يمثلان استراتيجيات".

ويأتي كلام قرقاش ردا على استمرار الدوحة في لعبة ورقة الدعم التركي رغم أنه دعم استعراضي ولا يمكن أن يؤثر في مستقبل الأزمة، خاصة ما يتعلق باستمرار إرسال بعض الجنود إلى قطر فيما الدول الأربع تؤكد أن الخلاف سيظل ضمن المجال الدبلوماسي والاقتصادي.



عادل الجبير  
لن نتراجع  
إلى الخلف  
في الأزمة القطرية

نيويورك - قالت مصادر دبلوماسية عربية في الولايات المتحدة إن قطر تحاول أن تقفز على لائحة المطالب الـ13 التي تتمسك بها كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، وتريد أن تحصر الخلاف في الموقف من قناة الجزيرة والإيهام بأن الأمر يتعلق بحرية التعبير، لافتة إلى أن الدول الأربع التي تتعاطى بهدوء مع الأزمة قد تلجأ إلى سحب عضوية قطر من مجلس التعاون ما لم تقبل الدوحة بأن يكون الحل خليجيا ولم تكف عن الاستقواء بالأجنبي وتدويل الخلاف.

وأشارت هذه المصادر في تعليقها على اللقاء الإعلامي الذي عقده ممثلون عن الدول الأربع بمقر بعثة الإمارات في الأمم المتحدة، إلى أن التحرك الهادئ في الساحة الدولية، والذي يعيد القضية إلى منطلقها، أي مقاومة دور قطر في دعم الإرهاب، هو الأسلوب الوحيد لإفضال مناورة الدوحة لتضليل الرأي العام الدولي.

وقالت ريم الهاشمي، وزيرة شؤون التعاون الدولي في الإمارات خلال لقاء إعلامي حضره عبدالله المعلمي مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، والسفيرة لانا نسبية مندوبة الإمارات، وممثلون عن البحرين ومصر "إن دعم قطر للإرهاب يجب أن يتوقف وخاصة قيامها بتمويل وتمكين ونشر التطرف".

وشددت الهاشمي على أن الوقت قد حان لكي تتوقف قطر عن محاولات تغيير الموضوع والبدء في تغيير سلوكها.

وأكد السفير المعلمي أن أي حل دائم يجب أن يأتي من المنطقة.

وأكدت السفيرة نسبية أنه لا مكان لقطر في مجلس التعاون إذا كان لديها تعريف مختلف لـ"الإرهاب"، مضيفة "نحن لن نعود أبدا إلى الوضع السابق وعلى القطريين أن يتفهموا ذلك".

وقالت "إن الأمر لا يتعلق بتقييد حرية التعبير"، وإن الصحافة ركزت على هذا الموضوع ما أدى إلى تناوله بطريقة خاطئة.

وقال متابعون لشؤون الخليج إن اللقاء الإعلامي يهدف إلى التأكيد على أن الدول الأربع قادرة على إدارة المعركة الإعلامية باقتدار، وأن التعاطي الإعلامي الهادئ كان خيارا في مواجهة الصخب الإعلامي القطري. وهذا التحرك هو إحدى الأوراق التي لوحت بها الدول الأربع في مواجهة قطر، وأن ذلك قد يتطور ليصل إلى عرض مختلف الوثائق التي تثبت دعم قطر للإرهاب والجماعات التي تستفيد من المال القطري للتنقل بحرية، وتهديد الأمن الدولي.

وتحدثت تقارير عن أن دولا غربية أخذت المقاطعة لقطر مآخذ الجد وبدات بمراقبة

## تورط السفارة الإيرانية في «خلية العبدلي» الإرهابية



لم يعد الطريق سالكا كما كان

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام الكويتي بالوكالة، الشيخ محمد العبدلي واتكشاف الدور الإيراني، الحكومة الكويتية اتخذت إجراءات دبلوماسية بحق بعثة التمثيل الدبلوماسي الإيرانية في البلاد.

وقال مصدر إعلامي كويتي لـ"العرب" إن "الكويت تفادت، على الرغم مما تشكله خلية العبدلي واتكشاف الدور الإيراني، قطع العلاقات بين البلدين، وهي اتعت بذلك دبلوماسية تقوم على استرضاء السعودية من جهة وإبقاء شعرة معاوية مع إيران من جهة أخرى".

وقررت محكمة التمييز في 18 يونيو الحكم بالسجن المؤبد على "العقل المدبر" لما عرف بـ"خلية العبدلي" بتهمة التخابر مع إيران وحزب الله اللبناني، وبسجن عشرين متهمين آخرين بين خمس سنوات و15 سنة، والخلية كانت تضم 26 شخصا كلهم كويتيون باستثناء شخص إيراني فار. وقال الشيخ محمد العبدلي الصباح إنه "بعد صدور حكم محكمة التمييز في القضية الخاصة بما يسمى خلية العبدلي فقد قررت حكومة الكويت اتخاذ إجراءات وفق الاعراف الدبلوماسية واتفاقية فيينا حيال علاقاتها مع جمهورية إيران الإسلامية".

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله إنه "تم إبلاغ السفير الإيراني في الكويت بقرار السلطات الكويتية خفض عدد الدبلوماسيين العاملين بالسفارة وإغلاق مكاتبها الفنية وتجميد أي نشاطات في إطار اللجان المشتركة بين البلدين".

وأوضحت المصادر أن الإجراءات الكويتية، عبر طرد عاملين في السفارة الإيرانية وإغلاق الملحقة الثقافية والمكتب العسكري، هي بمثابة رسالة إلى طهران فحواها أن السلطات الكويتية على علم تام بوجود دعم من السفارة الإيرانية لنشاط خلية العبدلي الإرهابية.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن إعطاء الدبلوماسيين الإيرانيين المبعدين خمسة وأربعين يوما لمغادرة الكويت، يؤكد رغبة الكويت في عدم الذهاب بعيدا في استنفاز إيران على الرغم من خطورة ما تمثله خلية العبدلي وتورط السفارة الإيرانية والحرس الثوري وحزب الله في الإعداد لعمليات إرهابية في الكويت. وتشمل هذه الأعمال تخزين كميات كبيرة من المتفجرات والسلاح مصدرها إيران وتدريب مواطنين كويتيين شيعة على السلاح في الأراضي اللبنانية بإشراف من حزب الله.

الكويت - أمرت الكويت السفير الإيراني بمغادرة البلاد خلال 45 يوما في تصعيد لخلاف بعد قضية محكمة أوردت ضلوع "أطراف إيرانية" في خلية تجسس.

وقالت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية إنه "تحت ضغط سياسات التدخل السعودية والتهامات التي لا أساس لها من الصحة بتدخل إيران.. أعلنت الكويت.. أن علي رضا عنايي السفير الإيراني للكويت ينبغي أن يرحل عن البلاد خلال 45 يوما".

وكشفت مصادر سياسية كويتية أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة إثر صدور الحكم النهائي في قضية خلية العبدلي الإرهابية تستهدف توجيه رسالة تحذير قوية إلى إيران من دون قطع كل الخيوط معها.

وقالت إن طبيعة الإجراءات الكويتية تعكس مخاوف من أن تستغل إيران مرحلة ما بعد طرد داعش من الموصل كي توجه ميليشيات الحشد الشعبي نحو الحدود بين السعودية والكويتية وممارسة ضغوط على البلدين انطلاقا من الأراضي العراقية.

وطلبت الكويت تخفيض عدد الدبلوماسيين العاملين في السفارة الإيرانية وإغلاق المكاتب الفنية التابعة للسفارة وتجميد أي نشاطات في إطار اللجان المشتركة بين البلدين.

## أنقرة تقابل دعم واشنطن للأكراد بنشر معلومات حساسة عن قواتها في سوريا

● الأميركيون غاضبون من تسريب الأناضول، والنفي التركي يقوي الشكوك

التحالف العسكري الوثيق بينهما منذ فترة الحرب الباردة.

وعزا ستين العضو في المجلس الأطلسي بواشنطن، ذلك إلى الموقف الأميركي الداعم عسكريا للفصائل الكردية في سوريا التي ترتبط بحزب العمال الكردستاني الانفصالي. وقال "من المحتمل جدا أن الحكومة التركية سربت المواقع العسكرية الأميركية في سوريا إلى الوكالة الرسمية كوسيلة للانتقام".

وأضاف أن "تركيا تعلم جيدا أن القوات الأميركية تعتمد على سرية مواقعها في سوريا من باب الحيلة والحذر، ومع ذلك قامت بتسريب هذه المواقع، ولذلك لا يمكن تفسير هذا التصرف إلا بكونه رسالة تركية للقوات الأميركية في سوريا مضمونها: انهضوا إلى الجحيم".

لا يتعلق بمعلومات صادرة عن حكومتنا ولا بأي شكل من أشكال التسريب".

وأضاف أن "الأناضول حصلت على معلوماتها من شبكة مصادرها الخاصة ولم نعلم بالمقال إلا بعد نشره".

ولم يستغرب محللون النفي التركي كإجراء روتيني في مثل هذه المواقف، لكنهم اعتبروا أن دوائر تركيا غاضبة على موقف الولايات المتحدة من الأكراد هي على الأقراب من تقف وراء التسريب، وأن هذه الدوائر قد تكون مرتبطة بشكل مباشر بالرئيس التركي الذي لم يقبل بعد أن تختار واشنطن خصومه القومييين حليفا لها.

واعتبر أرون ستين الباحث في الشأن التركي، أن تركيا والولايات المتحدة تمانان اليوم بأسوأ مراحل العلاقات الثنائية رغم

وقال "سنشعر بقلق شديد إذا أقدم مسؤولون في بلد حليف عضو في حلف شمال الأطلسي على وضع جنودنا في خطر بشكل متعمد من خلال نشر معلومات سرية".

وأضاف "ابلغنا قلقنا إلى الحكومة التركية"، رفضا التعليق على مدى دقة المعلومات التي كشفتها الأناضول. وتستخدم تلك المنشآت العسكرية العشر (مطاران وثمانية مواقع متقدمة) لتوفير الدعم لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وجناحه المسلح وحدات حماية الشعب الكردي التي تعتبرها أنقرة مرتبطة بحزب العمال الكردستاني.

ونفت سلطات أنقرة الخميس أي علاقة بالتسريبات. وأكد إبراهيم كالبين المتحدث باسم الرئيس رجب طيب أردوغان أن "الأمر

بعد كشف وكالة أنباء الأناضول الحكومية التركية مواقع تتركز فيها القوات الأميركية والفرنسية شمال سوريا، محذرة من أن هذه الخطوة تعرض سلامة الجنود للخطر.

والاثنين نشرت الأناضول تقريرا يتضمن تفاصيل عن مكان وجود عشر منشآت عسكرية أميركية ويكشف أيضا عدد عناصر القوات الخاصة الموجودين في البعض منها. ووفقا للوكالة التركية، هناك 200 جندي أميركي و75 جنديا فرنسيا من القوات الخاصة منتشرين في موقع متقدم يقع شمال الرقة على بعد 30 كيلومترا من المدينة التي أعلنها تنظيم داعش عاصمة لدولة الخلافة. واعتبر المتحدث باسم البنتاغون أدریان رانكين-غالواي أن الكشف عن هذه المعلومات يعرض قوات التحالف لـ"مخاطر لا لزوم لها".

واشنطن - بدا أن تركيا قبلت ظاهرا بالدعم العسكري الأميركي لأكراد سوريا كامر واقع، لكن واشنطن فوجئت بإقدام وكالة تركية على نشر معطيات تفصيلية عن وجود القوات الخاصة الأميركية في سوريا، ما اعتبره خبراء انتقاما عسكريا من نوع خاص، أي وضع معطيات أمنية حساسة في أيدي داعش الذي يخوض حربا ضد الأكراد وكلاء واشنطن في الرقة، ما يعرض القوات الأميركية للخطر. وأعربت الولايات المتحدة عن غضبها الأربعاء



أرون ستين  
من المحتمل ووقوف أنقرة وراء تسريب المواقع الأميركية كوسيلة للانتقام



«نحذر من الاستهانة بمشاعر الفلسطينيين ومحاولة فرض حقائق جديدة على الأرض في المسجد الأقصى، واستمرار الإجراءات الإسرائيلية في انتهاك القرارات الدولية».

محمود عباس  
الرئيس الفلسطيني

«إن إقرار سلسلة الرتب والرواتب دون إصلاح جدي وضبط الهدر هو هروب إلى الأمام، الشعبية طفت كون الانتخابات على الأبواب، مسكين لبنان».

وليد جنبلاط  
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني



# أخبار

## إيقاف تسليح المعارضة يكرس تغير السياسة الأميركية تجاه سوريا

● إدارة ترامب حريصة على تعاون أكثر صلابة مع روسيا ● القرار الأميركي يشكل ضربة قاسية للفصائل المقاتلة



### الأكراد مستثنون

وفي هذا الصدد قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) إنها أبلغت الحكومة التركية قلقها إزاء المعلومات التي نشرتها «الأناضول» حول النقاط العسكرية الأميركية في سوريا، وأشارت الوزارة في بيان لها إلى أن المناطق التابعة للولايات المتحدة أو قوات التحالف الدولي لا يتم الإعلان عنها لأسباب أمنية دون أن تنفي معلومات «الأناضول». وكانت الوكالة وتحت عنوان «10 قواعد للولايات المتحدة الأميركية في سوريا لدعم الاتحاد الديمقراطي الكردي وذراعه وحدات حماية الشعب»، نشرت نقلاً عن مصادر محلية، إنفوغرافيك يظهر وجود 8 نقاط عسكرية إضافة إلى قاعدتين جويتين للولايات المتحدة شمالي سوريا. واعتبر البنيتاغون أن الإعلان عن معلومات حساسة من شأنه أن يعرض قوات التحالف الدولي للخطر ويعرقل العمليات المستمرة ضد تنظيم داعش في المنطقة».

تلك المتطرفة. ونقلت صحيفة التلغراف البريطانية عن شارلي ليستر من معهد الشرق الأوسط في واشنطن قوله «لقد وقعنا في فخ روسيا، فهي ستكون سعيدة حين نعمل على إضعاف المعارضة المعتدلة»، مضيفاً أن «أكبر هدف لروسيا كان ضرب فصائل في الجيش السوري الحر التي تحظى بدعم واشنطن، وما نحن نقضي عليها بانفسنا».

وتلقت أوساط قريبة من البنيتاغون إلى أن إلغاء برنامج السي أي إيه لدعم المعارضة قد استبدل بسياسة عسكرية أخرى قادت إلى انخراط أميركي مباشر في دعم قوات سوريا الديمقراطية لتحرير الرقة من داعش، ودعمت قوات معارضة سورية في المثلث الحدودي السوري العراقي الأردني وحول معبر التنف، كما أدت إلى انخراط جوي أميركي مباشر في معارك سوريا، إضافة إلى ما كشفته وكالة الأناضول التركية قبل أيام عن نشر واشنطن 10 قواعد عسكرية فوق الأراضي السورية.

ويؤكد خبراء أميركيون في شؤون الشرق الأوسط أن إدارة أوباما تركت لروسيا أن تمارس ما تريده في سوريا طالما أن ذلك يبعد واشنطن عن أي تورط مباشر، وتركت لوزير الخارجية جون كيري مواكبة الجهد الروسي العسكري في سوريا والذي أدى إلى إسقاط مدينة حلب وقلب التوازن العسكري. ويبدو أن القرار الجديد لا يلقى تاييداً من قبل نواب أميركيين، حيث أعرب السيناتور الجمهوري عن ولاية كارولينا الجنوبية ليندسي غراهام عن قلقه من هذه الخطوة، واصفاً إياها في تغريدة على تويتر بأنها «إذا ما ثبتت صحتها (..) ستكون أشبه بالاستسلام الكامل للأسد وروسيا وإيران». ويرى بعض المحللين أن هذا القرار سيؤدي إلى إضعاف المعارضة السورية المعتدلة لصالح

يشكل قرار الرئيس دونالد ترامب بشأن وقف المساعدات لفصائل المعارضة السورية ضربة قاسية للأخيرة، خاصة مع تآكل الرقعة الجغرافية التي تسيطر عليها والاقتيال الدائر بينها في أكثر من جبهة، ويرى خبراء أن هذا القرار يعكس في واقع الأمر رغبة أميركية في إبداء حسن النية لتعاون أكثر صلابة مع روسيا في سوريا.

تنظيم داعش. ويأتي ما كشفته «واشنطن بوست» في هذا الصدد بعد أيام على لقاء ترامب نظيره الروسي فلاديمير بوتين والإعلان عقب هذا اللقاء عن وقف لإطلاق النار في جنوب سوريا، وهي المنطقة التي تقاوتل بها قوات سورية معارضة تدعمها واشنطن. ورفض البيت الأبيض والسي أي إيه التعليق على معلومات الصحيفة الأميركية. ويظهر إلغاء برنامج دعم المعارضة السورية مدى اهتمام ترامب «بإيجاد وسائل للعمل مع روسيا» ويشكل «اعتراضاً بمحدودية نفوذ واشنطن وعدم رغبتها في الإطاحة بالأسد من السلطة»، وفق الصحيفة. ويرى مراقبون أن هذا البرنامج لم يكن على مستوى التحديدات واتى خجولاً بالمقارنة مع الدعم الذي تقدمه روسيا وإيران لنظام الأسد، ناهيك عن أنه يضع واشنطن في موقف ضعيف في سوريا لا يرقى إلى ما يجب أن تكون عليه الدولة العظمى من أمر الصراع السوري.

واعتبر هؤلاء أن البرنامج يكاد يكون رمزياً ووقفه لا يغير من موازين القوى الداخلية، لكنه يرسل رسالة قوية إلى كافة الفرقاء، وخصوصاً روسيا بتبديل المقاربة الأميركية في سوريا وتعويلها الجدي على تنسيق وتعاون مع روسيا لوقف المأساة السورية.

وقللت مرح البقاعي مستشارة الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة في تصريحات لـ«العرب» من تأثير القرار على العمليات القتالية داخل الأراضي السورية.

وقالت «البرنامج أصلاً كان محدوداً ومقنناً وإلغاؤه لن يؤثر على العمليات العسكرية في سوريا، كما ولن يؤثر على تسليح الولايات المتحدة لحلفائها الأكراد، بل سيكون للأسف جسراً لروسيا لتكون صاحبة الكلمة العليا في سوريا».

### وقف المساعدات استسلام أم خطوة لتعاون بناء



هذا التغيير سيوفر المزيد من الفرص للتعاون في محاربة الإرهاب



ليندسي غراهام سيناتور أميركي

الخطوة إذا صحت ستكون أشبه بالاستسلام للأسد وروسيا وإيران

الخطوة إذا صحت ستكون أشبه بالاستسلام للأسد وروسيا وإيران

## مواقف الخارجية الأميركية تستفز القاهرة

ومصر والبحرين لتغيير سياساتها المخلة بالأمن القومي العربي. وقال المشاط وهو خبير في العلاقات الدولية والأمن القومي بجامعة القاهرة، لـ«العرب» إن موقف الخارجية الأميركية يؤكد وجود مساع حثيثة لديها للإيحاء بأن الوضع الأمني في مصر غير مستقر في محاولة لمعاينة النظام المصري، والضغط عليه لعدم التوسع في فضح التصرفات القطرية وتوصيل الأمر إلى أزمة في المنظمات الدولية يمكن أن تطل بعض المسؤولين في الولايات المتحدة من المتواطئين مع تصرفات الدوحة.

وهناك تباين في التصريحات التي تصدر عن البيت الأبيض والخارجية الأميركية، في التعاطي مع جوهر الظاهرة الإرهابية. ويرى عبدالمعزم المشاط المستشار الثقافي المصري في واشنطن سابقاً أن البيان الأميركي ينم عن تواطؤ وتنسيق خفيين بين تيلرسون وقطر في مسألة المعارضة القوية التي تبديها مصر للدول الداعمة للإرهاب، والتي تعد الدوحة من أبرزها. واتهم تيلرسون في أكثر من مناسبة بانحيازها إلى جانب قطر في المعركة التي تخوضها ضدّها كل من السعودية والإمارات

وعتبت الخارجية المصرية على نظيرتها الأميركية أن بيان الأخيرة ميز بين جماعات إرهابية وما يُسمى بـ«جماعات معارضة سياسية عنيفة»، وهو تمييز «غير مقبول» لأن كل جماعة تستخدم العنف هي إرهابية. وأشاد ترامب أكثر من مرة بالجهد الذي تقوم به مصر في مكافحة الإرهاب. وقال السفير أحمد أبوزيد المتحدث باسم الخارجية المصرية إن موقف الخارجية الأميركية يشي بان الهجمات الإرهابية يمكن أن تحدث في أي مكان في مصر، وهي إشارة تفقد للحدة.

القاهرة - في الوقت الذي تبدو فيه توجهات الرئيس دونالد ترامب تحظى بتقدير إيجابي من جانب مصر، تسير وزارة الخارجية الأميركية تحت قيادة ريكس تيلرسون في اتجاه مغاير، حيث أثار التقرير الذي صدر قبل يومين بشأن إرشادات السفر لمصر امتعاضاً شديداً في القاهرة.

وكلف سامح شكري وزير الخارجية المصري الخميس سفارة بلاده في واشنطن بنقل رسالة استياء للخارجية الأميركية للصياغة المستخدمة في بيانها الخاص بتحديث إرشادات السفر.

### باختصار

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقاتلي المعارضة قتلوا ما لا يقل عن 28 من قوات الحكومة السورية في كمين شرقي دمشق.

أعلن الجيش الإسرائيلي الخميس أنه سيرسل تعزيزات أمنية تحسباً لاحتمال اندلاع مواجهات الجمعة مع استمرار التوتر حول المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة، حيث وضعت إسرائيل آلات لكشف المعادن عند مداخل الباحة.

أعلنت حركة نورالدين الزنكي المكون البارز في هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) والمقربة من تركيا انفصالها عن الهيئة الخميس بعد حوالي ستة أشهر من اندماجها مع فصائل أخرى.

خففت محكمة عسكرية مصرية الخميس أحكاماً بالسجن بحق 7 مدنيين من المؤيد (25 عاماً) إلى 7 و10 سنوات إثر إدانتهم بارتكاب «أعمال عنف» في قضيتين تعودان لـ 2013.

شيعت عدة مدن إيرانية جثمان 14 عنصراً من الحرس الثوري قتلوا خلال اشتباكات في سوريا.

عثر مسؤولو الأمن بقرية سياحية جنوبي محافظة الغردقة شرقي مصر الخميس على جثة سائح صيني الجنسية على أحد الشواطئ.

أفرجت السلطات الإسرائيلية الخميس عن جندي إسرائيلي، وحولته إلى الحبس المنزلي، رغم إدانته بقتل فلسطيني مصاب.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## إخوان الأردن يحرضون ضد القضاء

عمان - تحاول جماعة الإخوان في الأردن استغلال الحكم الذي صدر في حق منفذ حادثة الجفر الذي قتل ثلاثة مدربين عسكريين أميركيين، لتاليد الشارع ضد القضاء الأردني، وأيضاً مغازلة العشائر التي رفضت الحكم خاصة مع اقتراب الانتخابات البلدية.

وأصدر حزب جبهة العمل الإسلامي الزراع السياسية للجماعة بياناً الخميس اعتبر فيه أن الحكم الصادر بحق الرقيب معارك التوايهة سياسي ويأتي «تلبية لضغوط خارجية». وطالب بإعادة محاكمة الجندي. وكانت محكمة أمن الدولة قد أصدرت الإثنان حكماً بالمؤبد مع الأشغال الشاقة ضد الرقيب التوايهة كما خفضت رتبته إلى جندي ثان وطردته من الخدمة العسكرية. واتهمت المحكمة الجندي بالقتل القصد الواقع على أكثر من شخص.

وكان الجندي قد فتح النار في نوفمبر على العسكريين الأميركيين بينما كانوا يستعدون للدخول إلى قاعدة الملك فيصل في الجفر (جنوب عمان). ونفى التوايهة أن يكون قد قام بذلك عن عمد وأنه بريء مما نسب إليه. وشهدت مناطق أردنية احتجاجات قادتها عشيرة الحويطات التي ينتمي إليها الجندي.



التوتر يتصاعد داخل الأراضي الفلسطينية وسط مساع عربية وأميركية لفتح المسجد الأقصى



«نحن نؤمن بمجلس التعاون الخليجي وبقدرة على التغلب على الصعاب ولذلك آتخنا للمجلس ممارسة هذا الدور عبر الوساطة الكويتية في الأزمة مع قطر».

عبدالله المعلمي  
المنسوب الدائم للسعودية في الأمم المتحدة

«دولة الإمارات تقوم عبر هيئة الملاد الأحمر بأعمال جليلة في مجال الإغاثة والإعمار وإعادة الحياة إلى طبيعتها في شمال بلدنا مالي».

كينتا أممييتا ميغا  
حرم الرئيس المالي



# أخبار

## تعديل شكلي لـ «قانون مكافحة الإرهاب» القطري

الدوحة - أصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الخميس، مرسوماً بقانون ينص على تعديل بعض أحكام القانون القطري لمكافحة الإرهاب.

ولم تورد وكالة الأنباء القطرية الرسمية تفاصيل التعديل واكتفت بذكر مسائل إجرائية، لكن قراءات أولية لعملية التعديل ربطتها بما تواجه قطر من اتهامات متعددة المصدر بدعم الإرهاب ورعاية جماعته، ومن ضغوط للعدول عن ذلك السلوك الضار بالأمن الإقليمي والدولي.

وتوقع معلقون أن يكون التعديل شكلياً إلى أبعد حدٍ وهادف لتخفيف الضغوط على الدوحة وتمهيد الطريق لها لتقديم تنازلات محدودة للدول الأربع، السعودية والإمارات ومصر والبحرين، التي تطالبها بالكف عن دعم الإرهاب.

وذهب بعض المعلقين حدّ التساؤل من جدوى أن يكون لقطر قانون لمكافحة الإرهاب، فيما هي من أكبر داعميه ومموليه. وقالت وكالة الأنباء القطرية إن الشيخ تميم أصدر المرسوم بقانون رقم 11 لسنة 2017 بتعديل بعض أحكام القانون رقم 3 لسنة 2004 بشأن مكافحة الإرهاب.

وتضمن المرسوم -حسب المصدر ذاته- تعريف الإرهابيين والجرائم والأعمال والكيانات الإرهابية وتجميد الأموال وتمويل الإرهاب.

ويستبعد إلى حد كبير أن يفرض التعديل، مثلاً إلى تصنيف جماعة الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية، فيما لا يستبعد أن تبادر قطر بموجب التعديل ذاته إلى تجريم فصائل موالية لها مقاتلة في سوريا بعد أن انتفت الحاجة إليها، وبعد أن ضعف دورها وأصبحت في الطريق إلى الهزيمة والتفكك.

وتتم بموجب المرسوم "استحداث نظام القائمتين الوطنيتين للأفراد والكيانات الإرهابية، وتحديد إجراءات إدراج الأفراد والكيانات على أي منهما، وبيان الآثار المترتبة على ذلك، وتنشيت حق ذوي الشأن بالظعن في قرار الإدراج أمام محكمة التمييز".

ونص المرسوم بقانون على أن تنفيذه والعمل به يسري في اليوم التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

ويأتي التعديل الجديد بعد نحو أسبوع من توقيع قطر والولايات المتحدة، مذكرة تفاهم بينهما لمكافحة تمويل الإرهاب. وبين غير المستبعد أن يكون التعديل ثمرة مباشرة لتلك المذكرة.

## الانتهاكات بالموصل تزرع بذور حرب طائفية جديدة

● وضع مكون بعينه في خانة الاتهام يؤسس لحرب مفتوحة



### تأسيس للحقد والنقمة

انتمائهم إلى داعش. وأوضحت كاتبة المقال أن "التعشيش للانتقام تزامناً مع الانتصارات التي حققها الجيش العراقي، يؤجج العنف". وختمت بالقول إنه "في حال استمرار الانتهاكات فإن ما سنراه هو انجذاب الشباب السنني للانضمام تحت لواء أي تنظيم متشدد آخر".

ويواجه سكان الموصل هذه السلوكات الانتقامية بعد ما قدموه من خسائر جسيمة في الحرب التي دارت داخل أحيائهم السكنية. وتحديث التقارير عن مقتل أكثر من 40 ألف مدني في معركة الموصل قضوا بنيران القوات العراقية والتحالف الدولي اللذين استخدموا قوة نارية غير مناسبة لحرب المدن، وأيضاً بنيران تنظيم داعش الذي حرص على منع المدنيين من مغادرة المدينة رغبة في الاحتواء بهم كدروع بشرية.

أما أكثر الصور الصادمة، بحسب الصحيفة، فهي تلك التي تظهر أكثر من مئة صبي ورجل عراقي جالسين في قاعة صغيرة لا يستطيعون الوقوف فيها، وقد بدت حالة الهزال عليهم وعدم قدرتهم على الحركة بسبب تلاصق أكتافهم مع بعضهم البعض، كما أن القاعة بلا تهوية في درجة حرارة تجاوزت حينها 45 درجة.

وصرح أحد الحراس لصحافي من الأوسويتد برس بأن الحكومة العراقية تعتقل أكثر من 370 ألف شخص. وأضاف أن السجناء مصابون بالكثير من الأمراض ومنها الأمراض الجلدية وأغلبهم لا يمكنهم المشي بسبب تورم أقدامهم. وقال أحد السجناء إنه محتجز في مركز الاعتقال منذ 6 شهور ولم ير الضوء إلا مرة واحدة، مضيفاً أنه لا يمكن العثور بين هؤلاء على أشخاص توجد إجابات دامغة على

التي عثر عليها وقد أغمضت أعين أصحابها والقيت على قارعة الطرقات، ثم ظهرت صور الشباب المعلقين من أيديهم وأرجلهم المكعبة وهم يتعرضون للجلد.

وأردفت صاحبة المقال أنه "في الوقت الذي شارفت فيه معركة الموصل على الانتهاء، أضحت القتل والتعذيب أشد قسوة واتضح من ورائه الدوافع الانتقامية".

ويظهر أحد تسجيلات الفيديو جنوداً عراقيين ينهالون ضرباً على من يزعمون بانهم عناصر من تنظيم داعش ثم يلقون بهم من مكان شاهق ويطلقون عليهم الرصاص وهم مدبون على الأرض، بحسب مراسلة للصحيفة متخصصة في شؤون الشرق الأوسط. وعزل أحد الجنود المشاركين في تلك الأعمال ما حدث بان عناصر التنظيم فعلوا ذلك بابن عمه.

سوء التصرف في النصر العسكري المتحقق على تنظيم داعش في الموصل، وحشر أحد مكونات المجتمع العراقي في زاوية الاتهام بتوفير الحاضنة للتنظيم المتشدد ومعاملته معاملة الطرف المهزوم في الحرب، عوامل تؤسس لمرحلة عراقية جديدة لا تختلف عن سابقتها في ارتفاع منسوب الطائفية والتشدد وما ينجم عنهما من صدام وعدم استقرار.

الموصل (العراق) - لم تتوقف أنباء الفضاعات التي تجري في مدينة الموصل بشمال العراق عن الورد رغم بلوغ الحرب المدمرة التي دارت ضد تنظيم داعش بالمدينة نهايتها بهزيمة التنظيم واستعادة آخر ما بقي تحت سيطرته من أحياء.

ويرى متابعون للشأن العراقي أن الانتهاكات المستمرة التي تقوم بها القوات العراقية وميليشيا الحشد الشعبي في المناطق التي تستعاد من داعش ومن بينها الموصل، تؤكد ما حذر منه الكثيرون من أن يكون تسليم الموصل للتنظيم ومن ثم القيام باستعادتها باعتبارها أرضاً محروقة هما جزء من مسلسل ذرائعي القصد منه تدمير المدينة التاريخية وإبادة جزء من سكانها وحرمان من تبقى حيا منهم من إمكانية العيش فيها.

ويقولون إن الوثائق المصورة وأقوال شهود العيان بشأن تلك الانتهاكات تثبت مجدداً أن ما جرى ويجري في الموصل لا يختلف في شيء عما شهدته المناطق ذات الأغلبية السنية التي سبق تحريرها من قبضة داعش وهو ما لا يمكن إنكار ما تميز به من طابع انتقامي على أساس طائفي.

ويظهر ذلك أن الحكومة العراقية، وهي أضعف الأطراف في الصراع، لم تتخذ الاحتياطات المناسبة لمنع الانزلاق إلى هاوية التفسير الطائفي لتصرفات مقاتليها الذين لم يخفوا رغبتهم في أن يقتلوا بمقاتلي داعش في معاملة المدنيين بوحشية.

ولخصت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية الوضع في الموصل بعد استعادتها من داعش في مقال لجوسي إنسور بعنوان "الموصل تحررت من تنظيم الدولة الإسلامية إلا أن قصص الرعب مازالت مستمرة فيها". قالت فيه إن "العراق يتجه نحو حرب طائفية". وأضافت "في البدء، تم الكشف عن الجثث

## مهمة ولد الشيخ في اليمن تدخل مسار «الروتين الإداري»

### صالح البيضاني

صنعاء - قالت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" إن جهود المبعوث الأممي إلى اليمن إسمايل ولد الشيخ أحمد باتت تنحصر في قضية التوصل إلى اتفاق بخصوص مصير ميناء الحديدة والتوافق على إدارة محايدة لتشغيله.

وأكدت ذات المصادر وجود انتقادات حادة داخل معسكر الشرعية لولد الشيخ، ومن ورائه الأمم المتحدة، من زاوية أن طرحه للمبادرات دخل في سياق "الروتين الإداري" وبات الهدف منه مجرد "رفع العتب" بما أن المنظمة تلقي بمبادراتها دون تفكير في إمكانية تطبيقها على أرض الواقع، ودون أدنى رغبة في اتباع الطرق القانونية لفرضها على الطرف الراض لكل المبادرات والمعرقل لمسار السلام، وهو هنا الحوثيون وحيلفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وربطت المصادر بين توقيت تحركات المبعوث الأممي والمستجدات في جبهات الحرب بالساحل الغربي والتي شهدت في الأيام الماضية تقدماً لقوات الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي.

ويبدأ من خلال ذلك وكان دور الأمم المتحدة انزاح نحو منع عملية عسكرية كبرى لاستعادة مدينة الحديدة ومينائها الاستراتيجي من أيدي المتمردين، خوفاً من النتائج المباشرة لتلك العملية، وفي المقابل دون تفكير في أن عدم الحسم يطيل أمد الحرب في اليمن ويضاعف من خسائرها.

وتمحورت إحاطة المبعوث الأممي إلى اليمن التي قدمها الأربعاء الماضي لمجلس الأمن الدولي حول ميناء الحديدة الذي قال إن القوات التابعة للحكومة المعترف بها دولياً تحاول التقدم باتجاهه عبر مديرتي ذوباب والمخا.

وكشف ولد الشيخ في إحاطته عن تمكنه من منع عملية عسكرية على الحديدة، معتبراً "أن امتداد القتال إلى المدينة، لو حصل، لأدى إلى خسائر لا تحصى في الأرواح والبنى التحتية وإلى منع دخول الأدوية والمواد الأساسية عبر ميناء المدينة". كما حذر ولد الشيخ الحوثيين مسؤولية توقف المفاوضات

التي كانت جارية حول التوصل إلى تسوية للوضع في الحديدة. وعن تفاصيل هذا الاتفاق قال ولد الشيخ إن "الحل المقترح يشتمل على ركائز أمنية واقتصادية وإنسانية تسمح باستغلال المرفأ لإدخال المواد الإنسانية والمنتجات التجارية على أن تستعمل الإيرادات الجمركية والضريبية لتمويل الرواتب والخدمات الأساسية بدل استغلالها للحرب أو للمنافع الشخصية" على أمل أن يشكل اتفاق بهذا الاتجاه "الخطوة الأولى نحو وقف شامل للأعمال القتالية ومباشرة محادثات السلام".

ويرى مراقبون أن تحركات ولد الشيخ تكشف إلى حد كبير عن تراجع سقف طموحاته في ما يتعلق بالتوصل إلى تسوية سياسية في اليمن، وهو ما يترافق مع رغبته في تحقيق أي إنجاز على صعيد

التسوية حتى وإن كانت جزئية قبيل مغادرته المنصب. ويؤكد المحلل السياسي اليمني ياسر اليافعي في تصريح لـ"العرب" على أن ولد الشيخ يسعى لتحقيق إنجاز ما في الملف اليمني بحسب له، بعد تعثر كل الجهود السابقة، وهذه المرة عن طريق ملف الحديدة.

وعن فرص التقدم في مسودة الاتفاق حول الميناء التي يطرحها المبعوث الأممي، بلغت اليافعي إلى أن تفاصيل المبادرة لا يمكن أن تحقق نجاحاً لأسباب كثيرة أهمها الجانب العسكري، إذ من غير المنطقي أن تستقر الحديدة في ظل تواجد أطراف الصراع بداخلها جنباً إلى جنب.

ويتوقع اليافعي أن تطبيق المبادرة على أرض الواقع سيكون صعباً للغاية في ظل اشتعال جبهات الساحل الغربي وتحقيق



تطورات الميدان أسرع من خطوات الأمم المتحدة

### باختصار

أجرى رئيس أركان الجيش السعودي الفريق أول ركن عبدالرحمن بن صالح، الخميس في العاصمة العراقية بغداد، مباحثات مع وزير الدفاع العراقي عثمان الحياي، تطرقت إلى سبل إرساء تعاون في المجال العسكري بين البلدين.

ألقت شرطة العاصمة السعودية الرياض، فجر الخميس، القبض على أمير سعودي وذلك تنفيذاً لأمر فوري من الملك سلمان بن عبدالعزيز، بعد أن ظهر الأمير في مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي وهو يعتدي على مواطنين ومقيمين ويهينهم.

أعلنت قوات النخبة التابعة للجيش اليمني، الخميس، إلقاء القبض على ثلاثة عناصر إرهابية سبق أن شاركت في هجمات على مواقع عسكرية، وذلك في عملية مدهامة استهدفت أوكارا لتنظيم القاعدة في مديرية الضليعة بحافظة حضرموت شرقي البلاد.

سيرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قوافل إغاثية تحمل مساعدات غذائية لأكثر من ثلاثة آلاف أسرة من أهالي مديرتي رضوم وميفعة بمحافظة شبوة بجنوب اليمن، حيث تسود بعض مناطق هذه المحافظة أوضاع معيشية بالغة السوء.

أعلن الخميس في العراق عن استعادة "قرية إمام غربي" الواقعة بجنوبي مدينة الموصل من تنظيم داعش الذي كان استولى عليها الأسبوع الماضي بعد هجوم مباغت أوقع قتلى وجرحى في صفوف القوات العراقية.



«من الوقاحة المصادقة على مشروع قانون المصالحة الإدارية في ظل غياب كمثل أخرى، الأطراف التي صوتت لصالحه تخدم أجندات خاصة بها».

زياد لخضر  
قيادي في الجبهة الشعبية التونسية



«حالة التشظي التي يعيشها مجلس النواب والدولة تدعو للإحباط ولا تبشر بقيام التوافق، فالحوار المسؤول يحتاج أجساما سياسية متماسكة».

فايز السراج  
رئيس المجلس الرئاسي الليبي

## الشاهد يبدد مخاوف البرلمان ويتعهد بمواصلة الحرب على الفساد

● رئيس الحكومة التونسية ينفي توظيف الحملة ضد خصوم سياسيين ● البرلمان يتجاوب مع خطة مقاومة الفساد ويثمنها



### عازم على مواصلة المعركة

وبحسب الشاهد فإن "خطة الحكومة في حربها ضد الفساد تركزت على 4 نقاط أساسية وهي وضع خطة لمقاومة الفساد، ووضع الإطار التشريعي، والإصلاح الإداري، وفرض احترام القانون من قبل الجميع".

ولفت رئيس البرلمان محمد الناصر، خلال الجلسة التي افتتحت أشغالها بحضور 155 نائبا (من أصل 217) إلى أن "البرلمان يتجاوب مع خطة مقاومة الفساد وثمنها، وتابع مراحلها بكل اهتمام، وهو اليوم يتطلع إلى معرفة ومناقشة مختلف جوانب هذه الخطة وأبعادها وتداعياتها".

وحسب مؤشر مدركات الفساد للعام 2016، الصادر عن منظمة الشفافية الدولية في يناير الماضي، احتلت تونس المرتبة السابعة عربيا والـ75 عالميا بـ71 نقطة في مؤشر الفساد للعام 2016، مقارنة بحصولها على المرتبة الـ76 بمجموع 38 نقطة في 2015.

أساسي للنهوض بمستقبل البلاد والتأسيس الصحيح للجمهورية الثانية". ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أنه "لا يمكن الحديث عن حرب على الفساد دون ترسانة قانونية ومؤسسات دستورية".

وتعهد الشاهد بالضمانات التي تقدمها في حربه على الفساد وقال إن هذه الحرب التي تهدف إلى "إعادة ثقة المواطنين في دولة عادلة دون أن تستغني أحدا مهما كان انتماءه السياسي". وأكد أن الحملة الأخيرة التي شنتها الدولة على مهربين وعدد كبير من رجال الأعمال قادت إلى مصادرة حوالي 700 مليون دينار (290 مليون دولار)، إضافة إلى مطالبة الدولة من القضاء بتوقيع غرامات تصل إلى 2.7 مليار دينار (1.12 مليار دولار).

وقال "لسنا بصدد القيام بحملة ضد الفساد، نحن بصدد تنفيذ سياسة دولة من أجل وضع حد لهذه الآفة".

وقال "لا وجود لفتور لا قبل الجلسة اليوم ولا بعدها في علاقتنا برئيس الحكومة. فالحملة تشمل المهربين وليس السياسيين. نحن معه وسنسانده في هذه الحرب وقد صادقنا الأربعاء على قانون الهيئة الدستورية لمكافحة الفساد".

وصادق البرلمان التونسي الأربعاء على القانون الأساسي لهيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد. وحرصت الحكومة على تمكين هيئة الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد من أقصى الصلاحيات وأفضل الضمانات الممكنة في الحدود التي ضبطها الدستور، ومن بينها منح صلاحيات الضابطة العدلية لأعوان قسم مكافحة الفساد بالهيئة وتمكينها من تلقي التصاريح على المكاسب والمصالح والنقصي فيها.

ويرى الباحث والمحلل السياسي بشير الجويني أن "الحرب على الفساد شرط

نفى رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد في خطابه أمام البرلمان التونسي كل ما قيل عن انتقائية حملة الحكومة ضد الفساد، محاولا تبديد مخاوف السياسيين من خصوم ومؤيدين لما قد تمنحه هذه الحملة من مساحة تقوض بها حظوظهم السياسية.

### آمنة جبران

تونس - وجه رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد خلال خطاب ألقاه الخميس أمام البرلمان رسالة طمأنة إلى الطيف السياسي والشعبي، نفى فيها ما تم ترويجه عن انتقائية حملة الحكومة ضد الفساد.

وقال الشاهد خلال جلسة خصصها البرلمان للحوار مع رئيس الحكومة حول خطة حكومته في حربها على الفساد والوضع العام بالبلاد إن "حرب حكومته على الفساد لم ولن تكون انتقائية" نافيا أن "تكون تصفية حسابات مع خصوم سياسيين".

وأعلنت الحكومة التونسية مايو الماضي الحرب على الفساد. واعتقلت السلطات 10 رجال أعمال معروفين، لتورطهم في تهمة فساد مالي وتهريب ومساس بأمن الدولة، ووضعهم تحت الإقامة الجبرية.

وتمت مصادرة أملاك 13 من رجال الأعمال التونسيين وموظفي جمارك ممن ثبت تحقيقهم لأرباح بشكل غير مشروع جراء علاقاتهم وارتباطاتهم بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وعائلته.

### محمد رمزي بن خميس:

الإشارات التي وجهها الشاهد واضحة وكل ما يقوم به في إطار اتفاقية قرطاج



وتمّت إقالة 21 موظف جمارك برتب مختلفة من مواقع المسؤولية أو الإدارات الحساسة في منتصف يونيو الماضي في انتظار استكمال التحقيقات معهم، فيما تمت إحالة 35 آخرين من مختلف الرتب على مجلس التأديب، في حين تتواصل التحقيقات بشأن عدد آخر من الأعيان الذين تعلق بهم قرائن فساد.

وتعيش تونس أزمة اقتصادية ولدت حالة احتقان شعبي عكسته اندلاع احتجاجات بمحافظات جنوب البلاد تطالب بحلول ناجعة للحصول على نصيبها من التنمية وفرص التشغيل في آجال قريبة وعدم الاكتفاء بوعود الحكومات المتعاقبة.

## الجزائر تسعى للتوفيق بين الأبعاد الأمنية والإنسانية لقضية النازحين

● دعوات رسمية للشركاء الأجانب للمساهمة في حل مشترك لمأساة النازحين الأفارقة

### الحكومة الجزائرية تريد إحالة ملف

المهاجرين لوزارة الخارجية، وإبعاده عن التصريحات والمواقف الجانبية

لسد أبواب الجدل

وفي خطوة لقطع الطريق على تنامي الظاهرة في الأسابيع القادمة، اتخذت قيادة الدرك (جهاز عسكري) تدابير جديدة في المناطق الحدودية المشتركة مع دولتي النيجر ومالي، للحد من تدفق المزيد من اللاجئين ومحاربة شبكات تهريب البشر الناشطة في الشريط الصحراوي.

وتحدثت تقارير إعلامية محلية عن إرسال ثلاثة آلاف عسكري إضافي إلى الحدود مع مالي والنيجر، في غضون الأيام المقبلة، بهدف التضيق على تدفق المهاجرين غير الشرعيين.

وقالت إن قيادة الدرك الوطني قررت نشر عناصر إضافية من قوات حرس الحدود على الشريط الحدودي لمدينتي تمنراست وأدرار بأقصى جنوبي البلاد، من أجل الحد من تدفق المهاجرين غير الشرعيين القادمين من الدول الأفريقية".

وكشفت عن "إنشاء نقاط مراقبة جديدة على طول الطرق بين الجزائر والدول المجاورة لها، خاصة تلك التي تربط بين تمنراست وتينزواتين، وتمنراست بعين قزام، ونيمياوين بجرج باجي مختار وأدرار".

وفي خطوة مماثلة لتلك التي اتخذتها في الأيام الأخيرة، السلطات الموريتانية، بإعلانها المناطق الحدودية مع الجزائر مناطق عسكرية محظورة، قررت قيادة الدرك اعتبار المناطق الحدودية المذكورة مناطق عسكرية محظورة باستثناء من حصل على رخصة من السلطات العسكرية.

وتم إبلاغ قبائل البدو الرحل المقيمة في الشريط الحدودي بمضمون القرار الجديد.

وتابع "الجزائر تملك رصيدا في التعامل بكل حكمة وترو مع هذا النوع من التحديات، منذ بداية التسعينات ومصالحنا تترك جيدا التفريق بين العمل على الحفاظ على الأمن بهدف حماية الأشخاص والممتلكات، وبين حماية حقوق الإنسان".

وكان بدوي رد بطريقة غير مباشرة على المدير العام للأمن الوطني الجنرال عبد الغني هامل، بأن مسألة النازحين الأفارقة هي من اختصاص وزير الشؤون الخارجية.

ونفى هامل في تصريح له لوسائل إعلام محلية أن تكون مصالحه مارست سلوكيات إجرامية أو عنفية ضد المهاجرين.

وهي الرسالة التي أعطت الانطباع بأن الحكومة الجزائرية تريد إحالة الملف لدى وزارة الخارجية، وإبعاده عن التصريحات والمواقف الجانبية لمسؤولين حكوميين، أو قياديين سياسيين، لسد أبواب الجدل أمام من أسماهم وزير الداخلية بـ"صيادي المياه العكرة".

تلقي قضية النازحين الأفارقة بظلالها على المؤسسات الرسمية في الجزائر، خاصة في ظل تضارب المواقف والتصريحات بين مسؤولين سامين في الحكومة والأمن، مما أضفى حالة من الارتباك، تحاول السلطة احتواءها بالتوصل إلى مقاربة توفيق بين الأبعاد الأمنية والإنسانية، في التعاطي مع مأساة إنسانية فرضتها ظروف معينة على دول الجوار.

السمراء على النهوض بالتنمية المحلية، وتسعى لجعل حكومات شمال أفريقيا أجهزة أمن لوقف الهجرة السرية إلى الضفة المقابلة.

وقال بدوي إن "الجزائر تنتهج المقاربة ذاتها عندما يتعلق الأمر بكل المسائل المرتبطة بحقوق الإنسان، والتي تستند إلى مبدأ معالجة الأسباب وعدم الاكتفاء بمعالجة الأعراض".

وأضاف "إن التحدي الأمني هو المحك الذي يقاس به مدى احترام الأمم لحقوق الإنسان، وهي معادلة لا يمكن أن ينظر إليها من خلال حالات متفرقة، ومراسم لا تستند لسباق واقع الحال".



فوضى تسدهم وتغضب الجزائريين

### باختصار

ناقش أمر الحرس الرئاسي الليبي العميد نجمي النكوع ملف الهجرة غير الشرعية وسبل مكافحتها مع السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني، خلال اجتماع في العاصمة طرابلس.

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بمقتل إرهابي وصفته بـ"الخطير"، في كمين لوحدة من الجيش الجزائري جنوب ولاية سيدي بلعباس غربي البلاد.

نظم "حراك زوارة للإصلاح" تظاهرة شارك فيها عدد من أهالي المدينة ضد مهربي وتجار الوقود، مساء الأربعاء، تطالب بفرض القانون ومكافحة الجريمة.

نفت القيادة العامة للجيش الليبي ما ورد في تقرير مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بخصوص ارتكاب أعمال قتل وتعذيب للأسرى والسجناء لدى القوات المسلحة.

قال المبعوث الخاص للأمم العام لجامعة الدول العربية إلى ليبيا صلاح الدين الجمالي إن مبادرة رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج محاولة لإخراج ليبيا من مأزقها، في ظل وجود قبول لمبدأ الخيار الانتخابي في مناطق الشرق والغرب ومفوضية الانتخابات.

دعت أحزاب الأغلبية الحكومية في المغرب، المواطنين والمواطنين بإقليم الحسيمة إلى التفاعل الإيجابي مع القرار القاضي بعدم السماح بالظواهر يوم 20 يوليو الجاري، حفاظا على أجواء الهدوء وعلى مستلزمات النظام العام.



«سنقوم بمراجعة سياساتنا الأمنية الوطنية للتأكد من أنها تتفق مع الأمن القومي، وإلا فسيتم تنفيذ التحسينات وإدخال التعديلات اللازمة عليها».

نجيب عبدالرزاق  
رئيس الوزراء الماليزي

«برلين تصمت على محاولة أنقرة توظيف الجمعيات والمساجد التركية لتبني سياسة الحكومة التركية، وعلى الحكومة حماية منتقدي أردوغان في ألمانيا».

جيم أوزديمير  
رئيس حزب الخضر الألماني



# أخبار

## العلاقات الألمانية التركية تصل إلى طريق مسدود

● وقف السياح الألمان ورقة قوية بيد برلين لمنع تجاوزات أنقرة ● ميركل تخشى أن يلغي أردوغان اتفاق الهجرة ليعود طوفان اللاجئين



الكل مدان إلى أن تثبت البراءة

محدودا بسبب الاتفاق حول الهجرة بين أنقرة والاتحاد، وقبل شهرين من الانتخابات التشريعية لا يريد المسؤولون الألمان المجازفة بتدقيق جديد للمهاجرين كما حصل عامي 2015 و2016.

ويشكل مليوني لاجئ معظمهم سوريون في تركيا وسيلة ضغط قوية تستخدمها أنقرة.

وتمر العلاقات بين ألمانيا حيث أكبر جالية تركية في الخارج وتركيا، منذ سنة بفترة توتر ازداد في الأشهر الأخيرة عندما منعت ألمانيا تجمعات انتخابية لمسؤولين أترك للقرويج لتعزيز صلاحيات الرئاسة.

واتهم أردوغان في المقابل برلين بممارسات تعود إلى حقبة "النازية"، ومنع النواب الألمان من زيارة قاعدتين عسكريتين في بلاده ينتشر فيهما جنود المان. وهذا ما دفع ألمانيا إلى سحب قواتها من إنجر ليك.

وذكرت صحيفة "بيلت" واسعة الانتشار أن أردوغان اقترح "مبادلة" الصحافي يوجل مقابل اثنين من جنرالات الجيش التركي طلبا للجوء في ألمانيا.

لكن وزير الخارجية قال إنه "لم يسمع بعرض رسمي للتبادل". وتطرقت صحف إلى أن أنقرة تضع عراقيل أمام شركات ألمانية.

ودون أن يشير غابريال إلى هذه المزاعم، قال "لا يمكن أن ننصح أحدا بالاستثمار في بلد لا يوفر استقرارا من الناحية القانونية وحيث يمكن اتهام شركات بريئة تماما بانها على صلة بالإرهاب".

وهددت برلين أيضا بخفض الأموال الأوروبية التي تحصل عليها أنقرة في إطار مفاوضاتها للانضمام إلى الاتحاد (4.45 مليار يورو مقررة بين 2014 و2020). ويقول محللون أن هاشم المنصورة أمام برلين يبقى

يشكلون أكبر عدد من السياح إلى تركيا، قبل الروس، وألمانيا أحد أبرز شركائها التجاريين. وفي الإجمال، يحتجز في تركيا تسعة المان؛ أربعة منهم من أصل تركي أحدهم دنيز يوجيل مراسل صحيفة دي فيلت اليومية الألمانية، الذي يقبع في السجن الانفرادي منذ خمسة أشهر من دون تهمة.

ويتهم سياسيون الماني أنقرة باستخدام الناشطين والصحافيين الألمان المسجونين "رهائن" لمبادلته مع أترك لجأوا إلى ألمانيا بعد محاولة الانقلاب قبل سنة.

ونقلت صحيفة "فرنكفورتر الغيمانه" تسايوتوغ" عن مصدر لم تصدده أن تركيا "تريد على ما يبدو أن يتوافق لديها عدد كبير من السجناء الألمان حتى تتمكن من مبادلة هؤلاء الرهائن في مقابل مواطنين أترك طلبوا اللجوء إلى ألمانيا".

خلافات ألمانية تركية متصاعدة يملك في خضمها كل طرف أوراقا قوية، ففي حين تخشى أنقرة توقف تدفق السياح الألمان والاستثمارات الألمانية، تتوجس برلين من إمكانية إلغاء أردوغان لاتفاق الهجرة ما يعني أليا عدوة طوفان اللاجئين قبل أسابيع معدودة من موعد الانتخابات.

الحلف الأطلسي و"لا يمكن أن تبقى من دون عواقب".

وبشأن إعادة النظر في السياسات الألمانية وهو تدبير وصفته المستشار أنجلا ميركل أيضا بأنه "ضروري ولا بد منه"، قال غابريال إنه يشمل إعادة النظر في القروض والضمانات الحكومية الألمانية للاستثمار في تركيا أو الدعم المالي للصادرات.

ويأتي القرار الألماني ردا على تمديد أنقرة حبس نشطاء حقوقيين بتهمة "ارتكاب جريمة باسم منظمة إرهابية دون أن يكونوا منتمين إليها"، وبصورة أشمل في إطار خلافات مستمرة بين أنقرة وبرلين منذ سنة.

و"المنظمة الإرهابية" التي وردت في التهمة التي وجهها القضاء التركي للناشط الألماني تعبير يعني في أغلب الأحيان في نظر السلطات التركية أنصار الداعية فتح الله غولن المتهم بإعداد انقلاب فاشل في 15 يوليو 2016 والانفصاليين الأكراد في حزب العمال الكردستاني.

وقال غابريال إن هذه الاتهامات "غير مبررة" و"غير مقبولة".

وسرعان ما نددت تركيا بالتدابير الألمانية، وقال إبراهيم كالكين الناطق باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن "توجيه رسالة (إلى الألمان) تقول إن التوجه إلى تركيا ليس أمنا ينطوي على انعدام المسؤولية السياسية بشكل كبير ونحن لا نقبله".

وأضاف "بناء على حسابات انتخابية صغيرة (... السعي للإساءة إلى العلاقات الاقتصادية، وإشارة شكوك في أذهان المستثمرين الألمان، هذا غير مقبول".

وأكد كالكين أن أنقرة حريصة على الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع برلين، مذكرا بعلاقتها الاقتصادية الوثيقة.

وقال "لطالما ارتبطنا بعلاقات جيدة مع ألمانيا ونحن نريد أن يكون الأمر على هذا المنوال، ولكن يجب أن يجري ذلك في إطار الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة.

ألمانيا شريك تجاري مهم بالنسبة لنا". ويمكن أن تنجم عن التحذير الذي وجهته برلين عواقب اقتصادية فورية. فالألمان

برلين - انتقلت الخلافات الألمانية التركية من طور الترشق الإعلامي وحرب التصريحات إلى البدء في اتخاذ إجراءات تهدد بنسف الروابط المتينة التي كانت تربط البلدين حتى وقت قريب.

وعلى الرغم من التحذيرات الألمانية المتواترة لأردوغان بشأن ضرورة إبلاء مكانة أكبر للحريات والقيم الأوروبية فإن أنقرة تمسكت بإجراء ملاحقات واسعة لم تقتصر على الأتراك بل شملت مواطنين ألمانا.

ويبدو أن القرار التركي بتمديد حبس الناشط الحقوقي الألماني بيتر ستودنر مع خمسة ناشطين بينهم مديرة منظمة العفو الدولية في تركيا إيديل إيسر عجل باتخاذ برلين لعدد من الإجراءات ضد أنقرة يتوقع مراقبون أن يتم توسعها في الأيام المقبلة.

وتوعدت ألمانيا تركيا الخميس باتخاذ تدابير اقتصادية تطل السياحة والاستثمار خصوصا، مؤكدة أنها ستعيد النظر في مجمل سياساتها حيال أنقرة بسبب اعتقال ناشطين حقوقيين.

سياسيون ألمان يتهمون أنقرة باستخدام الألمان المسجونين «رهائن» لمبادلته مع أترك لجأوا إلى ألمانيا بعد محاولة الانقلاب

والتدبير الأول الملموس هو تشديد تحذيرات وزارة الخارجية المتعلقة بالسفر إلى تركيا وهي وجهة مفضلة لدى السياح الألمان.

وقالت الوزارة إنها لم تعد قادرة على ضمان سلامة مواطنيها" في ظل الاعتقالات الجماعية "الاعتباطية"، في خطوة يتوقع أن تؤثر سلبا على الاقتصاد التركي.

واتهم وزير الخارجية الألماني زيغمار غابريال الذي قطع إجازته وعاد إلى برلين، أنقرة بإسكات "كل صوت منتقد" وارتكاب انتهاكات منهجية لحقوق الإنسان رأى أنها "تبعث تركيا عن قيم أوروبا الجهورية" وقيم

### باختصار

أصدرت المحكمة العليا الأمريكية قرارا يتعارض مع موقف ترامب، وأقرت أن أجداد وأحفاد المقيمين في الولايات المتحدة من مواطني الدول الست المعنية بمرسوم الهجرة، يجب أن يكونوا مشمولين بصلات القربا التي تخولهم الدخول إلى أميركا.

أعلن وزير العدل الأميركي جيف سيشنز الخميس أنه يعترف بالبقاء في منصبه رغم الانتقادات التي وجهها إليه الأربعاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب مؤاخذا عليه طريقة إدارته لقضية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية في 2016.

قتل 11 جنديا أوكرانيا منذ الأربعاء في شرق أوكرانيا الانفصالي، ثمانية منهم في مواجهات مع المتمردين الموالين لروسيا وثلاثة في انفجار لغم، حسب ما أعلن الخميس متحدث عسكري.

قضت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية الخميس بأن التسجيلات المنشورة على الإنترنت والتي اعترفتها محكمة بلجيكية خطاب كراهية إسلاميا ليست محمية بموجب قوانين حرية التعبير.

نظمت المعارضة الفنزويلية إضرابا عاما الخميس للضغط على الرئيس نيكولاس مادورو بعد تصويت 7.6 مليون شخص في استفتاء رمزي نظم الأحد ضد مشروعه لتعديل الدستور.

أعلنت القوات المسلحة الباكستانية الخميس مقتل 13 إرهابيا وإصابة 6 في إطار عملية "خبير4" التي دشنها الجيش الباكستاني في منطقة راجال فالي التابعة لإقليم خيبر غربي البلاد.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## انتخاب رئيس هندي من طبقة «المنبوذين»

ويؤدي الرئيس الجديد القسم الدستوري الثلاثاء ويبدأ ولايته ومدته خمس سنوات بعد تسلم الرئاسة من براناب مخرجي.

ويرى محللون أن فوز رام نات كوفيند سيسهم في تعزيز هيمنة سودي على الحكم، وكسبه تأييد هذه الشريحة الاجتماعية التي كانت تسمى سابقا "طبقة المنبوذين" تمهيدا للانتخابات التشريعية في 2019 التي من المقرر أن يسعى خلالها إلى ولاية ثانية.

وتعد طبقة الاليت ما لا يقل عن 200 مليون شخص من أصل السكان البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة.

واعتبر كوفيند في كلمة ألقاها بعد إعلان فوزه "إنها لحظة مثيرة للعواطف"، مؤكدا أنه سيتولى الرئاسة ممثلا "لعمال والمزارعين الذين يشقون لكسب قوتهم".

وأضاف "إنها تطر في دلبي منذ الصباح، ما يذكرني بطولتي في دارنا في قرية إجمادي حيث كنت مع أشقائي لتلصق بالجران لتقادي الماء المتسرب من السقف أيام المطر".

وأضاف أن انتخابه في أعلى مناصب البلاد يشكل إثباتا على قوة الديمقراطية في الهند، مؤكدا "لم أفكر في هذا المنصب في أي وقت.. وسأعمل لحماية الدستور الهندي".

## تباعد كبير في المواقف الأوروبية والبريطانية في مفاوضات بريكست

وعبرت لندن بوضوح عن رغبتها في عدم الاعتراف بسيادة أعلى محكمة أوروبية بمجرد خروجها الفعلي من الاتحاد.

وكان من المفترض أن يلتقي المفاوضان على مأدبة عشاء الخميس في السفارة البريطانية في الاتحاد الأوروبي كخطوة رمزية، حسب ما قال مسؤول بريطاني، على أن يكون اللقاء الأول في مقر تابع لبريطانيا، في حين تعقد جلسات المفاوضات الرسمية في مقر الاتحاد ببروكسل.

وقد وصل 98 مسؤولا بريطانيا الإثنين إلى العاصمة البلجيكية للمشاركة في المحادثات التي تم توزيعها ضمن مجموعات عمل.

وأفاد مصدر مقرب من المفاوضات بأنه كان من الأفضل ألا تعطي لندن موافقتها على كلفة الخروج من الاتحاد حتى انتهاء المفاوضات، طالما الخلاف على محكمة العدل التابعة للاتحاد سيبقى قائما طوال فترة المحادثات.

وفي ما يخص قضية الحدود بين أيرلندا العضو في الاتحاد، وأيرلندا الشمالية الواقعة ضمن بريطانيا والتي تعتبر الأولية الثالثة في القسم الأول من المفاوضات، قال الاتحاد إنه ينتظر "إيضاحات" حول نوايا لندن.

واعتبر بارنبييه أن التحدي هو "الحفاظ على التعاون" بين شمال وجنوب الجزيرة. و فقط حين تسجل المفاوضات تقدما في هذه المجالات، ستتمكن لندن وبروكسل من مناقشة علاقاتهما المستقبلية.

من جهة أخرى، أشار بارنبييه إلى أن هناك "اختلافا جوهريا" في ملف مصير الرعايا الأوروبيين المقيمين في المملكة المتحدة، في ما يخص ضمان حقوقهم، خصوصا حقوق أفراد عائلاتهم والمكاسب الاجتماعية.

وشرح "إننا لا نرى وسيلة لضمان استمرار احترام هذه الحقوق" إلا احتمال حل الخلافات أمام محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي.



لا توافق في الأفق

وأكد بارنبييه أن "توضيح موقف المملكة المتحدة ضروري من أجل استكمال المفاوضات وتحقيق تقدم كاف في الملف المالي، وهو جزء لا يتجزأ من سائر ملفات بريكست"، معتبرا أن "الخروج المنظم يتطلب تصفية حسابات".

وشدد ديفيس من جهته على أن الفريقين "يدركان أهمية تسوية التزاماتنا تجاه بعضنا البعض".



لا توافق في الأفق

بروكسل - طلب كبير المفاوضين الأوروبيين لبريكست ميشال بارنبييه الخميس "إيضاحات" من لندن خصوصا حول حقوق المواطنين الأوروبيين وكلفة الخروج من الاتحاد الأوروبي في ختام الجولة الثانية من المفاوضات في بروكسل.

وقال بارنبييه خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البريطاني ديفيد ديفيس "في الجولة الأولى نظننا الأمور، هذا الأسبوع خصص للعرض، أما الجولة الثالثة فستكون للإيضاحات"، مضيفا "إننا نحرز تقدما أفضل عندما تكون مواقف كل طرف منا أوضح".

ورأى ديفيس ردا على بارنبييه أن "المحادثات كانت مثبنة وبناءة"، معتبرا أنه "يجب إجراء محادثات حول عدد كبير من المواضيع". وقال "في نهاية المطاف، الوصول إلى حل يتطلب مرونة من قبل الفريقين".

وسلّطت المحادثات الضوء على الفجوة بين الفريقين، كما توقع المفاوضون، في أول غوص في المواضيع الأكثر حساسية.

ولا يزال الاتحاد الأوروبي ينتظر نشر الموقف البريطاني من النظام المالي، في ما يخص "تصفية الحسابات" المفروضة من قبل بروكسل والمتعلقة بالتزامات المملكة المتحدة كعضو في الاتحاد.

وتقدر كلفة الخروج من الاتحاد بحوالي 100 مليار يورو، خسائر من الجهة الأوروبية وهي تكلفه "باهظة" بالنسبة إلى بريطانيا.



«إيران تبقى عامل زعزعة لاستقرار في المنطقة بسبب دعمها منظمات مثل حزب الله ونظام الأسد، كما يبقى داعش التهديد الإرهابي الأول بالنسبة للوزارة وكذلك تنظيم القاعدة».

جاستين سيبريل  
مسنق مكافحة الإرهاب في الخارجية الأميركية



«تكريس حزب الله للأسلحة يشكل حالة تتطلب اهتمام المجتمع الدولي لمنع زيادة تصعيد التوترات الإقليمية».

نيكي هيلي  
المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة

## وزارة الخارجية الأميركية: إيران الراحية الأولى للإرهاب في العالم

● داعش المنهزم لا يزال يمثل تهديدا وسكون القاعدة لا يستهان به ● السودان قطع شوطا في تحسين صورته لكنه مطالب بالمزيد



### الإرهاب عقيدة إيرانية

### تقرير وزارة الخارجية الأميركية السنوي عن الإرهاب يضع إيران في صدارة الدول الراحية للإرهاب تليها السودان وسوريا

المثال، هاجم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في 15 يناير فندق سبلندي في مدينة واغادوغو في بوركينا فاسو وأخذ رهائن وقتل في النهاية ما لا يقل عن 30 شخصا وجرح نحو 56 آخرين.

وذكرت هذه الحادثة المسؤولين بضرورة الأمن المكثف على الطيران، وهو واقع تعزز في عام 2017 مع إشارات وزارة الأمن الداخلي حول إمكانات قنابل أشد تطورا من صنع تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية اختراق أمن المطارات. وحتى في الدول الأقل أهمية مثل بنغلاديش، نفذ فرع القاعدة المعروف باسم تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية عددا من الاغتيالات ضد ما يسمى بالمرتدين المسلمين والغربيين.

ولكن، على الرغم من النجاحات الواضحة التي شهدتها تنظيم القاعدة في عام 2016، وخاصة من ناحية الهجمات الإرهابية الإقليمية، إلا أنه عانى أيضا من انتكاسات في أماكن مثل سوريا واليمن، حيث عانى من خيبت. ففي اليمن، فقد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في أبريل 2016، ميناء المكلا بعد سيطرته عليه لمدة عام. وفي أواخر يوليو، اندمج الفرع السوري لتنظيم القاعدة، الذي كان يُعرف باسم، جبهة النصرة مع فصائل جهادية أصغر حجما لتشكيل جبهة فتح الشام، التي ادعت أنه لم يعد لديها أي علاقات خارجية مع تنظيم القاعدة.

وفي حين اعتبر البعض من المحللين أن هذه المزاعم هي تضليل يهدف إلى إخفاء الروابط المستمرة مع تنظيم القاعدة، ظهر خلاف آخر بشأن التخفيف المتصور لأيدولوجية تنظيم القاعدة ومنهجيته عندما نتج عن عملية الدمج الثانية في يناير 2017 تشكيل هيئة تحرير الشام، وعلى وجه التحديد، أحدثت هذه الخطوة شرخا بين المسؤول الشرعي السابق لجبهة النصرة سامي العريدي والشيخ أبو محمد المقدسي، حيث تساءل الأخير عما إذا ما زال بالإمكان اعتبار التنظيم الجديد حقا جزءا من الإطار الجهادي العالمي.

وتبين هذه الأمثلة كيف كانت سنة 2016 عاما تتسم بالتفاوت بالنسبة إلى تنظيم القاعدة. ومع ذلك، فتحت المصائب المتنامية لتنظيم الدولة الإسلامية فرصا مستقبلية لتنظيم القاعدة لتغيير الصراعات في أفغانستان ومالي والصومال وسوريا واليمن، مثلما هو الحال مع شبكة التهديد الإرهابية المستمرة التي تشكلها إيران ووكلائها، ما يفرض الحاجة إلى اتخاذ المزيد من الخطوات لتضييق الخناق على هذه الشبكة بالتوازي مع منع الجماعات الإرهابية من الوصول إلى الملاذات الآمنة. وفي جميع هذه المجالات، لا يزال يتعين اتخاذ الكثير من الخطوات في المستقبل.

خلال الفترة المقبلة»، كما كررت ذات التأكيد في ختام تقريرها السنوي حول الإرهاب، والذي كشف أيضا عن الموقف الأميركي من السودان وقدم تفسيراً حول لماذا أخلت واشنطن قرار رفع العقوبات عن الخرطوم، وإن بدت لغة التقارير أقل حدة مقارنة بتقارير السنوات الماضية بخصوص السودان ودعمها للإرهاب. وتم اعتبار السودان دولة راحية للإرهاب في عام 1993 بسبب دعمها للجماعات الإرهابية الدولية. وفي السنوات الأخيرة، سعت الخرطوم جاهدة إلى تحسين صورتها، على الرغم من استمرار وجودها في قائمة الدول الراحية للإرهاب. وتظهر الجهود الجدية للسودان واضحة في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية. وفي يونيو 2016، أشاد مسؤول أميركي كبير بالسودان بالجهود التي تبذلها الدولة لمكافحة الإرهاب.

ولم ترد أي تقارير عن وقوع أي هجمات إرهابية في السودان في عام 2016. ولم تعط المؤشرات أي تأكيد على أن الحكومة السودانية دعت أو ساعدت منظمات إرهابية داخل حدودها في عام 2016. لكن، وحتى تقوم واشنطن بتخفيف العقوبات الاقتصادية، وحتى رفعها، مازال يتعين على السودان اتخاذ المزيد من الخطوات الإيجابية في عدد من المجالات المتعلقة بمكافحة الإرهاب ومراجعة العلاقات مع الجماعات والأطراف المتسببة به.

### لا تسنوا القاعدة

أوضح التقرير أن الهجمات الإرهابية تراجعت خلال عام 2016 بنسبة 9 بالمئة بالمقارنة مع عام 2015. ووقع في عموم العالم 11 ألفا و774 هجوما إرهابيا خلال عام 2015. وتراجع إلى 11 ألفا و72 هجوما عام 2016 مقابل تراجع عدد قتلى الهجمات الإرهابية من 28 ألفا و328 إلى 25 ألفا و621 قتيلًا.

لكن، هذا التراجع لا يبعث على الكثير من الأمل والطمأنينة، حيث لا يزال النشاط الإرهابي في أعلى درجاته، وبل ويتوقع المراقبون أن يصل إلى ذروته، مع العودة المنتظرة لتنظيم القاعدة الذي كثف من النشاط الثاني من 2016 من نشاطه خصوصا في ليبيا حيث زاد تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي من إمداداته بالعناصر والأسلحة لمجلس شوري ثوار بنغازي وكتائب دفاع بنغازي. ويشير خبراء في معهد واشنطن إلى أنه نظرا للتركيز الدولي الكبير على تنظيم الدولة الإسلامية سعى تنظيم القاعدة في عام 2016 إلى إعادة بناء قدراته والاستفادة من الخسائر الإقليمية المتزايدة لداعش في العراق وليبيا وسوريا. وأظهرت فروع تنظيم القاعدة في المنطقة قدرتها المستمرة على شن هجمات إرهابية قاتلة. فعلى سبيل

في التصدي للتهديد الذي يشكله حزب الله، وفقا لولاية اليونيفيل». وإلى جانب حزب الله تقوم جماعات أخرى تدعمها إيران بهذا التصيد، من ذلك جماعة أنصار الله (الحوثيين) في اليمن، بالإضافة إلى الجماعات المقاتلة في سوريا والمليشيات التابعة لإيران في العراق.

ويواصل حزب الله العمل عن كثب مع إيران في مناطق الصراع. ولعب دورا رئيسيا في دعم جهود الحكومة السورية وتوفير التدريب والدعم للجماعات الإيرانية المتحالفة في العراق وسوريا واليمن. بالإضافة إلى ذلك، وأصل حزب الله تطوير قدراته الهجومية وبنيتها التحتية في جميع أنحاء العالم. وسبق صدور التقرير بإيام قليلة، إعلان الإدارة الأميركية فرض عقوبات جديدة على إيران، بسبب استمرارها في برنامج الصواريخ الباليستية وزعزعة الاستقرار في المنطقة. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أصدر بفرض العقوبات على طهران قرر الإبقاء على الاتفاق النووي مع إيران، وهو أمر طالبت به حتى الدول التي كانت تعارض الاتفاق. وباتت ترى أن الأنسب هو اتباع استراتيجية تقييد الاتفاق مع تشديد العقوبات.

وفرضت واشنطن عقوبات على 18 فردا وجماعة إيرانية، بسبب برنامج إيران الصاروخي وأنشطة أخرى غير نووية. وقالت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان إن العقوبات على إيران تأتي بسبب دعمها لمليشيات حزب الله والحوثيين وحماس وحركة الجهاد الإسلامي. وأضافت أن إيران تواصل دعمها للحوثيين في اليمن بأسلحة متطورة مما يهدد الملاحة في البحر الأحمر، مشيرة إلى أنها تدعم الميليشيات العراقية التي تجند الأطفال للقتال و«تجبر اللاجئين الأفغان على المشاركة في الحرب بسوريا».

وشددت وزارة الخارجية الأميركية، في بيانها، على أن واشنطن مستمرة في مراجعة أسس السياسة الأميركية تجاه إيران، مضيفا «سنتابع سياسات إيران الشريرة في المنطقة

بسبب دعمها للجماعات الإرهابية والجماعات المسلحة في المنطقة ونظام الأسد، فضلا عن تطويرها قدرات عسكرية متقدمة».

وبعد شهر، قدم قائد القيادة المركزية الأميركية «سينتكوم» الجنرال جوزيف فوتل شهادة مفادها أن إيران أصبحت «أكثر عدوانية مع الأيام منذ الاتفاقية».

واعتمدت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها على هذه الشهادات وغيرها في استقصاء الدور الإيراني وعلاقته بشعب الإرهاب في الشرق الأوسط والعالم، وتخلص الخارجية الأميركية إلى أن طهران تساهم في استمرارية الإرهاب الدولي عبر الحرس الثوري وفيلق القدس ووزارة الاستخبارات والأمن الوطني، بالإضافة إلى ذراعها الرئيسية في المنطقة حزب الله.

ويشكل هذا الأخير، حسب التقرير الأميركي، مصدر تهديد جدي لاستقرار لبنان والمنطقة المحيطة، سوريا أساسا. ويشارك حزب الله منذ العام 2013 بشكل علني في الحرب في سوريا، دعما لقوات النظام إلى جانب مقاتلين إيرانيين وعراقيين وآخرين من أفغانستان وباكستان، أتت بهم إيران إلى سوريا.

وتزامن صدور تقرير وزارة الخارجية الأميركية السنوي عن الإرهاب مع بيان أصدرته المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة السفيرة نيكي هيلي عقب اجتماعها مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيجريد كاغ بحث المجتمع الدولي على الضغط لنزع سلاح حزب الله وقف سلوكه المزعزع للاستقرار.

وقالت «إن تكديس حزب الله للأسلحة، يشكل حالة تتطلب اهتمام المجتمع الدولي لمنع زيادة تصعيد التوترات الإقليمية». وأكد البيان على ضرورة «مشاركة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) مشاركة كاملة

نشرت وزارة الخارجية الأميركية تقريرها السنوي لمكافحة الإرهاب الذي يراجع التهديدات الإرهابية في العالم ورودود المجتمع الدولي في عام 2016. ويشير الخبراء إلى أن عام 2016 شكل نقطة تحول في مجال مكافحة الإرهاب، وجاء ذلك في أعقاب التصاعد الكبير في أعمال الإرهاب الدولي من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في أوروبا على وجه الخصوص، في مطلع العام، ثم انهياره وتراجعته منذ أواخر 2016. وكان سجل تنظيم القاعدة متفاوتا في عام 2016، لكنه أظهر أن التنظيم لا يزال يشكل خطرا على المدى الطويل، فيما حافظت إيران على تصدرها لقائمة الدول الراحية للإرهاب.

واشنطن - تعد إيران مصدر القلق العالمي الأول، وصنفتها تقرير وزارة الخارجية الأميركية السنوي عن الإرهاب في صدارة الدول الراحية للإرهاب، تليها السودان وسوريا. وتساهم إيران بشكل كبير في عدم استقرار منطقة الشرق الأوسط وتهديد المصالح الأميركية واستهداف أمن حلفائها في المنطقة، من خلال قوة القدس التابعة لفيلق الحرس الثوري الإسلامي وحزب الله اللبناني والجماعات التي تعمل بالوكالة عنها.

وأصدرت وزارة الخارجية الأميركية تقريرها لسنة 2016، في خضم تطورات عميقة يشهدها العالم، وتحدد ملامحها الرئيسية الصراعات في منطقة الشرق الأوسط والحرب على تنظيم الدولة الإسلامية. ويقدم التقرير الصادر في 445 صفحة، قراءة للاتجاهات والأحداث في مجال الإرهاب الدولي على امتداد عام كامل، من أول يناير إلى غاية آخر ديسمبر.

### جوزيف فوتل:

إيران أصبحت أكثر عدوانية منذ أن تم التوقيع على الاتفاق النووي



ويحلل التقرير، الموجه إلى الكونغرس، السياسات ذات الصلة ويضع تقييمات التعاون بين الحكومة الأجنبية في مجال مكافحة الإرهاب على أساس كل بلد على حدة. ويحتوي على معلومات عن الدول الراحية للإرهاب والملاذات الآمنة للجماعات الإرهابية ومتابعة للتحدي الذي يمثله الإرهاب الكيميائي والبيولوجي والإشعاعي والنووي، ينتهي بوضع قائمة بالمنظمات الأجنبية المصنفة إرهابية، بالإضافة إلى فصل يحدد متطلبات التشريعية والمصطلحات الرئيسية في التعامل مع قضايا الإرهاب وملفاته.

### الخطر مستمر

يرصد التقرير التراجع الذي حصل على مستوى القدرات المادية والعسكرية لتنظيم الدولة الإسلامية، لكنه يشير في نفس الوقت إلى أن الأراضي التي تم استرجاعها، أو يجري العمل على استعادتها، من التنظيم في العراق وسوريا وليبيا أساسا، لا يُلغى أنه سيبقى يشكل تهديدا عالميا، من خلال ذنابه المنفردة وخلاياه في الخارج واستمرار الصراع في الشرق الأوسط.

ويلعب الدور الرئيسي في إنقاذ هذا الصراع إيران. ويرصد التقرير الأميركي أن إيران تعمل على رقد هذه الجماعات بمنزلة من المقاتلين من مختلف الجنسيات كلما تناقص عدد مقاتلي الميليشيات الشيعية التي تدعمها في سوريا والعراق. ولم يتغير شيء منذ أن صنفت واشنطن طهران باعتبارها دولة راحية للإرهاب منذ سنة 1984، كما لم يتغير الأمر بعد توقيع الاتفاق النووي مع إيران. فمُنذ توقيع خطة العمل المشتركة الشاملة لم يتقلص السلوك التهديدي لإيران وعملائها.

ويشير خبراء في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى إلى أنه في فبراير 2016 عندما أدلى مدير المخابرات الوطنية الأميركية في ذلك الحين جيمس كلابر، بشهادته أمام الكونغرس، قال، إن «جمهورية إيران الإسلامية تشكل تهديدا دائما للمصالح الوطنية الأميركية



«سوريا لن ينقذها سوى النظام الاتحادي الفدرالي الذي يضمن حقوق وواجبات جميع مكونات سوريا الاجتماعية لا سيما وأن التقسيم عمليا حاصل».

إبراهيم إبراهيم  
محلل سوري في الشؤون الكردية

«تركيا لا يمكن في ظل الظروف الراهنة والحرب التي تخوضها ضد الأكراد في تركيا أن تقدم أي عون أو أن تظهر موافقتها على استقلال كردستان العراق».

نواف خليل  
مدير مركز الدراسات الكردية



# في القمم

## في مرحلة ما بعد سايكس بيكو.. فدراليات يحركها التعاون الاقتصادي

● أربيل ترسخ استقلالها المالي مع صعوبة الاستقلال السياسي ● سوريا من دولة مركزية إلى مناطق حكم ذاتي في دولة اتحادية



العزف على كل الإيقاعات في نفس الوقت

### أربيل وأنقرة تواصلان عقد الصفقات وتعميق تحالفهما في مجال الطاقة غير مكررتين باحتجاجات بغداد

سيكون هناك نوع من الاستقلالية الذاتية للأكراد في الشمال، والسنة في الشرق، والعلويين على طول الساحل، وتندمج كل هذه الأجزاء في اقتصاد تعاوني إقليمي. ويخلص الباحثان مارينا وديفيد أوتاواي إلى أن هذا النوع من الحل المعتمد على التعاون الاقتصادي يمكن أيضا أن يقدم مخرجا من الصراعات الأخرى في المنطقة؛ فيما يرى المحلل السياسي السوري في الشؤون الكردية إبراهيم إبراهيم أن التحليل السابق وما جاء فيه من محاولة إسقاط التجربة العراقية على الواقع السوري لا يتطابق في العديد من النقاط والقضايا.

ويقول إبراهيم لـ «العرب» إن «سوريا لا ينقذها سوى النظام الاتحادي الفدرالي الذي يضمن حقوق وواجبات جميع مكونات سوريا الاجتماعية سيما وأن التقسيم عمليا حاصل وسوريا فعلا مهددة بالتقسيم المذهبي الطائفي». ويوضح إبراهيم أن ما يطرحه الأكراد ليس تقسيما أو فدرالية قومية أو مذهبية أو دينية بل فدرالية جغرافية سياسية واصطلاحا «تسميه سوريا الفدرالية وليس الفدرالية الكردية كما يروج لها البعض». ويضيف «قد يكون النفط مثلا في سوريا عاملا مهما لتحقيق التنمية ويكون عاملا مهما في التقارب بين جميع مكونات الشعب السوري بحيث يستفيد منه الجميع وليس فئة معينة. وهذا يتم بالحوار والاحترام والاعتراف بالأخر لكن الأفراد بالسيطرة على النفط وموارد معينة سيزيد احتمال صراعات أخرى وهذا ما لا نريده».

ويعتقد نواف خليل أن الوقائع على الأرض في سوريا وخارطة تواجد القوى الدولية والإقليمية والمحلية تشي إلى حد كبير بالمستقبل السوري. ويقول خليل إن «الدولة المركزية ولت ولن تعود».

ويضيف أن «القيادة الكردية تعتبر تطوير العلاقات مع العرب والسريان والأشوريين والأرمن والتركمان والشركس هي المحورية التي يسعون إلى تحقيقها وتطويرها لأنها الأساس في المستقبل وخاصة أن تلك المكونات هي من ناقشت فدرالية الشمال السوري التي تضم الآن عشرات الآلاف من المقاتلين وجغرافية ممتدة وعدة قواعد أميركية».

### سياسي كردي: سقوط داعش يمهّد لانفصال كردستان العراق

ص 12

مثلا سعت محافظة البصرة ذات الغالبية الشيعية إلى الانفصال عن بغداد منذ سنة 2008. وكان مجلس المحافظة صوت عدة مرات من أجل دفع لهذه المسألة إلى واجهة الاهتمام. وتكتسب هذه المحافظة أهميتها خاصة من احتوائها على قرابة 60 بالمئة من احتياطات النفط المخزنة في البلاد.

وصوتت الأنبار وديالى وصلاح الدين وهي محافظات ذات غالبية سنية، لفائدة الإعلان عن استقلالها الذاتي عن بغداد في أواخر سنة 2011 وبداية سنة 2012. لكن المالكى رفض هذه الدعوات. وفي المجموع قرابة نصف المحافظات العراقية الثمانية عشر بصدد إعداد خطط للحكم شبه الذاتي الخاص بها.

### المكافأة

لا يقتصر ظهور مناطق التعاون الاقتصادي العابرة للحدود كبدل لانحلال الدولة على كردستان العراق وتركيا. واعتمدت أنقرة التجارة الحرة بمثابة أدواتها الدبلوماسية المفضلة. قبل انتفاضة 2011 في سوريا فتحت تركيا حدودها مع جارتها الجنوبية التي تمتد من الساحل المتوسطي ذي الأغلبية العلوية إلى شمالها الشرقي الكردي. وأصبحت المدن الحدودية التركية مراكز تسوق للسوريين الذين يعيشون على مسافة قريبة بالسيارة ومراكز عبور للشاحنات التركية التي تحمل البضائع إلى الخليج.

واطلق المعارضون على هذه السياسة «العثمانية الجديدة»، أي محاولة مقنعة تقوم بها تركيا لاستعادة هيمنتها السابقة في الشرق الأوسط. وبالتأكيد يوجد نوع من التكبر الإمبريالي في الخطط التركية، كما أن المصلحة الذاتية والرغبة في الحصول على الطاقة الرخيصة هما الدافعان الأساسيان وراء سياسة أنقرة تجاه كردستان العراق. ومع ذلك فإن تلك السياسة هي أيضا ردة فعل للقوى الإثنية والطائفية العنيفة التي تهدد بزعة الدول العربية حيث لم تخفت الفوارق من ذلك النوع.

وحتى بوجود هذه العداوات يمكن للجيوب الطائفية والإثنية تقليد حل كردستان العراق وذلك عن طريق السعي إلى تحقيق الاستقلال الذاتي والتعاون في إطار منطقة اقتصادية أوسع مع البقاء اسميا داخل الحدود الوطنية القديمة. ويمكن لسوريا التي تمزقها الحرب أن تتبع هذا النموذج عندما يتوقف القتال ويشعر السوريون في التفكير في كيفية العيش معا من جديد.

ويبدو أن هناك إمكانية ضعيفة لاستعادة الدولة البعثية السابقة والمركزية بدرجة عالية نظرا لجيوب السيطرة التي أقامها المتمردين في كافة أنحاء البلاد. لكن عواقب انقسام سوريا إلى دويلات غير قابلة للحياة ستكون قاتمة. والبديل عن ذلك الوضع هو اعتماد شكل فدرالي واعد استنادا إلى الأجزاء الأفضل من الدستور العراقي. ووفقا لهذا النظام الفدرالي

والتهديد برفع قضايا ضد حكومة إقليم كردستان والحكومة التركية وأي شركة تساعد على تصدير النفط الكردي دون موافقتها. ووصل وزير النفط العراقي عبدالكريم العبيبي إلى حد إخبار الصحافيين في يناير الماضي بأنه إذا قامت تركيا بتسهيل تصدير النفط الكردي فإنها «تتدخل في تقسيم العراق».

إذا قبلت بغداد في النهاية استقلالية كردستان المالية المتنامية وتعاونها مع تركيا فذلك سيكون بمثابة إضعاف كبير غير عفيف لنظام سايكس بيكو القديم.

وعلى الرغم من أن الحكومة المركزية ستحافظ على حكمها في الجزء الأكبر من نفط العراق فإنها فعليا ستقر بحقيقة أن وجود دولة مركزية لها حدود صارمة لم تعد تعكس الحقائق الاقتصادية والسياسية الراهنة. وعن طريق جذب المزيد من الاستثمارات وتصدير المزيد من النفط والغاز، ستبتعد كردستان العراق أكثر عن بغداد مع مرور الوقت.

وبالطبع لدى بغداد الأسباب الوجيهة للخشية من تلك النتيجة فهي لا تجازف فقط بخسارة السيطرة على النفط الكردي، لكن وجود كردستان مستقلة ومزدهرة لها علاقات وطيدة مع دول أجنبية يمكن كذلك أن يصبح نموذجا لمحافظات عراقية أخرى غير راضية بحكم الحكومة المركزية العراقية الفاسد والمسلط وترغب في التحكم في مواردها النفطية الخاصة بها.

ويطرح الباحثان كمثل على ذلك نينوى، المحافظة الشمالية ذات الغالبية العربية السنية الواقعة غرب أربيل. ومثلهم مثل أغلب السنة عارض زعما نينوى في البداية الحكم الذاتي الكردي لأنهم راوه خطوة أولى في اتجاه تقسيم البلاد. لكن احتمال الاكتشافات النفطية في محافظتهم ومثال كردستان غير نظرتهم. لقد قضى محافظ نينوى أثيل النجيفي عدة سنوات يتصارع مع الحكومة المركزية من أجل الحصول على تمويلات مخصصة لمحافظة بقيت عالقة في المناهة البيروقراطية لبغداد، ويتوقع أن يرحب النجيفي بمورد مالي مستقل.

وفي أكتوبر 2011 عندما أمضت شركة أكسون موبيل عقود استكشاف مع حكومة إقليم كردستان تخص ستة حقول نفطية في كردستان، أثنان منهما يقعان في منطقة حدودية متنازع حولها مع نينوى، أدان النجيفي الصفقة على الفور، لكن بحلول يونيو 2012 غير من لهجته مجادلا بأن على نينوى التحدث مباشرة مع أكسون موبيل وحكومة إقليم كردستان حول الاستغلال المشترك للنفط في المنطقة المتنازع عليها. كما قال النجيفي إن على نينوى اتباع خطى جيرانها الأكراد والتحول إلى منطقة فدرالية شبه ذاتية الحكم. وبالرغم من تصويت مجلس المحافظة في بداية هذا العام لمصلحة هذا التغيير فقد عطلت بغداد هذه العملية. كذلك تفكر عدة محافظات شيعية وسنية في اتخاذ خطوات في اتجاه الحكم الذاتي.

أمنها واستقرارها النسبي مناخا مواتيا جدا بالنسبة إلى الأعمال التركية مقارنة بباقي العراق. وبحلول 2012 تركز 70 بالمئة من إجمالي التجارة والاستثمار بين البلدين في كردستان، بالرغم من أن سكانها لا يمثلون سوى سدس مجموع سكان العراق؛ ومع ذلك تعارض تركيا استقلال كردستان العراق.

ويقول نواف خليل إن «تركيا لا يمكن بحال من الأحوال في ظل الظروف الراهنة والحرب التي تخوضها ضد الأكراد في تركيا أن تقدم أي عون أو أن تظهر موافقتها على استقلال كردستان العراق». وستحاول الإبقاء على أدوات الضغط التي تملكها ضد القبادات الكردية في العراق سواء من خلال الورقة الاقتصادية، وخاصة الأموال المودعة في البنوك التركية نتيجة بيع النفط والبوابات الحدودية معها والآلاف من الشركات التركية العاملة وخاصة في مناطق نفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمها مسعود البارزاني.

### تدبر أمرك بنفسك

يواصل كل من كردستان العراق وتركيا عقد الصفقات وتعميق تحالفهما في مجال الطاقة غير مكررتين باحتجاجات الحكومة المركزية. ويمثل التعاون بين أنقرة وحكومة إقليم كردستان تحديا مباشرا لأمال بغداد في المحافظة على عراق ذي سلطة مركزية، إذ تعكس الأنايب والافتاقات في مجال الطاقة بين كردستان وتركيا رؤية أخرى للعراق تتميز باستقلالية قوية للأقاليم وحدود سهل اختراقها. وبالطبع لا يسعى إقليم كردستان وراء مصالحه الاقتصادية في فراغ، إذ ساهم عجز بغداد في استخدام المداخل النفطية لبناء العراق - إذ مازالت جل مناطق البلاد تعاني من نقص في الكهرباء- في دفع أربيل إلى شق طريقها بمفردها.

وكانت محاولة نوري المالكي الإبقاء على السلطة المركزية على المحافظات العراقية أوقدت العنف الإثني والطائفي، وهذا بدوره أثار الشكوك حول قدرة العراق على الحفاظ على وحدته. وبالفعل يمكن لمجهود بغداد في تعطيل التعاون الكردي التركي أن يأتي بنتائج عكسية بسهولة تامة وذلك بتحفيز حكومة إقليم كردستان على إعلان استقلال كردستان. وفي نهاية المطاف لا يريد أي من الطرفين هذه النتيجة إذ لا تريد بغداد خسارة كردستان ونفطها، وإقليم كردستان غير مستعد لمواجهة تحديات الاستقلال، بما في ذلك خسارة المداخل النفطية على المدى القصير، والإضرار بالعلاقات الكردية مع تركيا التي تفضل التعامل مع منطقة متمتعة بشبه استقلال ذاتي بدلا من دولة كردية مستقلة، ومسيرة طويلة ومكلفة للحصول على الاعتراف الدولي. بيد أن الخلاف لم يمنع بغداد من الترفيع في رهاناتها وذلك بإمسك التمويلات المخصصة لكردستان في الميزانية الوطنية

تعارض تركيا استقلال إقليم كردستان العراق لكنها في الوقت نفسه تقيم مع أربيل علاقات اقتصادية كبرى، ضمن علاقة يرى مراقبون أنها ستشكل الملامح الجديدة لحدود سايكس بيكو التي لن تنهار ماديا لكنها ستتشكل وفق سياقات جديدة ستكون التجارة والمصالح الاقتصادية عاملا رئيسيا فيها، وسيعيدان ترتيب العلاقات وفق مقتضيات هذه المصالح، وستكون مرحلة ما بعد الممة الفوضى التي تعيشها المنطقة اليوم تشكيل فدراليات يحركها التعاون الاقتصادي.

واشنطن - في أوج الصراعات في منطقة الشرق الأوسط كثر الحديث عن تفسخ خارطة سايكس بيكو وتوقع الكثيرون انهيار الحدود التي رسمتها القوى الدولية المنتصرة في أعقاب الحرب العالمية الأولى. وبالفعل شهدت هذه الخارطة البعض من التغييرات لكن لم تكن على المستوى الجغرافي المادي بل على مستوى تحرك الجماعات التي أهملتها سايكس بيكو وياتت اليوم تبحث عن فرصتها في ظل حالة الفوضى في المنطقة.

وتدفع هذه الجماعات نحو ملج جديد في الخارطة المرسومة، وهو ذلك المتعلق بما أسماه مارينا وديفيد أوتاواي، الباحثان في مركز وودرو ويلسون، بمناطق التعاون الاقتصادي الجديدة العابرة للحدود، ويعتبرانها «نهاية أنعم لسايكس بيكو». ويشير الباحثان، في دراسة نشرتها مجلة سياسات دولية الأميركية، إلى أن هذه المناطق تجعل الحدود الشرق أوسطية سهلة الاختراق لكن بطريقة لا تمثل تحديا أمام الدول الحالية.

وقد تؤشر المصالح الاقتصادية المتبادلة وخاصة في صناعتي النفط والغاز لنهاية أنعم لسايكس بيكو. وتبدو هذه الديناميكية أكثر وضوحا على الحدود بين تركيا وكردستان العراق حيث تحددت الصفقات النفطية في السنوات الأخيرة بشكل مباشر مطالبة بغداد بالتحكم الحصري في موارد العراق الطبيعية. ويعتبر الباحثان أن التعاون الاقتصادي يبرز كبديل للعنف السياسي في أماكن أخرى أيضا، إذ تتناقض كل من قبرص واليونان وتركيا حول أنابيب النفط والغاز المشتركة على الرغم من خلافاتها. وكذلك الشأن بالنسبة إلى السودان وجنوب السودان اللتين قبلتا على مضمّن الحاجة إلى التعاون من أجل تصدير إنتاج البلدين من النفط بعد الانفصال في سنة 2011.

ويقول الباحثان «صحيح أن التعاون الاقتصادي لا يحل جميع المشاكل في هذه الأماكن لكنه يمكن الدول من التعاون بطرق جديدة بدلا من التناحر».

ويفسران التعاون الاقتصادي في حل المشاكل العالقة من خلال مثال العلاقة بين أنقرة وأربيل، حيث لم يمنع الخلاف التركي الكردي وموقف أنقرة الرافض لاستقلال تام لكردستان العراق من التعاون بينهما.

حكومة إقليم كردستان لا يمكنها تدبر أمرها بمفردها بل تحتاج إلى تعاون جارتها الشمالية. وعندما طلبت أربيل المساعدة، وافقت أنقرة، بعد تردد، على السماح للأنايب الكردي الجديد بالربط مع خط جيهان، لكن الأهم من ذلك هو موافقة أنقرة أيضا على تنزيل الدفوعات النفطية الكردية في حساب البنك الكردي في تركيا، بدلا من تنزيله في الحساب البنكي الوطني للعراق في نيويورك حيث تذهب كل الدفوعات النفطية العراقية الأخرى.

### كردستان يمثل أفضل أمنه واستقراره النسبي مناخا مواتيا جدا بالنسبة إلى الأعمال التركية مقارنة بباقي العراق

وكان دعم الحكومة التركية لمسعى حكومة إقليم كردستان من أجل الاستقلال المالي تحولا مفاجئا. ويقول نواف خليل، مدير مركز الدراسات الكردية، إن «الأكراد في الأجزاء الأربعة يطمحون إلى إقامة الدولة الكردية لكن الوقائع والتغيرات الجيوسياسية تتحكم بالقوى السياسية الكردستانية.

وأكثر الدول التي يمكن أن نقول إنها لم توفر شيئا لم تستخدمه ضد الأكراد هي تركيا التي ظلت تنكر الوجود الكردي حتى بداية التسعينيات من القرن الماضي؛ وهي اليوم تحارب الأكراد باسم مكافحة الإرهاب. وتملك تركيا اليوم حوالي 16 قاعدة عسكرية في إقليم كردستان العراق ونهين على الإقليم اقتصاديا وسياسيا وحتى ثقافيا ودينيا». ووفق دراسة مارينا وديفيد أوتاواي تمثل كردستان أفضل



«يؤلمني كمسيحي أن أسمع من رأس الكنيسة المارونية التي عانت الاضطهاد موقفاً يتعاطف مع المضطهدين فحسب، بل يقف ضدهم ويصب في طاحونة الطغاة والقتلة».

جورج صبرا  
عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض



«لا تزال فكرة حصول اللاجئين السوريين على الحماية الضرورية والظروف اللائقة في البلاد المضيئة أمر حساسا خصوصا وأن الوضع لا يزال غير قابل لعودتهم إلى بلادهم».

دانا سليمان  
مسؤولة في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

## حقارة الاعتداء على سوري في لبنان



لا شك، مرة أخرى، أن ليس في الإمكان التعميم، ولكن لا بد من أصوات مسيحية تقول كلمة حق بعيدا عن الكلام الفارغ من نوع أن السوري جاء لحرمان اللبناني من لقمة العيش.

الأهم من ذلك كله أن الشعب السوري سينتصر يوما على نظام ال الأسد. ماذا سيفعل المسيحيون اللبنانيون عندئذ؟ من الواضح أن هناك حاجة، اليوم قبل الغد، إلى صوت مسيحي عاقل يقول، بالفم الملآن، أن من يعتدي على مواطن سوري في لبنان لا يعتدي على لبنان فحسب، بل إنه يعرض مستقبل البلد لأخطار كبيرة.

هذا ليس عائداً إلى أن الشعب السوري، الذي يقاتل النظام وحيدا منذ ما يزيد على ست سنوات، لن ينسى من وقف معه فحسب، بل لأن ثمة واقعا لا يمكن تجاوزه أيضا. لا يمكن لأقلية في لبنان الوقوف ضد الأكثرية في سوريا. لماذا على المسيحيين اللبنانيين دفع ثمن القرار الإيراني بحمل "حزب الله" على المشاركة في الحرب على الشعب السوري من أجل تهجيرهم من أرضه؟ ليس في دخول لبنانيين مسيحيين في لعبة من هذا النوع دليل على غباء ليس بعده غباء؟

أسس خدم هؤلاء المسيحيون النظام السوري أيام كان حافظ الأسد رئيسا لسوريا. أوصلوه إلى التمكن من احتلال لبنان. دفعوا غالبا ثمن عدم إدراكهم ما هو النظام السوري وما هي أهدافه وما طبيعة تكوينه. سيدفعون ثمنا أعلى لعدم إدراكهم أبعاد اللعبة التي تحاول إيران زجهم فيها عبر "حزب الله"... من بوابة عرسال وبوابة الاعتداء على مواطن سوري أعزل.

” هناك حاجة، اليوم قبل الغد، إلى صوت مسيحي عاقل يقول بالفم الملآن أن من يعتدي على مواطن سوري في لبنان لا يعتدي على لبنان فحسب، بل إنه يعرض مستقبل البلد لأخطار كبيرة

يفترض أن يفكر فيه هؤلاء ما الذي يمكن أن يجنوه من معاداة النازح السوري؟ هل يخدم الاعتداء على شاب سوري، بحجة الدفاع عن الجيش اللبناني، القضية اللبنانية بأي شكل؟

ليس في الإمكان تجاهل أن هناك تجربة مرة للمسيحيين في لبنان مع المسلحين الفلسطينيين الذين استباحوا كل الحرمات قبل العام 1982.

ولكن، ما لا مفر من الاعتراف به أن خوض حروب مع الفلسطينيين، من دون إجماع وطني على ذلك، عاد بالويلات على المسيحيين وجعلهم في الوقت الراهن يعانون من عقدة الأقليات التي في حاجة إلى حماية.

لعب "حزب الله"، العدو الأول للفكرة اللبنانية، الدور المطلوب منه في مجال توفير "الحماية" للمسيحيين، مستفيدا قبل كل شيء من فراغ في العقل السياسي المسيحي، ومن عجز مسيحي عن فهم ما يدور في المنطقة.

من هذا النوع الرخيص. كل ما على الجيش عمله هو تادية المهمة المطلوب منه تاديتها على الصعيد الوطني، وتفادي ارتكاب أخطاء من نوع التسبب في وفاة مواطنين سوريين كانوا محتجزين لديه. لا يوجد لبناني يشكك في وطنية الجيش وفي المهمة التي يقوم بها على الصعيد الوطني. لكن هذا شيء والاعتداء على شاب سوري، لا حول له ولا قوة، بحجة الدفاع عن الجيش يظل شيئا آخر.

ليس مسموحا أن تقف القيادات المسيحية مكتوفة أمام بعض التصرفات الحمقاء التي تسيء إلى المسيحيين أولا. فمن اعتدى على السوري، لم يفهم يوما أن الغباء المسيحي الذي لا حدود له أوصل النظام السوري إلى السيطرة في العام 1990 على قصر بعبدا ووزارة الدفاع اللبنانية في البرزة. كان سقوط القصر الجمهوري في بعبدا ووزارة الدفاع نقطة تحول على صعيد التأسيس لمرحلة الوصاية السورية على كل لبنان، وذلك بعدما كانت هذه الوصاية مقتصرة على مناطق معينة منذ دخول القوات السورية إلى الأراضي اللبنانية في العام 1976.

لعل أسوأ ما في الأمر، أن المسيحيين في لبنان، والكلام ليس عن كل المسيحيين طبعاً، لم يطرحوا على أنفسهم سؤالا في غاية البساطة فحواه لماذا صاروا أقلية، ولماذا صار عليهم أن يكونوا تابعين لـ"حزب الله"، الشريك في الحرب على الشعب السوري، كي يثبتوا أنه لا تزال لديهم كلمة في القرار اللبناني.

ثمّة حاجة إلى بعض من بعد النظر لدى بعض المسيحيين اللبنانيين. من بين ما

□ حقارة ليس بعدها حقارة أن يعتدي لبنانيون مسيحيون على لاجئ سوري أعزل وجد نفسه في الأراضي اللبنانية لسبب في غاية البساطة هو أن هناك نظاما سوريا، يشنّ جريبا على شعبه.

لعل أحسن ما فعلته الدولة اللبنانية هو القبض على الذين نفذوا الاعتداء. أظهر وزير الداخلية نهاد المشنوق أنه لا تزال هناك بقايا دولة ومؤسسات في لبنان. بقايا دولة ومؤسسات، تحمي اللبنانيين، خصوصا المسيحيين. تحميهم من أنفسهم أولا.

يكشف الفيديو الذي يظهر فيه شبان لبنانيون يوجهون شتائم ولكمات إلى شاب سوري بحجة أنه لا يحمل أوراقا غيبا لأي نضج لدى قسم لا بأس به من مسيحي لبنان. هؤلاء يتعاملون بعنصرية مع السوريين رافضين أن يتعلموا شيئا من تجارب الماضي القريب، وهي تجارب أخذت مسيحي لبنان من كارثة إلى أخرى. ما لم يستطع قسم من اللبنانيين المسيحيين، وليس جميع المسيحيين، فهمه في أي وقت طوال الحرب الأهلية وحروب الآخرين على أرض لبنان، أن كل ما قاموا به كان يخدم النظام السوري.

هذا النظام هو الذي جعل هذا الشاب السوري ينتقل إلى لبنان. كان هم بشار الأسد، ولا يزال، التخلص من أكبر عدد من السوريين بدعم إيراني واضح. يخوض رئيس النظام السوري حربه على سوريا والسوريين تحت عنوان واحد هو التغيير الديموغرافي والتخلص من أكبر عدد من السنة في سوريا.

طوال الحرب اللبنانية، كان النظام السوري يدفع في اتجاه تكريس الشرخ بين اللبنانيين أنفسهم، بين المسلم والمسيحي، وبين اللبناني والفلسطيني. كان يسلح الميليشيات المسيحية اللبنانية، مثلما كان يسلح الفصائل الفلسطينية، كي تعتدي عناصرها على اللبنانيين.

عندما كان الخطف على الهوية يتوقف، كان النظام السوري عبر مسلحين تابعين له من منظمة "الصاعقة" وغيرها يلجأ إلى قتل مسيحي هنا ومسلم هناك، كي تكون هناك جولة أخرى من القتال وصولا إلى اليوم الذي استطاع فيه تحقيق هدفه. كان هدفه وضع اليد على لبنان. كان هدفه أيضا وضع اليد على الفلسطينيين في لبنان.

مؤسف أن ياسر عرفات، الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، لم يدرك أبعاد هذه اللعبة. على العكس من ذلك، انخرط فيها من حيث يدري أو لا يدري. كانت تحركه ينطلق في كل وقت من عقدة السيطرة على أرض ما في مكان ما، بغض النظر عن الثمن الذي يمكن أن يدفعه آخرون، بما في ذلك لبنان واللبنانيون، من أجل الوصول إلى هذا الهدف.

من يتمعن في الفيديو، الذي يظهر فيه الشاب السوري يتعرّض لاعتداء، يكتشف أول ما يكتشف روحا عنصرية تنم عن سقوط لمجتمع بكامله تقريبا.

الأهم من ذلك، أن هذا الفيديو يكشف كم أن قسما من المسيحيين يرفض أن يتعلم. يرفض هذا القسم من المسيحيين أن يفهم أن الجيش اللبناني ليس في حاجة إلى دعم

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



” ما لم يستطع قسم من اللبنانيين المسيحيين، وليس جميع المسيحيين، فهمه طوال الحرب الأهلية وحروب الآخرين على أرض لبنان، أن كل ما قاموا به كان يخدم النظام السوري

”

## معركة القدس.. الحلول البديلة للصراع

” الفلسطينية أن تستغلها وتستلهم من دروسها العبر بأن الفلسطيني إذا أراد فإن المحيط القريب والبعيد يريد معه. الإرادة تعني التجاوب مع إرادة الشعب، والقيادة التي لا ترتهن لشعبها وإرادته، هي قيادة تضل الطريق وتبقى تحت رحمة أعدائها.

أن الألوان كي تتحرر القيادة الفلسطينية من وهم مفاده أن في السلبية الكفاحية وفي السلمية المفرطة وفي التعاون الأمني يمكن تحقيق تسوية عادلة ومشرفة.

أحداث الماضي أثبتت أنه لا يمكن عقد مثل هذه التسوية ولا يمكن تحويل اتفاق أوسلو من إعلان مبادئ للسلام كان يجب أن يحقق دولة فلسطينية في العام 1999- بحسب طموحات ياسر عرفات والرئيس الفلسطيني محمود عباس- إلى اتفاق قادر على تحقيق ذلك اليوم بحسن النوايا ومد جسور الثقة.

لم يحدث مثل هذا الأمر مع أي ثورة أو حركة تحرر في التاريخ، بل كان الكفاح، كل أنواع الكفاح، مرادفا للمفاوضات، وما يتحقق على الأرض يفرض نفسه على طاولة المفاوضات.

لن ننجز تسوية مشرفة عبر منظمة الأمم المتحدة ولا عبر المؤتمرات الإقليمية والدولية طالما غاب الفعل الفلسطيني الكفاحي على الأرض.

وعندما نتحدث عن الفعل الكفاحي فنحن لا نعني إطلاق الصواريخ، على أهميتها لو كانت حقيقية وليست ظاهرة صوتية

يستطيع الشعب الفلسطيني من خلال مقاومته، وبكل أنواع مقاومته، أن يجبر العدو على التراجع، وأن يجعل البوابات الإلكترونية وكاميرات المراقبة في خبز كان، إذا نجح الفلسطينيون وهم لا شك سينجحون في نزعها. فهذا يعني أنهم يستطيعون أيضا في حال التحام القيادة مع الشعب أن يوقفوا كل أشكال المخططات التي تستهدف إنهاء القضية الفلسطينية ضمن صفقات عربية إسرائيلية برعاية أميركية يطلق عليها "صفقة القرن".

سيكون هذا درساً هاما للقيادات الفلسطينية، والذي كان يصل إلى حافة الهاوية كلما ضاقت عليه وعلى شعبه السبل ليفتح من خلاله بوابة أمل، تثبت اليوم أن هذا النهج هو الأنجع في مواجهة الاحتلال.

أما رهن إرادة الشعب بالمفاوضات وحدها دون دعمها أو إسنادها بالمقاومة الشعبية أو أي نوع آخر من المقاومة، وفي ظل اختلال موازين القوى السياسية والعسكرية لصالح العدو، فهو تسليم بإرادة العدو وباشتراطات العدو وبمخططات العدو.

انتفاضة القدس أو معركتها على أقل تقدير تفتح أفاقا جديدة، وعلى القيادات

□ إذا منعت إسرائيل فلسطيني العام 1948 من الوصول للمسجد الأقصى لصلاة الجمعة، كما تقول الأبناء المتواترة، فهي لا شك ذاهبة نحو التصعيد لا نحو التراجع، وهذا يعني أنها ستخرج الصراع الديني من القفم ليصل إلى أبعد مدى.

ربما تجد إسرائيل الفرصة سانحة لتحقيق غاياتها في القدس القديمة. أقول ربما، مع أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قال قبل أيام إن الوقت غير مناسب بعد، ولكن قد يغري الصمت والتواطؤ والخنوع العربي الرسمي المؤيد لإجراءات الاحتلال، وكذلك حالة التشرد والتناحر غير المسبوقة التي تعيشها الأطراف الفلسطينية، في الضفة وغزة، إياه للمضي في إجراءاته، ولكن هل يستطيع تحقيق ذلك؟

الإجابة تعتمد على حركة فتح وجماهيرها، وعلى الحركة الإسلامية في الداخل وجماهيرها، وعلى الحشد الذي يمكن أن تحشده وتسيره القوى الأخرى في الضفة ومنطقة 48، فإن نجحت وإن شاء الله ستنجح، قد يدفع ذلك بالأمور إلى ما لا يتوقعه بنيامين نتنياهو ووزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينت، ومتطرفو الصهاينة.

المطلوب إدارة هذا الحراك بحكمة من قبل القيادات الدينية والسياسية الفلسطينية، والابتعاد عن الغايات الحزبية التي تدمر العمل الوطني الجماعي، وتخرجه عن أهدافه.

د. علاء أبو عامر  
كاتب وباحث  
واكاديمي فلسطيني



” أن الألوان كي تتحرر القيادة الفلسطينية من وهم مفاده أن في السلبية الكفاحية وفي السلمية المفرطة وفي التعاون الأمني يمكن تحقيق تسوية عادلة ومشرفة

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«زيارة أردوغان إلى الخليج الأسبوع المقبل لتندرج في جهود الوساطة، بل هي خطوة استباقية قبل أن تمارس عليه الدول الأربع المقاطعة ضغوطا للتوقف عن دعم قطر».

محمد المنيسي  
سفير مصر السابق في قطر



«الجميع يعرف الأسباب التي أدت إلى حدوث الأزمة، وماذا عانت الدول الأربع من سياسات قطر نتيجة التدخل في شؤونها والتعرض على أمنها السياسي والقومي».

الأمير خالد بن فيصل بن تركي آل سعود  
السفير السعودي في الأردن

## أردوغان في الخليج: في ما هو أبعد من أزمة قطر!

لا يمثل إعلان الرئاسة التركية عن جولة سيقوم بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في 23 و24 من الشهر الجاري، تقوده إلى السعودية وقطر والكويت، تطورا لافتا في مسألة ارتباط أنقرة بالنزاع الخليجي مع قطر. فإن يتوجّه الرئيس التركي شخصيا بعد فشل وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو في تحقيق أي إنجاز أثناء جولته الخليجية في يونيو الماضي، وعقب إرسال تركيا قوات عسكرية إلى قاعدتها في قطر، فإن ذلك يعكس حرجا تركيا بدأ يرى في مقاربة أنقرة للأزمة القطرية اصطفا في من العجلة ما لا يعزز الموقف القطري، وفيه من الانحياز الغربي ما يقوض علاقات تركيا بمنطقة تتقاطر دول العالم أجمع على التموّج حولها.

ولا يمكن إدراج زيارة أردوغان للسعودية والكويت وقطر إلا بصفتها مدخلا بات مطلوباً للنزول عن شجرة صعد أردوغان عالبا إلى قمته بروح انفعالية لا تتوافق مع سلوك الدول الكبرى.

ولا يمكن أن نتصور أن الرئيس التركي ذاهب شخصيا لتعزيز الموقف القطري أو لاستطلاع أسباب الخلاف التي باتت علنية مكشوفة اطّلع وزير الخارجية التركي على حيثياتها مباشرة بلقائه مع المسؤولين السعوديين.

والأرجح أن الرجل الأول في تركيا قد يأتي حاملا لديبااجة حل تؤسس لتنازلات ممكنة للدوحة تقدمها بمعونة من تركيا "الحليفة"، على نحو يجعل منه (أي أردوغان) بطل تسوية تعيد تصويب موقع تركيا لدى دول مجلس التعاون الخليجي. وما يعزز هذا الاحتمال أن أردوغان استبق زيارته للمنطقة باتصال مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، لعل في المداولات الهاتفية ما يمهد لترتيبات تحاكي أهداف الزيارة.

ولن يطرق أردوغان باب الرياض بصفتها بوابة دول المقاطعة الأربع (مع الإمارات ومصر والبحرين)، فهو يتحرى مقاربة تجعل سعيه مقبولا من قبل مصر

تبارا إقليميا له امتداداته الدولية، وأنه من الحكمة عدم خسارة علاقات بلاده ونظامه السياسي للعلاقات الاقتصادية والسياسية والجيواستراتيجية مع دول مجلس التعاون الخليجي، وهو الذي يراقب بقلق تصدّع علاقات أنقرة مع موسكو وواشنطن، وتراجعها مع الاتحاد الأوروبي، كما تقلص نفوذ بلاده داخل التطورات الجيواستراتيجية الحالية والمقبلة في العراق وسوريا.

في هذا الإطار تستقبل الرياض أردوغان من موقع قوي يعبر عن وحدة موقف الدول المقاطعة من المسألة القطرية، وعن عجز العواصم الكبرى بمواقفها ومصالحها ومناوراتها وزيارات موفديها عن إحداث أي مرونة تتجاوز روح القطيعة التي أطلقت منذ 5 يونيو الماضي، ويعبر أيضا عن الأداء البراغماتي الذي تعاطت به السعودية مع الموقف التركي دون أي انفعال أو سلبية في مواجهته، بما في ذلك الزيارة التي قام بها الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير خارجية البحرين، القريبة من السعودية، إلى أنقرة في 10 يونيو الماضي على الرغم من الموقف التركي.

وستستقبل الرياض أردوغان وهي تعرف ما قالته لوزير خارجيته وما حملته إياه من مواقف نقلها بدقة إلى رئيسه، وهي تترك جسامة الشطط العسكري الذي ارتكبته أنقرة بإحياء وتفعيل القاعدة التركية في قطر في هذه الظروف الحرجة بالذات.

غير أن حوافز الرئيس التركي تتجاوز في زيارته للمنطقة مسألة النزاع مع قطر. تبدو المسألة القطرية بعيدة عن أن تكون في صدارة الأجندة التركية داخل المشهدين الإقليمي والدولي، كما داخل محددات المنظومة الأمنية الاستراتيجية لتركيا.

ينشي الاستفتاء الذي من المزمع أن يجريه إقليم كردستان العراق في 25 سبتمبر المقبل، إضافة إلى التحولات الدولية المجمعّة على حماية القوات الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي المنضوية داخل "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، بأن تطورا استراتيجيا كبيرا هو قيد الإعداد ويهدد السكينة التي

والإمارات اللتين يأخذ التناقض التركي معهما جوانب أكثر حدة وعلنية. ولا ريب أنه كان لافتا حرص الرضا وأنقرة على تجنب أي صدام علني دبلوماسي، على الرغم من أن إرسال قوات تركية إلى قطر في ظروف الخلاف مع الدوحة، لا يمكن إلا اعتباره من قبل الرياض والدول الخليجية سلوكا تصعيديا مريبا يخص الأزمة الحالية بجرعات عسكرية لم تلمح إليها دول المقاطعة في العناوين الكبرى للأزمة، ولا في لائحة المطالب التي تم نشرها.

حافظت أنقرة منذ اللحظات الأولى لانفجار الأزمة مع قطر على مقاربتين متوازيتين.

الأولى تهاجر بالوقوف خلف قطر ودعم موقفها سياسيا وإعلاميا وعسكريا. والثانية مراعاة الجانب السعودي وتأكيد التعويل على قدرة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز على اجترار الحل الأمثل للخروج من الأزمة.

بالمقابل لم تصدّع الرياض لهجتها الدبلوماسية ضد أنقرة، وعمدت إلى التقليل من أهمية الموقف التركي من هذه الأزمة، واعتباره هامشيا مقارنة بمواقف الدول الكبرى وحجيج وزراء خارجيتها باتجاه المنطقة. وبالتالي فإنها (أي الرياض) وقفت في التعامل مع الموقف التركي على مسافة تتيج لأنقرة إعادة التموّج وتصحيح أداء منحاز في أمر هو من خصوصيات البيت الخليجي وحساسياته.

بيد أن أردوغان الذي يضع جولته المقبلة في الخليج في إطار وساطة يقوم بها لإصلاح ذات البين داخل مجلس التعاون الخليجي، يدرك أن تركيا لم تعد مؤهلة، بعد موقفها الصريح المنحاز إلى جانب قطر، بأن تلعب بمهارة دور الوسيط بالمعنيين السياسي والحرفي للكلمة. وبالتالي فإن الرئيس التركي يأتي إلى المنطقة تحت عنوان بحث أزمة قطر من أجل هدف آخر يروم إعادة ترميم علاقات بلاده مع المنظومة الخليجية عامة والسعودية بوجه خاص، ذلك أن أردوغان أدرك أن الرياض وحلفاءها في المنطقة باتوا يتكلمون

محمد قवास  
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا يمكن أن نتصور أن الرئيس التركي ذاهب شخصيا لتعزيز الموقف القطري أو لاستطلاع أسباب الخلاف التي باتت علنية مكشوفة اطّلع وزير الخارجية التركي على حيثياتها مباشرة بلقائه مع المسؤولين السعوديين.

والأرجح أن الرجل الأول في تركيا قد يأتي حاملا لديبااجة حل تؤسس لتنازلات ممكنة للدوحة تقدمها بمعونة من تركيا "الحليفة"، على نحو يجعل منه (أي أردوغان) بطل تسوية تعيد تصويب موقع تركيا لدى دول مجلس التعاون الخليجي.

وما يعزز هذا الاحتمال أن أردوغان استبق زيارته للمنطقة باتصال مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، لعل في المداولات الهاتفية ما يمهد لترتيبات تحاكي أهداف الزيارة.

ولن يطرق أردوغان باب الرياض بصفتها بوابة دول المقاطعة الأربع (مع الإمارات ومصر والبحرين)، فهو يتحرى مقاربة تجعل سعيه مقبولا من قبل مصر

ولا يمكن أن نتصور أن الرئيس التركي ذاهب شخصيا لتعزيز الموقف القطري أو لاستطلاع أسباب الخلاف التي باتت علنية مكشوفة اطّلع وزير الخارجية التركي على حيثياتها مباشرة بلقائه مع المسؤولين السعوديين.

## هل تحصد قطر العاصفة بعد أن زرعت الرياح

الفارسي والمشروع الإمبراطوري العثماني، وبعد أن تبادل تميم والقرضاوي المبايعة على السمع والطاعة تحت خيمة المشروع الإسلامي الذي لا يعترف بالوطن ولا بالوطنية، ويبحث عن الإصلاحات المزعومة في الدول الأخرى، بما يمكنه من التغلغل داخلها ولو على جسر من جثث الأبرياء فوق نهر من دماء الضحايا.

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

ويعتبر كتاب "الشعب يريد الإصلاح في قطر أيضا" دليلا على أهمية التطرق إلى أوجه الخلل المزمنة في قطر، وورد في مقدمته أنه نتاج لقاءات شهرية نظمها عدد من القطريين المهتمين بإصلاح أمور بلادهم بين عامي 2011 و2012 تحت عنوان "لقاء الاثنين"، وقام علي خليفة الكواري بجمعه ونشره، متضمنا مشاركات لخبراء ومهتمين بالشأن القطري امتد نطاق مواضيعها من الهوية واللغة العربية في قطر، مروراً برؤية قطر 2030 التنموية، وصولاً إلى دستورها الذي صدر في عام 2004.

وقد غطت فصول كتاب "الشعب يريد الإصلاح في قطر أيضا" موضوعات مختلفة منها الجوانب الدستورية والسلطة القضائية وحكم القانون والمسألة السكانية والمجتمع والثقافة والإعلام والتعليم والهوية وتراجع دور اللغة العربية في الإدارة والتعليم واستخدامات الغاز الطبيعي وصادرات الغاز والبيئة وغيرها. كما يحتوي الكتاب على قراءة نقدية رصينة لاستراتيجية قطر الوطنية والحاجة إلى الإصلاح في ضوء أوجه الخلل في دستور 2004.

وقد لخص الكواري في مقدمة الكتاب عقبات الإصلاح في أربع عقبات. أولاها حجب المعلومات ذات العلاقة بالشأن العام ولا سيما في القضايا المهمة كالكسبان والتجنيس والمال العام. وثانيها غياب الشفافية تجاه القرارات المصرية المحددة لحاضر البلد ومصير المجتمع ومستقبل أجياله القادمة، كما في الاتفاقيات الأمنية ونظام التأمين الصحي والتعليم.

وثالثها ضيق هامش حرية التعبير عن الرأي وغياب مؤسسات المجتمع المدني المستقلة التي تهتم بالشأن العام وبحقوق المواطن وحقوق المهنيين والعمال وواجباتهم.

أما العقبة الرابعة فهي الخلط بين العام والخاص وقصور نظام الإدارة العامة الأمر الذي يعرقل قيام الإدارة العامة بوظيفتها المركزية و"ضمان توظيف المال والنفوذ والقرار العام من أجل المصلحة العامة التي يتم التوصل إليها من خلال الدراسات والبحورات الجادة التي يشارك فيها المواطنون عامة والمهنيون على وجه الخصوص".

اليوم، يبدو أن الشعب القطري فقد الأمل في أي إصلاح داخلي، بعد أن فصل الحكام بلاده عن محيطها الخليجي والعربي، ووضعوها بين فكي المشروع التوسعي

كل شيء". والسؤال هنا: هل بدأت هذه الشرائط بالفعل، تظهر في قلب قطر منذ أواخر عهد الأمير السابق حمد بن خليفة، لتلتهم كل شيء في عهد نجلة تميم؛ ويضيف "إنه مع كل ذلك الجهد الذي قام به قادة قطر للتدخل في شؤون الدول الأخرى، وعلى رأسها دول الربيع العربي، ومع كل حديث قيادات قطر عن ضرورة تغيير الأنظمة العربية كان من الطبيعي أن تتجه أنظار العالم إلى قلب قطر، ليصبح الاهتمام العالمي بشؤون قطر الداخلية، أكبر حتى من تدخلها في شؤون الدول الأخرى".

يبرز الكتاب أن "الأمر يحمل تحديا مزدوجا ومضاعفا بالنسبة لنظام الدوحة، فمن ناحية، كان الضغط القطري على الأنظمة التي قامت ضدها اضطرابات الربيع العربي انطلاقا من تونس ثم مصر وليبيا واليمن وسوريا، ودعم الدوحة المطلق للانتفاضات التي أطاحت بتلك الأنظمة، يقفان في حالة تناقض صارخ مع ضعف التعددية السياسية والحريات في قطر نفسها بشكل أكبر من أن يتم تجاهله".

ومن ناحية أخرى، بدا أن ما قامت به قطر من اتباع سياسة جمع الأعداء، ومراعاتهم ضدها بسبب سياسات قاداتها القائمة على التدخل في شؤون الدول الأخرى من حولها، قد تحول إلى ما يشبه القنبلة الموقوتة التي يمكن أن تنفجر بعنف ضد الدوحة، لتتقلب تحركات قطر عليها، لو ظهرت أي بوادر لعدم الاستقرار الداخلي فيها، حيث لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنكر الدوحة أن دعمها للاضطرابات في المنطقة أصبح مكشوفاً.

كما قضت تغطية قناة الجزيرة لأحداث ما سمي بالربيع العربي وما بعدها، على أي رصيد للثقة في النوايا الحسنة لقطر، وليس من الصعب الآن أن نتخيل ردة فعل الدول التي كانت تتلقى انتقادات وهجوم الجزيرة القطرية، لو ظهرت مشاكل في الداخل القطري، أو عندما يظهر أحد المدافعين عن الحقوق والحريات في قطر، رافعا صوته معبرا عن رايه ثم يتعرض للقمع، كما حدث مثلا في صيف 2012، عندما قام علي خليفة الكواري، أحد الأكاديميين والمفكرين البارزين في قطر، بنشر عريضة أطلق عليها "الشعب يريد الإصلاح في قطر أيضا"، وتم طبع الكتاب في بيروت، حاملا إسهامات 11 أكاديميا وكاتبا قطريا طالبوا برفع صوت موحد ينادي بالإصلاح في قلب قطر نفسها، بعد أن وجدوا أن القنوات الرسمية التي يمكنهم بها إيصال أصواتهم للحكومة القطرية، هي في حقيقتها بلا معنى ولا جدوى.

لا مع تواتر التقارير الإعلامية التي تتحدث عن حالة التذمر في الشارع القطري وتندرج بغضب شعبي عارم ضد نظام الحمدين، يتساءل المراقبون عما إذا كان الوقت قد حان ليحصد حكام الدوحة بعض ما زرعه من فتنة وفوضى وخراب في المنطقة العربية قبل وبعد وأثناء ما سمي بثورات الربيع العربي التي استهدفت الدول والشعوب والمجتمعات والجيش الوطنية والمؤسسات السيادية.

المحللون يشيرون إلى أن النظام القطري سيدفع ثمن جرائمه في المنطقة والعالم. بعد أن تأكد فشل مشروعه المبني على مبدأ تاجيح الصراعات في الوطن العربي، وفي هذا السياق يرى الخبير البريطاني في شؤون الشرق الأوسط، كريستيان كوتس أورليخسن في كتابه "قطر والربيع العربي" الصادر عن دار النشر التابعة لجامعة أكسفورد، أن البحث عن دور في منطقة معقدة ومشتتة بالاضطرابات مثل الشرق الأوسط، لا يمكن أن يكون مهمة سهلة، ولا يمكن أن يمر، في حالة فشله مرور الكرام، إذ أن أي دولة تضع رأسها بين فكي الأسد المسمى بالشرق الأوسط لا بد أن تضع في حساباتها احتمال انغلاق فكيه عليها في أي لحظة، مع أي تحرك غير محسوب، أو أي خطوة لا تصل بها إلى الإيجابية الصحيحة.

في محاولة لتفسير وضع الإمارة الخليجية الصغيرة بعد انهيار مشروعها "الثوري" طرح صاحب الكتاب جملة من الأسئلة الجوهرية ليحاول الإجابة عنها في ما بعد ومن بينها:

ما مدى تماسك قطر من الداخل؟ هل هذه الدولة التي أصرت على إقحام نفسها في شؤون الدول من حولها، تملك ما يكفي من الاستقرار الداخلي قبل أن تفكر في هز استقرار الدول الأخرى؟ هل تثق قياداتها في شعبها؟ وهل يدعم شعبها قياداتها؟ هل تملك قيادات قطر ما يكفي من التأييد الداخلي لسياساتها الخارجية أم أن تدخل قطر الزائد في شؤون دول ما يسمى بثورات الربيع العربي وما أدى إليه هذا التدخل من كراهية شعوب تلك الدول لها، يمكن أن يتحول في لحظة ما، إلى موجة من الغضب الشعبي الداخلي؟

يقول أورليخسن "في العادة لا تبدأ الفوضى صريحة، ولكنها تبدأ بالتراكم. شرارة صغيرة تشعل حريقا صغيرا، يتم إخماده سريعا، لكنه يترك أثرا، يتضاعف مع كل شرارة مماثلة، حتى تجد أي سلطة نفسها فجأة في مواجهة حرائق تلتهم

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

لا مع تواتر التقارير الإعلامية التي تتحدث عن حالة التذمر في الشارع القطري وتندرج بغضب شعبي عارم ضد نظام الحمدين، يتساءل المراقبون عما إذا كان الوقت قد حان ليحصد حكام الدوحة بعض ما زرعه من فتنة وفوضى وخراب في المنطقة العربية قبل وبعد وأثناء ما سمي بثورات الربيع العربي التي استهدفت الدول والشعوب والمجتمعات والجيش الوطنية والمؤسسات السيادية.

المحللون يشيرون إلى أن النظام القطري سيدفع ثمن جرائمه في المنطقة والعالم. بعد أن تأكد فشل مشروعه المبني على مبدأ تاجيح الصراعات في الوطن العربي، وفي هذا السياق يرى الخبير البريطاني في شؤون الشرق الأوسط، كريستيان كوتس أورليخسن في كتابه "قطر والربيع العربي" الصادر عن دار النشر التابعة لجامعة أكسفورد، أن البحث عن دور في منطقة معقدة ومشتتة بالاضطرابات مثل الشرق الأوسط، لا يمكن أن يكون مهمة سهلة، ولا يمكن أن يمر، في حالة فشله مرور الكرام، إذ أن أي دولة تضع رأسها بين فكي الأسد المسمى بالشرق الأوسط لا بد أن تضع في حساباتها احتمال انغلاق فكيه عليها في أي لحظة، مع أي تحرك غير محسوب، أو أي خطوة لا تصل بها إلى الإيجابية الصحيحة.

في محاولة لتفسير وضع الإمارة الخليجية الصغيرة بعد انهيار مشروعها "الثوري" طرح صاحب الكتاب جملة من الأسئلة الجوهرية ليحاول الإجابة عنها في ما بعد ومن بينها:

ما مدى تماسك قطر من الداخل؟ هل هذه الدولة التي أصرت على إقحام نفسها في شؤون الدول من حولها، تملك ما يكفي من الاستقرار الداخلي قبل أن تفكر في هز استقرار الدول الأخرى؟ هل تثق قياداتها في شعبها؟ وهل يدعم شعبها قياداتها؟ هل تملك قيادات قطر ما يكفي من التأييد الداخلي لسياساتها الخارجية أم أن تدخل قطر الزائد في شؤون دول ما يسمى بثورات الربيع العربي وما أدى إليه هذا التدخل من كراهية شعوب تلك الدول لها، يمكن أن يتحول في لحظة ما، إلى موجة من الغضب الشعبي الداخلي؟

يقول أورليخسن "في العادة لا تبدأ الفوضى صريحة، ولكنها تبدأ بالتراكم. شرارة صغيرة تشعل حريقا صغيرا، يتم إخماده سريعا، لكنه يترك أثرا، يتضاعف مع كل شرارة مماثلة، حتى تجد أي سلطة نفسها فجأة في مواجهة حرائق تلتهم



«قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة يحظى بنسبة 13 بالمائة فقط من حجم التسهيلات الممنوحة من قبل البنوك».

يعرب القضاة وزير الصناعة والتجارة والتمويل الأردني

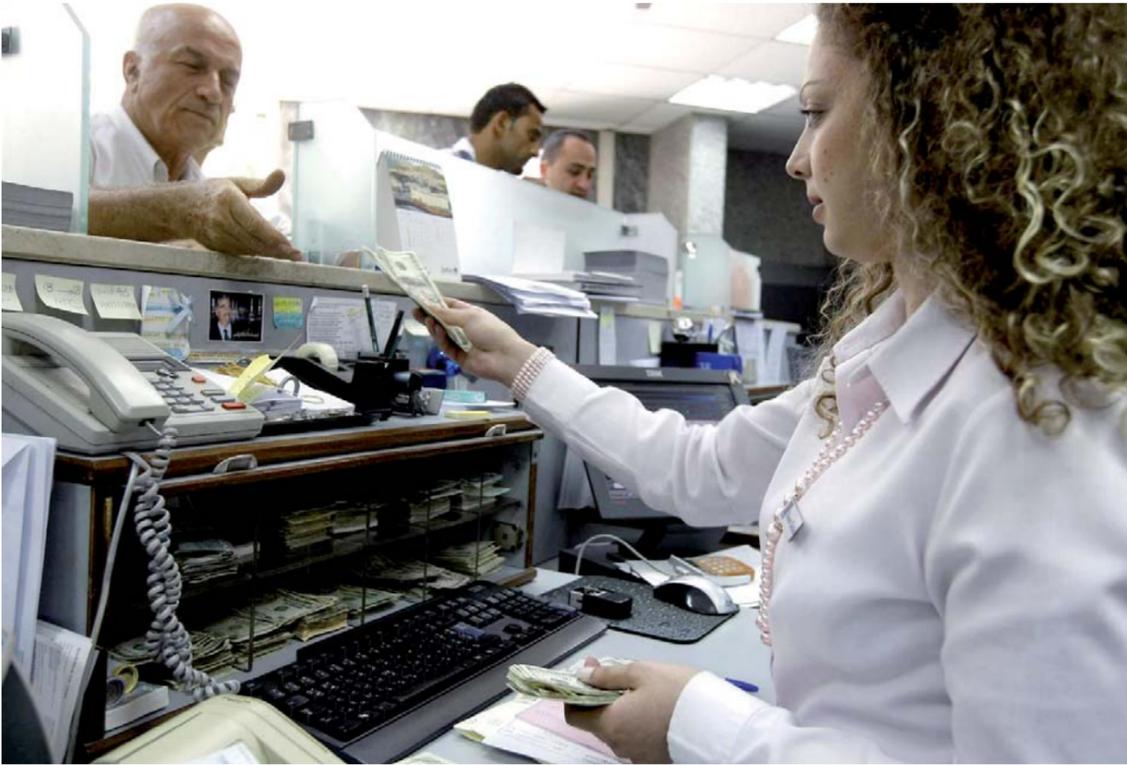
«تحويلات العاملين في الخارج ارتفعت بنسبة 11.1 بالمائة منذ تعويم الجنيه حتى نهاية مايو الماضي، بمقارنة سنوية لتصل إلى 11 مليار دولار».

بيانات حديثة صادرة عن البنك المركزي المصري



## لبنان يسير في حقل ألغام بعد إقرار سلسلة الرواتب

● الحكومة تفرض ضرائب جديدة لتغطية زيادة الرواتب ● رواتب العسكريين العالية تزيد الضغوط على الميزانية



مهمة شاقّة لحصر النفقات

منحهم رواتب ثلاثة أشهر عن كل عام في الخدمة الفعلية على أساس الراتب الأخير، يضغط حجم التعويضات والرواتب التقاعدية الخاصة بهم إلى حد كبير.

ولا يدعم الخبير زيادة الضرائب، ولكنه يرفض في الآن نفسه التحويل بشأنها، مشدداً على أنها لن تؤدي إلى نتائج كارثية كما تقول معظم الآراء، ولا تؤثر سلباً على الاقتصاد. وقال إن «لبنان يعتبر جنّة ضرائبية مقارنة بأي بلد في العالم».

وتجاوز الدين العام للبلاد في أبريل الماضي، حاجز 77 مليار دولار بنسبة ارتفاع بنحو 5.5 مليار دولار، بمقارنة سنوية، وهو مرشح للارتفاع العام المقبل، وفق توقعات وكالة فيتش للتصنيف الائتماني.

البنى التحتية حتى يمكن الحصول على إيرادات إضافية.

وتؤثر السلسلة بشكل إيجابي وفق ورنّة على القدرة الشرائية للمواطنين، ما سينعكس إيجاباً على الاستهلاك الذي يشكل عصب العجلة الاقتصادية، لا سيما أن النسبة التي ستستفيد من السلسلة كبيرة، ما سيؤدي إلى توسيع دائرة الاستهلاك.

ولا تكمن الأزمة الفعلية للسلسلة في زيادة رواتب المتقاعدين فقط بل تكمن في الزيادة الكبيرة على حجم السلسلة مع التضخم الكبير في أعداد المتقاعدين، وخاصة أن احتساب الزيادات يجري وفق الراتب الأخير. ويعتقد أن تعويضات العمداء المتقاعدين الخاضعة لقانون سنة الحرب، الذي يفرض

جمعية تجار بيروت نقولا شماس يوم إقرار السلسلة يوماً حزيناً، واصفاً إياه بـ«حفلة جنون ضريبية».

وحذر رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة محمد شقير من «جريمة تحصل في حق الاقتصاد»، مؤكداً أن تداعياتها ستطال البنوك والقطاع العقاري الذي يعاني أساساً من مشاكل مزمنة. وعبر الخبير الاقتصادي والاستاذ الجامعي كامل ورنّة في تصريح لـ«العرب» عن وجهة نظر مغايرة لمعظم الآراء المنذرة بالسلسلة، وقال إنها «من حق العاملين في القطاع العام».

وأشار إلى أنه يمكن الحصول على عائدات إضافية لدعمها من خلال زيادة الإنفاق على

اعتبرت أوساط اقتصادية أن إقرار البرلمان سلسلة الرواتب للسنوات الثلاث المقبلة يضع البلاد في حقل ألغام بالنظر إلى الأزمة الاقتصادية المزمنة بعد أن تزايدت الضغوط على الميزانية التي تعاني من عجز كبير ظل يتفاقم في السنوات الأخيرة.

شادي علاء الدين

كامل ورنّة:

إقرار سلسلة الرواتب سيؤثر بشكل إيجابي على القدرة الشرائية للمواطنين



من حجم الزيادات، مقابل استفادة محدودة للمعلمين وغيرهم من موظفي القطاع العام. وتمت تجزئة سلسلة المتقاعدين على أن تدفع بنسبة 45 بالمائة في العامين 2017 و2018 وترتفع إلى 85 بالمائة في العام 2019. وتبلغ كلفة السلسلة وفق المصادر الحكومية، نحو 1300 مليار ليرة (86 مليون دولار)، وهو رقم تشكل فيه الكثير من القراءات الاقتصادية التي تؤكد أن كلفة السلسلة ستصل إلى حدود 2000 مليار ليرة (133 مليون دولار).

وإثر إقرار السلسلة والضرائب برزت مجموعة من المواقف المحذرة من تداعيات سلبية عامة على مجمل الاقتصاد اللبناني. وعمدت بعض المدارس من قبيل المدارس الكاثوليكية التي تستغل إقرار السلسلة وفرض زيادة على الأقساط بنسبة 27 بالمائة. ونبّه الرئيس اللبناني ميشال عون من مغبة زيادة الدين العام، معتبراً أنه لا يمكن لأي دولة أن تتمكن من دعم عملتها في ظل زيادة نسبة الدين العام.

وشدد على أنه «كان من الأفضل إقرار الموازنة قبل إقرار سلسلة الرتب والرواتب وبعد تحديد موارد تمويلها». واثار استثناء القضاة من السلسلة غضبا قضائياً دفع بمجلس القضاء الأعلى إلى أن يطلب من القضاة العدلين التوقف عن العمل والاقتصار على النظر في قضايا الموقوفين. ويحتج القضاة على ما تتسبب به السلسلة من واقع يجعل راتب الموظف أعلى من راتب القاضي.

ودعت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين إلى إضراب تحذيري ليومين، رفضاً لعدم شمولهم في السلسلة، فيما اعتبر رئيس

ارتفعت الأصوات المحذرة من سيناريو انهيار على الطريقة اليونانية يمكن أن يصيب الاقتصاد اللبناني مع إقرار المجلس النيابي لسلسلة الرتب والرواتب.

ويستفيد موظفو القطاع العام من السلسلة التي ترتب أعباء إضافية على الموازنة العامة وتزيد من حجم العجز في الدين العام. وتزامن إقرارها مع فرض مجموعة جديدة من الضرائب، يؤكد اقتصاديون أنها ستحدث موجة من التأثيرات السلبية على كافة طبقات المجتمع اللبناني وخاصة الأكثر فقراً.

وفرضت الحكومة ضرائب تتمثل في رسوم على الأجانب لدى دخولهم للبلاد وعلى عقود البيع العقاري وعلى أرباح الشركات وغرامات على الإنشغال غير القانوني للإملاك البحرية وإلغاء العفو الذي كانت تحظى به البعض من شركات الأموال المسجلة في البورصة بنسبة 5 بالمائة، وتثبيتته عند 10 بالمائة.

وكانت الحكومة أقرت حزمة ضريبية في مارس الماضي، تتمثل في زيادة الضريبة على القيمة المضافة لتبلغ 11 بالمائة وزيادة التعريف على الصكوك المالية ورفع سعر الطابع المالي، إضافة إلى فرض رسوم إضافية على إنتاج الإسمنت.

وتشمل زيادات الرواتب كل موظفي القطاع العام، إضافة إلى المصالح المستقلة مثل الضمان الاجتماعي، وسط تفاوت واضح بين الفئات العليا والفئات الدنيا.

ويستأثر العسكريون المباشررون والمتقاعدون من الخدمة بالحصيلة الأكبر

### ضرائب إضافية

- ◀ رسوم على دخول الأجانب
- ◀ غرامات على الإنشغال غير القانوني للأموال البحرية
- ◀ رسم على عقود البيع العقاري
- ◀ ضريبة على أرباح شركات الأموال
- ◀ إلغاء عفو حظيت به شركات في البورصة

## السودان يبحث عن مخرج من دائرة الاقتصاد المتذبذب

● تصاعد الدعوات للحد من تدهور قيمة العملة المحلية ● 45 مليار دولار خسائر الخراطوم بسبب العقوبات الأميركية



بكري يوسف:

قرار تأجيل العقوبات الأميركية أصاب القطاع الخاص السوداني بإحباط كبير

أن السودان أوفى بما عليه من التزامات في مختلف المحاور والمسارات».

ورغم تلك الخطوة، أكد زير الدولة في وزارة الاستثمار أسامة فيصل أن بلاده «ستستمر في دعوة الشركات الأميركية للاستثمار في السودان إلى جانب البحث عن أسواق جديدة للاستثمار».

وشهدت الأشهر الستة الماضية زيارات من شركات أميركية ترغب في الاستثمار في مجال النفط والتعدين، إلا أنها لم تبدأ خطوات جادة بانتظار الإعلان النهائي لرفع العقوبات. ويمتلك السودان مقومات زراعية هي الأكبر في المنطقة العربية. وتسهم الزراعة

التي يعمل فيها الآلاف من السودانيين بنحو 48 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، كما تمتلك قدرات تؤهلها لتكون سلة غذاء للعالم. ويتوقع اقتصاديون تأثيرات سلبية لقرار واشنطن بإرجاء تنفيذ قرار رفع العقوبات المفروضة على السودان في الفترة القادمة خاصة وأن المستثمرين ينتظرون لحظة اقتحام السوق هناك.

وقال ماغنوس تايلور المحلل في الشأن السوداني بمجموعة الأزمات الدولية إن «هذا الوضع قد يجعل المستثمرين والبنوك مترددين في القيام باستثمارات على الأقل في بادئ الأمر حتى إذا رفعت العقوبات بالكامل».

وأعلن بنك السودان المركزي أنه سيقوم بإصلاحات مالية وتقنية لتحسينة المناخ لمرحلة ما بعد رفع العقوبات الاقتصادية.

وتوقع محافظ البنك حازم عبدالقادر زيادة الموارد والإيرادات المالية خلال الفترة المقبلة، مؤكداً التزام بلاده بجميع المطالبات والمعايير المصرفية والمالية العالمية.

وتدهور اقتصاد السودان منذ انفصال الجنوب في عام 2011 مستحوذاً على 3 أرباع إنتاج البلاد من النفط وهو المصدر الرئيسي للنقد الأجنبي وإيرادات الحكومة.

ويقول خبراء إن ذلك الأمر أثر بشكل كبير على مختلف الأنشطة الاقتصادية، ما انعكس أيضاً على حياة المواطنين العاديين لا سيما بعد أن اعتمدت الحكومة سياسية تقشفية قاسية.

وخففت الحكومة الدعم على الوقود والكهرباء في نوفمبر الماضي، في مسعى منها إلى تحسين ماليتها العامة، لترتفع بذلك أسعار الوقود بنحو 30 بالمائة وتدفع أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية والخدمات للصعود على نطاق أوسع.

وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء إلى أن معدل التضخم هبط للمرة الأولى منذ أكثر من عام في يونيو الماضي، حيث تراجع إلى 32.6 بالمائة من 35.5 بالمائة في مايو.

ويؤكد اقتصاديون سودانيون إن قرار تأجيل رفع العقوبات سيؤدي إلى حدوث حالة ارتباك في أوضاع البلاد، ما قد يدخل الاقتصاد في أزمة جديدة لا تبدو ملامح انفراجها قريبة.

وقال عادل الباز، مدير التحرير السابق لصحيفة «لوسيل» الاقتصادية إن «قرار التأجيل يرجع للضغوط المسلسلة من أعضاء الكونغرس الأميركي».

وأوضح الباز أن «بعض المستثمرين في البيت الأبيض لم يجدوا سبباً لعدم رفع العقوبات فاضطروا إلى المماطلة الذي ارتدى ثوب تأجيل محدود زمنياً وأضر أكثر بالاقتصاد السوداني».

وتعتقد الأوساط الاقتصادية السودانية وخاصة في القطاع الخاص أن إرجاء البت في رفع العقوبات عن بلادهم يفقد الشركات الأميركية العديد من الفرص الاستثمارية الاستراتيجية.

وقال بكري يوسف الأمين العام لاتحاد أصحاب العمل السوداني إن «قرار التأجيل أصاب القطاع الخاص بإحباط كبير باعتبار



ماغنوس تايلور: الوضع القائم قد يؤخر دخول المستثمرين حتى إذا رفعت العقوبات بالكامل

وسجل سعر الدولار، في السوق السوداء أمس، 21.5 جنيه، مقابل 19.4 جنيه قبل قرار واشنطن بشأن العقوبات، بينما يستقر السعر في البنك المركزي في حدود 6.9 جنيه للدولار.

وتواجه الشركات صعوبات للحصول على الدولار من تلقي تحويلات من الخارج وهو ما اضطرها للجوء للسوق السوداء.

وبحسب تقديرات وزارة المالية، فإن الخسائر التي تكبدها الاقتصاد السوداني جراء العقوبات المفروضة الأميركية قد وصلت إلى أكثر من 45 مليار دولار.



بانتظار عاصفة الإصلاح



«السلطات الأميركية رفعت الحظر عن الأجهزة الإلكترونية داخل مقصورة الطائرة من مطاري الملك عبدالعزيز الدولي بجدة والملك خالد الدولي بالرياض».

عبد الرحمن الطيب  
مساعِد المدير العام للاتصال المؤسسي في الخطوط الجوية السعودية

«الإجراءات والضوابط التي تحدد واجبات ومسؤوليات كافة الأطراف المعنية في الشركات العمانية، لم تفلح في منع تعثر بعضها».

محمد الشيزاوي  
كاتب ومحلل اقتصادي عماني

## الشكوك تحاصر حجم السيولة النقدية الحقيقية لقطر

● استمرار الضغوط يدفع الدوحة لفك ارتباط الريال بالدولار ● السيولة لدى جهاز قطر للاستثمار أقل مما لدى صناديق أخرى



### أصول للبيع

وربما تكون البيانات دون الحجم الحقيقي إذا كان بعض تلك الاستثمارات يتم تمريره عبر مراكز المعاملات الخارجية (الأوفشور) مثل جزر كايمان.

لكن الغموض يؤكد أن الذخيرة المالية لقطر ربما ليست بالكثرة التي تبدو عليها حسبما يجادل بعض مديري صناديق التحوط في نيويورك ولندن.

وقال أحد المديرين في نيويورك "لنفترض أن 20 إلى 30 بالمئة من الأصول الأجنبية سائلة. هذا يجعل الأصول السائلة تنخفض من 50 إلى 70 مليار دولار. وبالتالي فإن قدرة قطر على الدفاع عن ربط العملة لم تعد قوية".

وقال كريستيان غانيس كروستنس المدير لدى وكالة فيتش للتصنيف الائتماني إن "انطباع فيتش من اجتماعات مع السلطات القطرية يتمثل في أن ما بين 10 و15 بالمئة أو 20 بالمئة على الأكثر من أموال جهاز قطر للاستثمار في شكل استثمارات مباشرة أو عقارات". وفي ضوء ذلك، فإن الجهاز لديه نحو 180 مليار دولار من الأصول الأجنبية السائلة.

وتشير بيانات الخزينة الأميركية أن حيازات قطر في الأوراق المالية الطويلة الأجل في الولايات المتحدة بلغت 8.6 مليار دولار في أبريل الماضي، وهو أقل من 3 بالمئة من أصول الجهاز.

مليار دولار، قدرها معهد صناديق الثروة السيادية.

ومع ذلك، تتساعل الأسواق المالية عن حجم الأصول التي يمكن تسيلها ومن بينها تلك الأصول الطويلة الأجل مثل متاجر هارودز في لندن وحصص جري شراؤها في الشركة المالكة لمبنى إمباير ستيت في نيويورك مقابل 622 مليون دولار.

ولدى الجهاز حصص في شركات غربية كبيرة مدرجة، من بينها حصص قدرها 15 بالمئة في شركة فولكس فاغن الألمانية، ربما تكون سائلة جزئياً. وإن كان التخارج منها بالكامل دون خفض أسعار الأسهم قد يستغرق أشهراً.

يؤكد محللون وخبراء أسواق المال أن قطر لن تقدر على إبقاء قوة الريال أمام الدولار، في ظل الضغوط التي تتزايد عليها يوميا بفعل المقاطعة الخليجية، وهو ما يجعلها أمام خيار بيع البعض من أصولها لمواجهة الأزمة، وقد يتسبب السحب الضخم من السيولة النقدية في تقليص احتياطي الدولة وانكماش اقتصادها.

29  
مليار دولار، احتياطات قطر في المصرف المركزي حالياً بعد نزوح 6 مليارات الشهر الماضي

قطر يمكنها أن تتكيف بارتياح مع أي نزوح لرأس المال بفعل الأزمة.

أما الجزء الموجود في شكل حسابات بنوك أجنبية وسندات متداولة أو أسهم يمكن تسيلها بسرعة وسهولة إذا اقتضى الأمر، فهو من أسرار الدولة، وهذه السرية تثير تكهنات حول القوة المالية الحقيقية لقطر.

وقال مصدر مقرب من الحكومة لرويترز إن "أقل من 10 أشخاص لديهم الصلاحية للاطلاع على جميع التفاصيل المتعلقة بالاحتياطات الموجودة لدى جهاز قطر للاستثمار". وأوضح أنه "لا توجد هناك معلومات أساساً. هناك كثير من الصعب بيعه نظراً للحجم أو الأهمية الاستراتيجية أو انخفاض القيمة".

وتظهر بيانات رسمية، أن الاحتياطات لدى المركزي بما في ذلك الذهب تبلغ 126.7 مليار ريال (35 مليار دولار) في نهاية مايو، ومع تصريح الشيخ عبدالله حول نزوح نحو 6 مليارات دولار في يونيو، يبلغ الاحتياطي حالياً 29 مليار دولار.

ويقول محللون إن الإبقاء على ربط الريال بالدولار يتطلب احتياطات لدى المركزي تعادل قاعدة النقد في البلاد، أي 17 مليار دولار. ومن ثم قد يكون لديه نحو 13 مليار دولار يمكنه المناورة بها.

وهذا يعني أن جهاز قطر للاستثمار ربما يحتاج إلى تسيل جزء صغير من أصوله قريباً لتعزيز احتياطات المصرف المركزي. ويبدو رقم 300 مليار دولار لأصول جهاز معقولاً لكثير من المحللين فهو قريب من 320

الدوحة - قال مصرفيون ومسؤولون في صناديق تحوط إن الاحتياطات المالية لقطر ربما لن تكون كافية للدفاع عن عملتها الريال في الأمد البعيد.

ولا يشك أحد في أن الدوحة لديها أموال وفيرة للسمود في مواجهة الظروف الاقتصادية بعد أن قطعت السعودية وثلاث دول عربية أخرى العلاقات الدبلوماسية معها، لكنها قد تضطر لبيع البعض من أصولها البالغة 340 مليار دولار.

ويتوقع بنك أوف أميركا نزوح 35 مليار دولار من البنوك القطرية خلال عام إذا سحبت دول خليجية أخرى ودائع وقروضاً. وربما تواجه قطر نزوحاً أكبر في التدفقات الصافية إلى الخارج إذا هبطت صادراتها من الغاز الطبيعي.

وتكمن المشكلة في أن البلد الخليجي الغني قد تكون قادرة فقط على استخدام جزء ضئيل من احتياطاتها في الدفاع عن عملتها. ومن بين الاحتياطات أصول محلية ربما يكون من الصعب بيعها لمشتريين أجنب في ظل الأزمة، وهناك جزء آخر مرتبط بأصول أجنبية غير سائلة لا يمكن بيعها بسرعة لجمع سيولة مالية.

وقال محافظ مصرف قطر المركزي الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني الأسبوع الماضي، إن بلاده يمكن أن تقوم ببيع بعض الأصول للتأقلم مع التكاليف التي تتفاقم يوميا بسبب المقاطعة الخليجية.

ولدى المركزي نحو 40 مليار دولار من الاحتياطات إضافة إلى الذهب و300 مليار دولار لدى جهاز قطر للاستثمار صندوق الثروة السيادية للبلاد. ويشير ذلك إلى أن

وكالة فيتش:

جهاز قطر للاستثمار لديه Fitch Ratings نحو 180 مليار دولار من الأصول الأجنبية السائلة

## احتدام المنافسة يفرض تسريع إعادة هيكلة الاتحاد للطيران

● الشركة تباع حصتها في الناقله السويسرية داروين إيرلاين ● استراتيجية الناقله الإماراتية تعزز مكانتها في سوق الطيران

عززت الاتحاد للطيران الإماراتية من خطواتها التي أطلقتها العام الماضي لإعادة الهيكلة، والتي تشمل بيع حصص في شركات طيران استحوذت عليها سابقاً وخفض أعداد موظفيها لتتواكب مع خططها المستقبلية، في ظل احتدام المنافسة مع شركات نقل أخرى.

وتعد داروين واحدة من بين 8 شركات طيران اشترت الاتحاد حصصاً بها منذ 2011 وهي الثانية التي تتخارج منها الاتحاد بعد أن اشترت شركة انترناشونال إيرلاينز غروب (أي.إيه.جي) المالكة للخطوط البريطانية حصص الاتحاد في شركة إير لينغوس في 2015. وسيجرى تغيير العلامة التجارية لشركة داروين إيرلاين لتصبح أدريا إيروايز سويسرا بدلاً من الاتحاد الإقليمية التي عملت بها الشركة منذ 2014 حين اشترت الاتحاد للطيران حصصاً بها. فيما لم يتم الإفصاح عن قيمة الصفقة.

أبوظبي - باعت الاتحاد للطيران حصتها في الناقله الأوروبية الإقليمية داروين إيرلاين، في أول تخارج لها منذ إطلاق مراجعة استراتيجية العام الماضي، وبعد أسابيع من رحيل الرئيس التنفيذي جيمس هوغان عن الشركة الإماراتية.

ونقلت رويترز عن داروين إيرلاين قولها في بيان أمس، إن "الاتحاد للطيران التي تملك حصصاً تبلغ 33.3 بالمئة في داروين إيرلاين ومساهمين آخرين باعوا أسهمهم في الشركة إلى وحدة تابعة لشركة الخطوط الجوية السلوفينية أدريا إيروايز".

وسيجل هاينريش أولنديك المدير المالي لأدريا إيروايز محل موريزيو ميرلو الرئيس التنفيذي لشركة داروين إيرلاين.

واكتنفت الضبابية بالفعل حصص الأقلية التي تملكها الاتحاد في شركات من بينها إيطاليا الإيطالية وأير برلين الألمانية وذلك بعدما بدأت الناقله الخليجية مراجعة استراتيجية في العام الماضي.

وقال كيفن نايت، رئيس شؤون الاستراتيجية والتخطيط بالشركة في بيان إن "الاتحاد باعت حصتها في داروين إيرلاين في إطار المراجعة المستمرة لاستثماراتها"، مشيراً إلى أن "هذا الإجراء يهدف إلى التركيز على شراكاتنا الأخرى".

وكان المكتب الفدرالي للطيران المدني في سويسرا، قد وافق في 2015 على صفقة

كيفن نايت:

بيع الاتحاد لخصتها في داروين إيرلاين يهدف للتركيز على شراكاتنا الأخرى



استثمار تمتلك الاتحاد بموجبها ثلث الأسهم في شركة الطيران الإقليمية السويسرية. وعينت الاتحاد الأيرلندي راي جاميل رئيساً تنفيذياً مؤقتاً في مايو ليحل محل هوغان الذي غادر الاتحاد مطلع هذا الشهر. وانفقت الاتحاد مليارات الدولارات لشراء حصص في شركات من أستراليا إلى أوروبا في مسعاها للحاق بركب منافسيها الإقليميين طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية. وكان هوغان قد دافع عن الاستراتيجية عندما أكد أنها تتنجح للشركة، التي تأسست الاتحاد قبل 14 عاماً وهي الشركة الأحدث بين شركات الطيران الثلاث الرئيسية في الشرق الأوسط "الاستفادة من وفورات الحجم".

وتقول الشركة إن إعادة الهيكلة تمنح الاتحاد خفض تكاليف الشركة، التي تمتلك أكثر من 700 طائرة تسير نحو 600 وجهة حول العالم، عبر توحيد بنود مثل شراء الطائرات. وتكتنف الضبابية مستقبل الاستثمارات التي عادة ما تتم في شركات طيران متعثرة، في خضم المراجعة وبعد أن رفض موظفو إيطاليا بأغلبية ساحقة أحدث خطط لإعادة هيكلة الشركة في أبريل.

وقالت شركة أير برلين إنها خسائرها ارتفعت لمستوى قياسي بلغ 782 مليون يورو في العام الماضي، لكن الاستثمارات الأخرى مثل الخطوط الجوية الصربية وطيران سيسل أكثر نجاحاً.

وتقول شركة الطيران الإماراتية إن استراتيجية هيكلة تشمل إعادة هيكلة في قطاعات مختلفة من أنشطتها بهدف خفض التكاليف وتحسين الإنتاجية والإيرادات.

واعلنت الاتحاد للطيران في ديسمبر الماضي، أنها بدأت في تخفيض عدد الوظائف. وقال متحدث باسم الشركة حينها إن "غالبية المتضررين من العملية سيتم تسريحهم من خلال خفض التدرج الطبيعي لقوة العمل وأن هذه المواقع ستظل شاغرة".

### اختيار 4 بنوك استعداداً لطرح أدنوك للتوزيع

أبوظبي - أكدت مصادر لرويترز أمس، أن شركة بترو أوبولي الوطنية (أدنوك) اختارت بنكا محلياً و3 بنوك أجنبية لإدارة الطرح العام الأولي المزمع لوحدة بيع الوقود بالتجزئة في عملية قد تجمع بين 1.5 مليار وملياري دولار.

ودخلت أدنوك مرحلة جديدة في أعمالها بعد أن كشفت الأسبوع الماضي، عن برنامج مبادرات يهدف إلى تنفيذ استراتيجيتها لعام 2030، في تحول اعتبره محللون سيعزز من مكانتها كأحد أكبر شركات الطاقة في العالم.

وتسعى أدنوك إلى جذب استثمارات بمليارات الدولارات في الفترة المقبلة من خلال مشاريع مشتركة وتعد لطرح أسهم بعض وحداتها للاكتتاب العام.

ويأتي إدراج أدنوك للتوزيع، التي تدير محطات وقود ومتاجر صغيرة في أنحاء البلاد، بينما تنضم حكومة أبوظبي إلى السعودية وسلطنة عمان في خصخصة أصول قطاع الطاقة.

ووفق المصادر، التي طلبت عدم ذكر هويتها لأن الأمر غير معلن، فإن أدنوك اختارت بنك أبوظبي الأول وبنك اتش. إس.بي.سي وبنك أوف أميركا ميريل لينش وسبتي غروب، فيما امتنع متحدث باسم أدنوك التعليق على المسألة.

وكانت مصادر قالت لرويترز في وقت سابق إنه تم تعيين بنك الاستثمار الأميركي مويليس أند كو مستشاراً، وأنه تقرر اختيار بنك روتشيلد كمشاور لطرح أدنوك للتوزيع، في حين جرت دعوة عشرة بنوك للتقدم بعروض للاضطلاع بدور في الطرح العام الأولي.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة، سلطان الجابر، في مقابلة مع صحيفة "ذا ناشيونال" المحلية الأسبوع الماضي إن "أدنوك تخطط لإدراج حصص قليلة في بعض أنشطة الخدمات من خلال عمليات طرح عام أولي في أسواق الأسهم المحلية".



نحو أفاق جديدة

## لقاء



أحمد جمال  
كاتب مصري



# سياسي كردي: سقوط داعش يمهّد لانفصال كردستان العراق

● ياسين رؤوف: النضال الكردي لن يتوقف والحوار الوطني ضروري ● العائق الأكبر أمام انفصال الأكراد الأجندات الخارجية المتعارضة



الملا ياسين رؤوف رئيس مكتب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في مصر

وتابع "أما بالنسبة إلى تركيا والتي تسعى لتقويض المعارضة الكردية بداخلها، فإنها هي الأخرى تعارض إقامة دولة كردستان، لأن ذلك سيفتح المجال أمام تأسيس الدولة الكردية الكبرى، وهو ما يمثل تهديدا مباشرا على تركيا حال استقطاع أجزاء من أراضيها لإقامتها".

الوضع نفسه بالنسبة إلى الموقف الإيراني، كما أن موقف الاتحاد الأوروبي الراض لانفصال له ودافعه أيضا لخوفه من تفكيت العراق وما يترتب عليه من إنعاش التنظيمات الإرهابية مرة أخرى في تلك المنطقة.

وفي وقت سابق أكدت كل من إيران وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا والاتحاد الأوروبي رفضها لاستفتاء إقليم كردستان وانفصاله عن العراق، وأبدت هذه الدول قلقها من تاجيج التوتر في منطقة الشرق الأوسط جراء الإقدام على إجرائه.

واعتبر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي استفتاء أكراد العراق على الانفصال غير دستوري، وأكد أن الإقليم جزء من العراق ومن مصلحة الأكراد الأمنية والاقتصادية البقاء معه. هذه المواقف قابلها مسعود البارزاني رئيس الإقليم بتصريحات حادة، أطلقها الأربعاء الماضي، وشدد فيها على أن زمن التهديد والوعيد في التعامل مع الحقوق العادلة لشعب الإقليم قد انتهى. وأن هذا الشعب لا يقبل لغة التهديد والوعيد من أي كان.

## لست مع الانفصال الآن

أما في ما يتعلق بوجهة نظر ياسين الشخصية فقد تبني وجهة نظر أكثر عقلانية من تلك التي ذهب إليها رئيس الإقليم، إذ أنه اعترف بوجود ضغوط كبيرة على الإقليم تثنيه عن الذهاب باتجاه الانفصال في الوقت الحالي، وأن تلك الضغوط والتهديدات قابلة للتنفيذ من خلال قطع الموارد المائية والاقتصادية والنفسية عنه من قبل دول الجوار، غير أنه شدد أيضا على أن النضال الكردي من أجل تحقيق حلم دولته لن يتوقف حتى وإن تأخر قليلا.

ولم يقف موقف ياسين عند هذا الحد، بل شدد على ضرورة أن يكون الانفصال بتوافق سياسي كردي عراقي، ورفض اتخاذ مواقف أحادية من جانب الإقليم من دون أن يكون هناك حوار عراقي بشانها، وهو ما أرجعه إلى حتمية احترام المواطنين الأكراد الذين وافق 70 بالمئة منهم على الدستور العراقي في عام 2005، وهو ما يُعد بمثابة عقد أخلاقي اجتماعي دستوري بين الدولة والشعب الموجود تحت مظلتها.

ويعول السياسي الكردي على تأثيرات الفاعلية الكردية في حملات تحرير مدينة الرقة من تنظيم داعش باعتبارها رأس حربة قوات سوريا الديمقراطية وأحد الأطراف الفاعلة داخليا، من خلال إحداث تغييرات في مواقف البلدان الغربية تختلف عن مواقفها الحالية من الانفصال، خاصة وأن القوات الكردية قامت بالدور ذاته في مواجهة تلك التنظيمات داخل العراق أيضا.

كما أنه رأى أن الدبلوماسية تعد مفتاح الحل بالنسبة إلى كل الأزمات السياسية، وهو ما يتضح من خلال تأكيديه على علاقات

يسعى أكراد العراق لإقامة دولتهم المستقلة خاصة بعد دعوة رئيس إقليم كردستان العراق إلى إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في نوفمبر المقبل. وتجري الاستعدادات حثيئة للقيام بالاستفتاء على الاستقلال المقرر يوم 25 سبتمبر المقبل. وهي خطوة تلقى معارضة كبرى من الدول المجاورة خاصة منها تركيا وإيران، لكن الأكراد يرون أن الوضع السياسي الحالي ومشاركتهم في هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق يعيدان فرصة يجب استغلالها لتحقيق الانفصال وإقامة دولتهم.

قومية كردية متماسكة في سوريا والعراق. وتوقع ياسين أن تشهد السنوات المقبلة تقسيم بعض الدول التي تعاني ويلات الحروب الداخلية منذ سنوات، على رأسها سوريا والعراق، وفي المقابل فإن ذلك سيترتب عليه قيام دول جديدة قد تكون في مقدمتها "دولة كردستان"، التي ستحدد بالتأكيد ثمن الانتصارات التي حققتها على التنظيمات الإرهابية، وتحديدًا ضد تنظيم داعش.

وأوضح قائلاً "أن عوامل إنشاء الدولة الكردية لم تتوافر بالكامل بعد، لكن هناك تمهيدا يفضي في النهاية إلى إقامتها، فتأسيس دولة جديدة يكون على انقاض دول قابلة للتفتت، وهو ما نرى مقدماته بالنسبة إلى سوريا والعراق".

بالنسبة إلى سوريا، لا توجد بها دولة متماسكة حاليا، أما العراق فصحيح أن الدولة مازالت متماسكة، لكن احتمال عدم التفاهم بين الشيعة والسنة وبين العرب والكرد كبير، بما قد يؤدي في النهاية إلى التقسيم.

السياسي الكردي وصف ما يجري الآن في المنطقة بالحرب العالمية الثالثة لكنها تجري على أرض الشرق الأوسط وليس في قارة أوروبا، ويرى أن نهاية تلك الحرب سوف تتمثل في ترتيبات جديدة بالمنطقة تكون في صالح إقامة دول جديدة على أساس قوميات ومذاهب موحدة كما هو الحال بالنسبة إلى الأكراد والفرس والشيعة.

## كلهم يرفضون الانفصال

ياسين، البالغ من العمر 58 عاما، والموجود في القاهرة منذ عام 2009، شدد مع ذلك على أن التحديات الخارجية تمثل العائق الأكبر أمام حلم الانفصال، بفعل ما وصفه بـ"الأجندات" الخارجية المتعارضة.

وقال إن الموقف الأول الذي يتعارض مع الرغبة الكردية يكمن في توجهات الولايات المتحدة الأميركية، والتي ورغم مساندتها إقليم كردستان العراق منذ أن تمتع بالحكم الذاتي عام 1991، إلا أن مصطلحتها الحالية تتمثل في استمرار الأوضاع كما هي عليه الآن، لأن واشنطن تشعر بأن الأكراد يحققون توازنا مطلوبًا بين الشيعة والسنة داخل العراق وأن انفصالهم سيعني أن الشيعة سوف يرفضون سيطرتهم، وهو ما ستعترض عليه الدولة العراقية.

وأضاف الملا ياسين أن الولايات المتحدة الآن في حيرة وهي أمام خيارين كلاهما مر؛ الأول هو مساندة الدولة الكردية ما يمكن إيران من فرض سيطرتها الكلية على العراق نتيجة ضعف المكون السني، وهنا تفقد واشنطن منطقة نفوذ هامة بالنسبة إليها. والثاني أنها في حال وقوفها مع الدولة العراقية فإنها تكون بذلك قد عارضت أحد النماذج العلمانية الديمقراطية التي ظلت تساندها لسنوات طويلة.

تركيا تعلم أن أي دولة لأكراد بالمنطقة ستكون على حساب اقتطاع أجزاء من أراضيها لذلك تعارض الاستفتاء

الحزبان مع الاتحاد الوطني الكردستاني في مطالبة البارزاني بتفعيل برلمان إقليم كردستان قبل إجراء الاستفتاء.

رئيس الإقليم أصدر الأربعاء مرسوما حدد فيه الأول من نوفمبر موعدا لإجراء انتخابات برلمان كردستان ورئاسة إقليم كردستان، وكانت آخر انتخابات برلمانية شهدتها الإقليم قد جرت في 21 سبتمبر عام 2013 وانتهت رئاسة البارزاني له في أغسطس عام 2015 وسط معارضة قوى وأحزاب كردية ترشحه للرئاسة لولاية ثالثة.

البارزاني منع رئيس البرلمان الكردي يوسف محمد، من حركة التغيير، من دخول أربيل، ما تسبب في تعطيل عمل المجلس التشريعي للإقليم منذ أشهر.

غير أن الملا ياسين أكد أن ذلك الخلاف لا يتعارض مع الموقف الكردي الموحد والراغب في الانفصال، بل هو مجرد خلاف حول توقيت وألية إجراء الاستفتاء، وبالتالي فإن القدرة على الحشد للاستفتاء لن تتأثر، لافتا إلى أن بعض أبعاد الأزمة يرتبط بالرغبة السياسية لدى القائميين على إدارة الإقليم بالقفز على الأزمات السياسية والاقتصادية التي يعانيها الإقليم في الوقت الراهن.

وتأسس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني عام 1975، عقب هزيمة الأكراد في الحرب الكردية العراقية، وبحسب ياسين فهو حزب يساري أو شبه ليبرالي يؤمن بعلمانية الدولة والنظام وكان يؤمن بالثورة الكردية المسلحة ضد الدولة العراقية إلى أن تمتعوا بالحكم الذاتي. وساهم الحزب في تأسيس أول حكومة كردستانية وكذلك البرلمان في عام 1992، وهو واحد من القوى الكردية المشكلة للحكومة الحالية.

ويعد فؤاد معصوم الرئيس العراقي الحالي أحد الأعضاء المؤسسين للحزب وهو عضو مكتبه السياسي، فيما يشغل الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني منصب الأمين العام للحزب، وهو أيضا الذي أسس مكتب الاتحاد الوطني الديمقراطي بالقاهرة عام 1997، بمشاركة رئيس المكتب الحالي الملا ياسين رؤوف.

حزبه القوية مع القوى الكردية الحزبية المعارضة في إيران، بجانب حرصه على إقامة علاقات مماثلة مع الدولة الإيرانية باعتبارها دولة مجاورة للإقليم.

يؤمن القيادي بحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بأن عملية الاستفتاء المزمع إجراؤها في 25 سبتمبر المقبل لن تكون المحدد الرئيسي لمستقبل الدولة الكردية. ويوضح أنه في حال إجراء الاستفتاء من عدمه وأيا كانت نتيجته، فإن ذلك لن ينفي وجود تخوفات داخل الإقليم من مرحلة ما بعد تنظيم داعش، وأن تلك التخوفات ترتبط بعدم حصول الإقليم على حقوقه السياسية داخل التركيبة السياسية الجديدة للدولة العراقية.

وجهة نظر الملا ياسين هذه تتوافق مع تصريحات سابقة أطلقها رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني، أكد فيها أن الأكراد لن يعلنوا دولتهم بمجرد ظهور نتائج الاستفتاء المعروفة سلفا، حيث سيجتمع الأكراد على مسألة الانفصال وإقامة الدولة.

وبالرغم من الرفض الدولي والداخلي لإجراء الاستفتاء في هذا التوقيت تحديدا، إلا أن ياسين يتوقع أن يتم في موعده من دون تأجيل، ويحذر من خطورة التأجيل بحجة وجود مشكلات قانونية ودستورية ودولية تحول دون الإقدام عليه.

## عقبات أمام الاستفتاء

ويشار إلى أن اجتماع الأحزاب السياسية في إقليم كردستان باستثناء حركة التغيير والجماعة الإسلامية اللتين قاطعتا الاجتماع، قد قرر في السابع من يونيو الماضي برئاسة البارزاني تحديد يوم 25 سبتمبر المقبل موعدا لإجراء استفتاء انفصال الإقليم عن العراق. ياسين فند طبيعة الموقف السياسي لحزب الاتحاد الوطني من إجراء الاستفتاء في ذلك الموعد، وشدد على ضرورة أن يكون هناك اعتراف دولي به، وأن يكون ذلك وفق إجماع جل المكونات الكردية الداخلية، على أن يجري في وقت يتم فيه تفعيل البرلمان المعطل حاليا، والسعي إلى اقتناص أكبر قدر من التأييد الدولي له.

هذا الاستفتاء المرتقب يواجه معارضة خارجية وداخلية كبيرة، إذ أن دولتي تركيا وإيران صعدتا خلال الأيام الماضية لهجتهما السياسية الراضة له، وأيضا ترفض حركة التغيير والجماعة الإسلامية، (وهما حزبان كرديان يملكان نحو ثلث مقاعد برلمان الإقليم المعطل) إجراء الاستفتاء "إلا إذا تم وفق تشريع يصدره برلمان الإقليم"، ويشترك



الحلم بدولة مستقلة يسكن أجيالا من الأكراد



«الموقف من الحرية لا يتجزأ ولكن من الغباء أن تضحي بحياتك من أجل تحرير حياة إنسان سيقتلك عند أول ممارسة حرة لمبادئه التي لا تشتمل على ضمان حريتك».

يونس قنديل  
الأمين العام لمؤسسة مؤمنون بلا حدود

«الجماعات الدينية تسوغ أعمالها على أساس مبدأين أساسيين هما الحكم والبر، وهما مبدأان إضافيا إلى الدين لأغراض سلطوية واكتسبا مع الزمن صفة دينية راسخة».

إبراهيم غرايبة  
باحث أردني

## مثقفون في نصرة الإخوان.. ضعف الدفاع وزيف الحجج

● الحق في التعبير لا يدخل في حسابات الجماعات الدينية ● ابتكر الإخوان فكرة الحق في استعمال العنف من أجل هداية المجتمع



### جماعة سلمية إلى حد ما

أن تفكك بالمجتمع بطريقة تفوق تلك الطريقة التي اتبعها المستبدون البائدون. لو لم تكن هناك حكومة يقودها الشيخ الإخواني التونسي راشد الغنوشي أكان ميسرا لشباب تونس أن يكونوا خطبا لنار الحرب في سوريا؟ من يعرف تونس جيدا يدرك أن شعبها الذي يتصرف بانفعال لافت، هو بعيد كل البعد عن ممارسة العنف. لو لم يكن محمد مرسي هو رئيس مصر أحد التابعين للمرشد الإخواني محمد بديع أكان ممكنا أن ينتشر العنف في المدن والقرى المصرية؟ من يعرف مصر جيدا لا بد أن يدرك أن شعبها لم يعرف العنف إلا من خلال اللحظات التي استتوت فيها جماعة الإخوان على التاريخ. فهل يحق لأحد أن يتحدث عن الديمقراطية في مواجهة ذلك الهلاك الجماعي الذي تنذر به جماعة الإخوان المسلمين.

التي يمكن اعتمادها في ذلك الحيز الضيق أخلاقيا. هناك قدر هائل من الارتباك والمهنية المنحرفة في ما فعله ويفعله المثقفون العرب وهم يزيفون الحقائق بغية تضليل الرأي العام الذي يعرفون أنه مجرد صناعة. لقد مارس المثقفون المتواطون مع الإخوان نوعا من الوصاية على المجتمع حين أظهروهم كما لو أنهم خرافا ذبيحة، وأخفوا صورة الذنب الذي كان مستعدا لكي ينشب أظفاره في عنق المجتمع. وهي وصفة مستلهمه من سلوك الإخوان أنفسهم. فإذا لم يكونوا حكماء كانوا ضحايا. وهو ما جعلهم يرفضون الانتقال من موقع السلطة إلى موقع المعارضة حين عُرض عليهم ذلك الخيار في مصر. الحقيقة التي لا يمكن إنكارها يمكن تلخيصها في أن تلك الجماعة الدينية المنطرفة التي تقيم علاقتها بالمجتمع على أساس يقينها بضلالته كان من الممكن

وتزييف الحقائق. سنكون سذجا أو مغفلين لو قلنا "إن ذلك الفعل الجائر في مجانيته النقدية لا يليق بمثقف حداثوي". لقد التقيت مثقفين أظهروا إعجابا بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كنت على يقين من أنهم يعرفون أن الرجل سيصل إلى مرحلة قطع الرؤوس من أجل الحفاظ على وضعه السلطاني. وهو ما جعل المسافة تقسع بين تركيا وحلمها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. قبلها كان هناك مثقفون (حداثيون أيضا) بلغ الوله بهم بشخصيات مثل صدام حسين ومعمار القذافي وحافظ الأسد إلى درجة وضعهم في مصاف القديسين والأنبياء. كانوا في الوقت نفسه لا يكتفون بمعاناة الشعب التي عزلتها تلك الزعامات عن العالم. ولأن تهمة الجهل لا تليق بمثقف، ذلك لأن الجهل لا يستقيم مع الثقافة فإن الخيانة هي الصفة

حين قامت الثورة الإسلامية في إيران في العام 1979، سارعت نخب مثقفة عربية إلى التهليل بالحدث باعتباره من تباشير اللحظات الديمقراطية وعنوانا لرد الاعتبار للشعوب، إلا أن ذلك الوهم سرعان ما تلاشى مع إعلان تلك الثورة عن نواياها حتى تجاه من أشعلها ودعا إليها وناصرها. الصورة تكررت مع تقدم نخب مثقفة عربية تدعي الحداثة للدفاع عن الإخوان المسلمين وحققهم بالحلم في دولة دينية عكس اتجاه عقارب التاريخ.

### فاروق يوسف

يحدث إلا إذا كانت تلك الجماعات في حالة ضعف لا تسمح لها بالاستقواء على الآخرين. بالنسبة إلى الإخوان فإن كلفة وجودهم كانت دائما عالية. سواء كانوا في المعارضة مطاردين أو منبذين، أو في السلطة مسلحين بالقوة الغاشمة والرغبة في إعادة إنتاج المجتمع "الضال"، فإن التعامل معهم لن يكون ميسرا أو حتى ممكنا. لا لشيء إلا لأنهم لا يعلنون ما يضمرون. لن يكون غريبا والحالة هذه أنهم مهما من قواعدهم ذات المراس والخبرة، يظل مختبئا تحت الأرض.

رصيد الإخوان السري يظل مضمونا بغض النظر عن طبيعة مشاركتهم في الحياة السياسية. وهو ما صار مكتسوبا بعد سنة الحكم البائسة في مصر، وثلاث سنوات من حكم حركة النهضة التونسية، شهدت فيها تونس غزوات بدائية غريبة عن الحياة التي عاشها التونسيون في كل ما مضى من عصورهم.

لم يستخرج الإخوان مادة غريبة عنهم حين تمكنوا من المجتمع بعد أن صارت السلطة وهي حلمهم الأبدي في قبضتهم. كانت تلك المادة جاهزة وهي مزيج من الحق الكامل والرغبة في تكريس ذلك الحق وتفعيله ثقافيا واجتماعيا عن طريق العنف. كانت فلسفة الإخوان ولا تزال قائمة أصلا على أساس الحق في استعمال العنف من أجل هداية المجتمع. وهو حق اكتسبه الإخوان انطلاقا من إيمانهم بأنهم الجهة التي وقع عليها الاختيار من أجل القيام بذلك العمل المقدس.

ضرورة اللجوء إلى العنف لم تكن في حاجة إلى شرح بالنسبة إليهم. فهل يستحق من كان العنف وسيلته في إخضاع الآخرين لهيمنتهم أن يُعرض في امرأة الديمقراطية كونه شريكا بريئا في الحياة السياسية ليمت التعامل معه بعد ذلك باعتباره ضحية؟ أعتقد أن من تورط في الدفاع عن جماعة الإخوان من منطلق ديمقراطي عصري، إنما كان يمارس لعبا يُراد من خلاله خلط الأوراق

ما لا يمكن إنكاره أن جماعة الإخوان المسلمين التي تأسست عام 1928 هي حزب سياسي يدعو إلى قيام دولة دينية، ويناضل مستعملا كل الوسائل والأساليب وفي مقدمتها العنف من أجل قيام تلك الدولة. فما الذي يدعو "مثقفين حداثيين"، هم كما يُفترض من دعاء قيام دول مدنية في العالم العربي إلى الدفاع عن حق الإخوان في إنشاء دولتهم؟

الشرعية التي يحرص الإخوان على التلويح بها وصارت أشبه بقميص عثمان هي واقع منتحل، ليس من الصعب احتواؤه وتغييره من خلال إثبات الخطأ التاريخي الذي قاد إليه، ومن ثم العودة بالأمور إلى نصابها الحقيقي حين يقوم الشعب بنفسه بسحب تلك الشرعية. وهو ما جرى في مصر أو في تونس.

أما الدفاع عن الحق في التعبير السياسي من جهة الاختلاف في الفكر وتصريف الشؤون السياسية فهو شرط لا يدخل في حسابات الجماعات الدينية، وفي مقدمتها جماعة الإخوان التي لا ترى في الاختلاف نوعا من الحق إذا ما تعلق ذلك الأمر بالآخرين. فليس هناك من وجهة نظر تلك الجماعات من يفوقها معرفة بالحق. كيف لا وهي تنطلق من وهم امتلاكها تفويضا إلهيا يتيح لها النظر باستعلاء واستخفاف إلى الآخرين.

الجماعات الدينية لا ترى في الآخر المختلف إلا صورة العدو التي يجب أن تهشم وتُمحى، أو على الأقل يُحرم ذلك القدرة على التعبير عن اختلافه بأي وسيلة وصول إلى تصفيته وإلغائه. أما حين يلجأ بعض تلك الجماعات إلى إقامة تحالفات مؤقتة مع بعض القوى المدنية التي يرفضها الواقع، فإن ذلك لا

◀ مارس المثقفون المتواطون مع الإخوان نوعا من الوصاية على المجتمع حين أظهروهم كما لو أنهم خرافا ذبيحة

## مداخل تشكيل الهويات العنيفة المؤدية إلى التطرف والإرهاب

◀ تختلف الأعراف والقيم من مجتمع إلى آخر، إلا أنها تمارس جميعها على أعضاء مجتمعاتها نوعا من الضغط الذي يدعو إلى الامتثال

نفسها معدومة الاستقرار جراء الجو العالمي، وجراء الجو السائد أيضا في مجتمعاتها الخاص. وهكذا تستفيد الجماعات الإرهابية مثل القاعدة أو داعش أكثر فاكتر من القوة على الإغراء والجذب، ذلك أنها تجعل واسطة عقد دعايتها الطبيعية الانصهارية للحياة الجماعية (بين إخوة وأخوات) والزمنا كليا بخدمة قضية تعتبر من أكثر القضايا نبلا وشرعية: قضية الله، والعالم الجديد النقي الخالي من كل الانحرافات وكل الدناءات الموجودة في المجتمعات الحديثة المعاصرة.

تلعب الدعاية وأقراص الفيديو التي تنشرها الحركات الإرهابية إلى جانب العديد من الرسائل الإعلامية المتلاطفة التي يتناوبون على استخدامها، دور المشجع على هذه النظرة المخالفة إلى حد ما إن الرعب الناجم عن ما يقترف من أعمال لا يكفي لحجب الإغراء الذي يمارس والذي يظهر بجلاء، ذلك أن الملابس والأسلحة والمعارك التي تمثل بطريقة العاب الفيديو، أي بطرق أبعد ما تكون عن الواقع، ستوقظ في الشبيبة منظور المغامرة "دون خطر"، حيث يصر إلى نفي الخطر، أو دفعه إلى صعيد خلفي من خلال مخيلة ترفض أن تأخذ بالاعتبار المخاطر على حساب الرغبة في المشاركة. ما تشهده هنا هو كناية عن واقع متميز لما يعيشه مراهق يسعى في الآن نفسه للبحث عن أصالته وعن وحدته.

\* خلاصة من بحث كريستين نوناردي "العوامل النفسية والاجتماعية المعززة للتطرف لدى الشباب"، ضمن الكتاب 125 (مايو 2017) "علم نفس الإرهاب الأفراد والجماعات الإرهابية" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

القريب الذي يجعل هذه الثقافة أكثر انضواء: حسن ضيافة، كرم، كرامة، شجاعة، شرف وروح الجماعة، تلك هي القيم الأساسية التي يتميزون بها.

تعاني الثقافة الأوروبية المسيحية، وبفعل تهاوت قيمها، كما تعاني الثقافة العربية الإسلامية التي ظلت ضحية شباطينها المتأرجحة بين الماضي والحداثة، من إسقاطات أزمة عامة يستشعر بها من خلال العديد من الإشارات: عوالة، شمولية النماذج، ارتفاع المعايير، تراجع القيم الدينية والروحية، وسيطرة النزعة المادية التقنية، عدم مصداقية الشأن السياسي والقيم الجمهورية، انقلاب الأعراف، الترابط على مستوى الكرة الأرضية.

وفي نهاية المطاف تؤثر خيبة الأمل نفسها على الشبيبة المنحدرة من الثقافتين، هذه الشبيبة التي صارت بمواجهة جملة من النماذج غير الواضحة وغير المشجعة، وبمواجهة مثل غير متماسكة بل باهتة.

يمثل هؤلاء الذين لا يجدون مجالا لإشباع رغباتهم في هذه الإسقاطات ذات الطابع

تعددية التقديرات أو العروض المرتبطة بالعوالة، يؤدي إلى جعل وفرة هذه النماذج -غالب الأحيان- أمرا يتعدى أو يتجاوز حدود ما يمكن السيطرة عليه ويبدو أنه يتمتع بقوة هروب مخيفة.

يظهر الواقع أن قلة من الشباب هم من يتوصل إلى هذا النجاح، ذلك أن هذه الشروط الصعبة جدا لا تساعد في تحقيق مشروع مستقبلي فعلي. ولهذا السبب يشعر العديد من الشباب بأنهم محكومون بالكفاف؛ ذلك أن تدفق هذه النماذج سيغير صفو الطرقات، ويقود الشبيبة أحيانا إلى طرق مسدودة. جراء ذلك وبسبب الاضطراب والعزلة، وبسبب الحسرة أمام إمكانات لم تعد تحت طائلة اليد، وبسبب الصعوبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحاصلة، وبسبب الاضطرابات المستترة، باتت شريحة مهمة من السكان عند تخوم الفشل.

راحت وسائل الإعلام في تناولها بغزارة لصعوبات الحياة في بعض الأوساط الاجتماعية والاقتصادية، وتناولها مسائل البطالة وأوقات العمل الطويلة، والوظائف الهزيلة غير المجزية ومعالجة حالات التفاهة والأمور المغفلة البرمجة اجتماعيا، تبرز منظورات المستقبل بشكل دراماتيكي. ففي فرنسا راحت التقارير الحكومية، كما الأعمال العلمية ترى في الاندفاع للأعمال الإرهابية من جانب الشبيبة النتيجة المهمة (إلا أنها ليست حاسمة) للإقصاء الاجتماعي لفئات من السكان. يشار في هذا الخصوص إلى الضواحي المهملة، وإلى الدفع للعيش داخل غيتوات، وإلى التسرب المدرسي والاجتماعي، وإلى الجنوح وسائر أشكال التهميش.

من جهة أخرى ومن أجواء الثقافة الشرقية التي ينحدر منها الشباب القادمون من خلال الهجرة، نجد بوضوح التركيز على الوسط



البيئات الفكرية لصنع التطرف



عبر الشاعر السعودي علي الحازمي عن فرحته بفوزه بالجائزة الكبرى لمهرجان ليالي الشعر العالمي برومانيا وذلك في نسخته الحالية 21.

تنظم جمعية شعراء الزجل الملتقى الوطني التاسع للزجل في مدينة العرائش المغربية يوم 20 أغسطس القادم وتحمل هذه الدورة اسم الزجال أحمد لمسيح.



## أوراق كاتبة سودانية تتطلع إلى أدب مستقبلي

● أن الصافي تقدم طريقة جديدة لكتابة الأدب ● «الرواية المستقبلية» لابد أن تستند إلى العلم



### الكتابة لم تعد كما كانت

العلمية بالنهاية تطلب تبني الخطاب العلمي الأكاديمي لا الجماهيري، كما أنها تراكمية وليست أنبية ولحظية، فما نستقبله من معلومات مُبرجة يتلاشى بمجرد تلقيه، ويخلق "رضاً" أنبياً ونوعاً من الاختلاف الوهمي عن الآخر الذي "لا يعلم"، فهي معارف تسعى إلى توحيد آراء الجمهور تجاه اليات التلقّي المسيسة، وخلق وهم بالتساوي مع أولئك الذين "يعلمون".

بأنه "أكثر معرفة"، فهي ترسخ هالة العلم وتكسيه مسحة دينية بوصفه فوقياً ويمثل الحقيقة المطلقة، ما يبعد الجمهور عن تقنيات التفكير النقدي ومساغة الأداء العلمي. "الشنزرات" و"المعلومات" تخلق النص وتجيب عنه، كما ترى الصافي، ليبقى الشخص عالقا ضمن المنطق الاستهلاكي، وهذا جزء من تقنيات الهيمنة الأيديولوجية التي ترسم طريقاً وهمياً للخلاص، فالمعرفة

### ◀ الحضارة المتطورة تنظر إلى الثقافة كمنتج وأداة لتوجيه المجتمعات بالشكل الذي يضمن خصوصيتها وترقيتها إنسانياً

وهذا ما توضحه لاحقاً، إذ تقول إن "الحضارة المتطورة تنظر إلى الثقافة كمنتج وأداة لتوجيه المجتمعات بالشكل الذي يضمن خصوصيتها وترقيتها إنسانياً وتحقيق الأمن والسلام قدر الإمكان"، وهذا ما لا يمكن الاتفاق معه بشكل كامل، فالنظر إلى الثقافة كمنتج ترافق مع صعود الصناعة الثقافية التي تعتبر وسيلة للهيمنة وخلق الوعي الزائف بالعالم، فالخلاص الذي تدعيه المرتبط بالتطور الصناعي والتكنولوجي ليس إلا وهم، والسلوك الذي تحرض عليه يخدم السلطة السياسية ومصالحها الاقتصادية الاستهلاكية، وخصوصاً في "الحضارات المتطورة"، التي جعلت من الهيمنة الثقافية سلاحها الأول للتحكم في الشعوب، بل وخلق أنماط من الحياة ترسخ السلطة القائمة وأشكال التعبير المرتبطة بها.

### الهيمنة على الجمهور

المعلومات الواردة في الكتاب مستمدة من وسائل الإعلام والفضاء العام مع بعض التعليقات عليها وإعادة إنتاجها، ما يعكس صيغة تتبنى "التقنيات" ذاتها المسيسة التي بُنيت عليها هذه المعرفة للجماهير، وخصوصاً أن هذه المعرفة "العلمية" المتداولة تحافظ على قدسية العلم وتمنع اختراقه من قبل "العوام"، هي وجهة ومضاعة ليستهلكها الجمهور، وإدراكها لا يعني الوعي العلمي أو النقدي، فالحقائق العلمية والمعلومات المرتبطة بها لا تغير شيئاً، هي حقائق عبثية بالنسبة إلى الجمهور، لأن بنيتها أو رفضها لا يغير من حياة المتلقي اليومية، بل يخلق لديه الوهم

يمكننا أن نرى العالم الآن بوصفه مجموعة من النصوص التي تتداخل وتتقاطع، سواء كانت أدبية أو علمية أو سياسية أو غيرها، فكل ما نختبره ونعيشه يعود نهاية إلى نصوص، فنحن نخضع لحكايات وسرديات كل منها ذو مرجعية تتحكم في توليد المعنى. هذه الحكايات سواء الكبرى أو الصغرى منها تحتاج دوماً إلى المسألة، لتصبح الكتابة ذاتها أمام مرآة تسائل تاريخانيتها، هذه النزعة نحو محاكمة الكتابة تحضر في أدبيات ما بعد الحداثة، التي تنتقد مفاهيم الحقيقة والحكايات التي تدعمها بوصفها نسبية وأدائية بما يخدم مصالح فئة ما.

### عمّار المأمون

لكن الكتاب لا يطرح تساؤلات حول هذه المعلومات وقنوات تلقيها، بل يستعرض الأخبار والمعلومات التي تنتشر في وسائل الإعلام ويربط بينها في محاولة لتوعية القراء وحثهم على التفكير، دون أي مقارنة نقدية أو سياسية مرتبطة بطبيعة تلقي هذه المعلومات والأبعاد السياسية المرتبطة بها سواء على صعيد المؤسسات أو على صعيد تقنية عرضها.

تكتفي الكاتبة بجمع هذه الشذرات من المعلومات والأخبار السريعة ثم تربط بينها بصيغة بسيطة، مشيرة إلى فكرة أن المعرفة متوافرة للجميع، دون طرح تساؤلات عن كيفية توافرها وتصنيفها واختيار ما يصلح للنشر منها وما لا يصلح، وكأنها تتبنى الشكل المرتبط بتقديمها، مهمشة تقنيات السيطرة والهيمنة المرتبطة بها، إذ نراها تلجأ إلى ويكيبيديا في بعض التعريفات، إلى جانب تثبيت تعريفات ليست دقيقة لبعض المصطلحات كـ"الدراما" و"الارتجال" و"الطبيعة البشرية".

تمتلك الصافي رؤية يوتوبية مرتبطة بالعلم، بوصفه سبباً للتغير، ولا تقصد العلم كمؤسسة وكسردية، بل المعلومات العلمية والمعرفة والأمثولات المرتبطة بها بوصفها قدرة على تطوير المجتمع وتخليصه من الجهل، وكأنها تتبنى سردية التنوير، متجاهلة الانتقادات الموجهة لها منذ منتصف القرن العشرين حتى الآن، بل وترى أن الرأية "المستقبلية" عليها أن تستند إلى العلم، ولا تقصد التقنيات العلمية وتوظيفها ضمن تقنيات السرد الأدبي، بل المعلومات بحد ذاتها وكان للرواية وظيفة تنويرية وتربوية.

تداول الكاتبة السودانية أن الصافي أن تكتب من منطلقات مختلفة عن تلك المنتشرة حالياً حسب تعبيرها، إذ تعمل في روايتها على التأسيس لشكل سردي تسميه "الكتابة للمستقبل"، الذي تلجأ عبره إلى تقنيات سردية تنتمي إلى عوالم ما بعد الحداثة. هذا العام صدر للصافي عن دار فضاءات للنشر والتوزيع كتاب "الكتابة للمستقبل- الجزء الثاني" وهو استكمال لكتاب سابق يحمل العنوان ذاته تحاول فيه الصافي أن ترسم ملامح "كتابة" جديدة، تستند إلى العلم والتقنيات العلمية، وذلك في سبيل إعادة تشكيل تقنيات الكتابة وتوجيهها لتوعية الجمهور بما يحدث أمامه من تطورات وتغيرات علمية متسارعة، كما أنها تستعرض في هذا الجزء تقنيات الكتابة التي تستخدمها في تجربتها الأدبية بوصفها جماليات جديدة ومقاربة مختلفة لفن الرواية.

### النصوص المتداولة

يجوي الكتاب مجموعة من الأوراق تغطي طيفاً واسعاً من الموضوعات المرتبطة بتقنيات الكتابة كاللغة والسرد والخيال العلمي، إلى جانب محاور أخرى مرتبطة بالتطور التكنولوجي وأهم الاكتشافات العلمية وعلاقتها بالثقافة الشعبية.

### ◀ الكاتبة تستعرض تقنيات الكتابة التي تستخدمها في تجربتها الأدبية بوصفها جماليات جديدة ومقاربة مختلفة لفن الرواية

## كاتبات جزائريات

□ عمان - قالت الناقدة والأكاديمية الجزائرية فاطمة نصير "إن المرأة الجزائرية تأخرت في الالتحاق بركب الكاتبات عربياً وعالمياً، وذلك بسبب الأوضاع السياسية والاستعمارية التي شهدتها الجزائر مدة 132 عاماً من الاستعمار الفرنسي".

وأضافت نصير، في ندوة نظمتها جمعية النقاد الأردنيين مؤخراً بعمان، "إن المرأة الجزائرية خاضت الكتابة مستندة إلى الذاكرة النصائية والثورية، وإلى تاريخ حافل بالهزائم والتحديات والبطولات والمشاركة مع الثوار في حفظ الأسرار وإيوائهم وتضميد جراح قلوبهم قبل أجسادهم".

ورأت أن ما أسهمت به زهور ونيسي، في مجموعاتها النسائية يمثل بوادر الكتابة الإبداعية النسائية الجزائرية، خصوصاً في مجموعتها "الرصيف النائم"، كما أشارت إلى تجربة الكاتبة زليخة السعودي، التي تنوعت قصصها من حيث الموضوع والمنظور، واستلهمت تاريخ النضال والثورة، وانعكاسات الجانب الإنساني اليومي، واستعرضت الناقدة تجربة الكاتبة النسائية الجزائرية في سبعينات القرن الماضي وما بعدها، حيث ظهرت أسماء من أبرزها جميلة زير صاحبة "أوشام بربرية" و"جنية البحر".

وأوضحت أن الأسماء النسائية الجزائرية في الكتابة واصلت الكناثر والتراكم، لكن من دون أن تتساوى في الصيغ والرؤى والأساليب. وتوقفت نصير عند تجربة أحلام مستغانمي التي حققت قدراً من النجومية العالمية، بعد أن كانت انطلاقتها من استلهاج التاريخ والموروث الجزائري.

وبينت أن هناك كاتبات انفتحن على الثقافات الغربية والشرقية وكتبن ونشرن داخل الجزائر وخارجها، فضليلة الفاروق، التي كان همها في سردياتها إلغاء النظرة الدونية للمرأة، دون أن تنسى تسليط الضوء على فترة "العشرية السوداء" وما حدث فيها من اغتصاب وظلم وقهر للنساء.

وختمت فاطمة نصير الندوة بدعوتها إلى ضرورة نهضة جو صخي للمرأة، وتوفير مساحة من الحرية لها، إن أريد منها أن تبعد.

لرأسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## تونسيون وسوريون وأفارقة في رحلة مسرحية إلى الموت

### ● عرض مسرحي تونسي عربي على إيقاع صوت بحر الحمامات

### ◀ المسرحية لم تقدم عملاً يصور الهجرة السرية بشكل مكرر، بل غاصت في حيوات الشخصيات من خلال تفاصيلهم البسيطة

منهم مبرر لبقائه على قيد الحياة، مبررات قد تبدو بسيطة جداً، لكنها كافية للتشبث بالحياة، أملاً في غد أفضل، إلى أن تقرر المرأة السورية الإلقاء بنفسها بعد أن فقدت الأمل تماماً إثر معرفتها خبر موت ابنها في البحر، وفقدت الأمل في عودة وطنها سوريا كما كان، لكن الآخرين يمنعونها. هنا يتوحد المصير، إما حياة للجميع وإما موت للجميع. على هذه الحال مع لعبة الضوء، مع هدير الموج الحقيقي الذي وفرته ظروف العرض في الهواء الطلق وصوت البحر القريب من المسرح، تكتمل الرحلة على صوت المروحيات، وحرس الحدود المتكلمين بالإنكليزية، فيلقي كل فرد بنفسه من ظهر المركب إلى البحر، ولا يبقى إلا اثنان واقفان مبهوتين كتمثالين.

الاشتغال كان ذكياً من قبل المخرجين؛ فالمسرحية لم تقدم عملاً يصور الهجرة من الموت إلى الموت بشكل سطحي ومكرر، بل غاصت عميقاً في حيوات الشخصيات من خلال تفاصيلهم البسيطة، لتقدم مشهداً حياً، وحكايات من لحم ودم، حيث أن بعض الشخصيات التي قدمتها كانت حقيقية وموجودة في الواقع مثل شخصية البائعة التونسية.

ونلفت إلى الأداء المميز الذي قدمه الممثلون على الركب وعلى ظهر المركب الرخو الذي لا يثبت في محاكاة لحركة البحر، ولتقلبه بشكل مميز.

ونذكر أن مسرحية "الشفق" نص لسيرين قنون ومجد أبو مطر وسعاد بن سليمان، وتمثيل كل من عبد المنعم شويبات وريم الحمروني وبحري الرحالي وأسامة كشكار ومريم دارا وغي أنصونوصي وضوفيا موسى وندي الحمصي، وإخراج سيرين قنون ومجد أبو مطر.

الرحلة كان بزكاء كبير، حيث لم تهتم المخرجة التونسية بالصورة النمطية عن رحلات قوارب الموت، بل تطرقت إلى تفاصيل منسية ربما حول المهاجرين السريين، مثلاً كيف يقضون حاجاتهم في عرض البحر، كيف ينامون، كيف يتعاشون.

الشخصيات تتقلب مع البحر، إلى أن تكتشف أنها تائهة فيه منذ يومين، هنا تواجه كل شخصية الموت، لأول مرة، حيث تتحول رحلة الحلم بالوصول إلى الضفة الأخرى إلى رحلة حياة أخيرة، تحاول كل شخصية أن تحكي عن أحلامها وعن عالمها البسيط، لا شكوى، بل استنكاراً، وكان الذكرى تيمية ضد الموت المحدد.

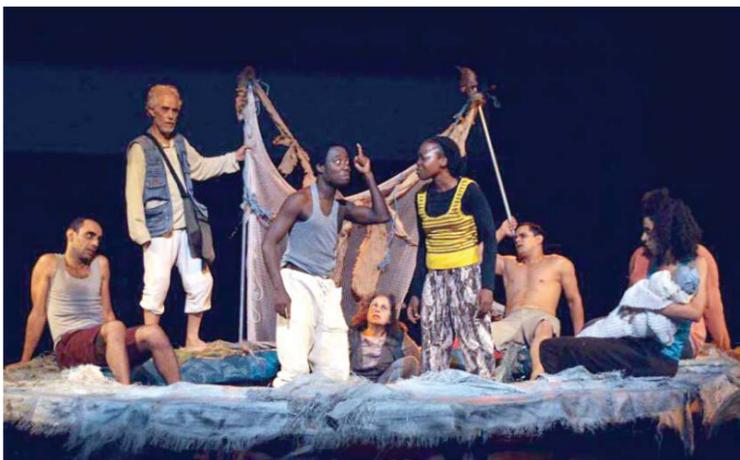
تحول آخر يشهده مسار الرحلة، إذ بعد عاصفة بحرية شديدة يتعرض المركب إلى التلف ويتسرب إليه الماء، مهديداً الجميع بالفرق بعد الضياع، لذا يقرر قائد المركب أن عليهم تخفيف الحمل، بدأوا بالأغراض، ثم قرروا أن عليهم أن يلقوا أحدهم في البحر، هنا يبدأ منزعج جديد في مواجهة الموت، من منهم سيلقي بنفسه؛ لكن جميعهم متشبثين بقليل من الأمل، متشبثين بحياته على علاتها، لذا يحاولون الاختيار من بينهم والاتفاق حول من سيلقي بنفسه. لكن لا أحد يقبل بذلك، لكل

يواصل مهرجان الحمامات في نسخته الثالثة والخمسين تقديم عروض مميزة، تمتازت بين العروض الموسيقية المنتقاة التونسية والعالمية وبين العروض المسرحية، في رهان على الفن والجودة الجمالية وعلى التنوع الثقافي للمادة المقترحة، لا على العروض التجارية كما بات رائجاً في العديد من المهرجانات التونسية.

### محمد ناصر الموهلي

لم تتطرق المسرحية إلى سرد فح عن الفقر أو الإحباط أو غيرهما، إذ تنقد الأوضاع العامة من خلال جزئيات حياتية بسيطة، فيكفي مثلاً حديث المرأة السورية الباحثة عن ابنها، والتي ستكتشف أنه غرق ومات لاحقاً، للحديث عن أوضاع سوريا، ويكفي حديث اللبنانية عن شوارع بيروت للحديث عن حال لبنان وعلاقته بالجار السوري، ويكفي غناء الأفارقة لسمع أنين المهمشين، يكفي حديث شباب تونسي أنه لا ينام لفهم ما وراء ذلك من ألم، ويكفي حديث تونسي آخر عن حبيبته لنفهم واقع الشباب التونسي الذي مازال يعاني البطالة والتهميش وسطوة التقاليد والعادات، كما يكفي حديث التونسية الأخرى عن عملها كبائعة على الطريق وأحلامها بسيارة ومنزل لفهم إلى أي مدى بلغ تهميش الإنسان. فحنى قائد المركب يقرر أن رحلته هذه هي الأخيرة، وبعدها سيرقب المركب.

ونلفت إلى أن التطرق إلى تفاصيل الإحباط أو غيرهما، إذ تنقد الأوضاع العامة من خلال جزئيات حياتية بسيطة، فيكفي مثلاً حديث المرأة السورية الباحثة عن ابنها، والتي ستكتشف أنه غرق ومات لاحقاً، للحديث عن أوضاع سوريا، ويكفي حديث اللبنانية عن شوارع بيروت للحديث عن حال لبنان وعلاقته بالجار السوري، ويكفي غناء الأفارقة لسمع أنين المهمشين، يكفي حديث شباب تونسي أنه لا ينام لفهم ما وراء ذلك من ألم، ويكفي حديث تونسي آخر عن حبيبته لنفهم واقع الشباب التونسي الذي مازال يعاني البطالة والتهميش وسطوة التقاليد والعادات، كما يكفي حديث التونسية الأخرى عن عملها كبائعة على الطريق وأحلامها بسيارة ومنزل لفهم إلى أي مدى بلغ تهميش الإنسان. فحنى قائد المركب يقرر أن رحلته هذه هي الأخيرة، وبعدها سيرقب المركب.



القارب الذي لا يصل



قدم الروائي صبحي فمماوي محاضرة حول «الروائي أميل حبيبي ساخرا/ السداسية أنموذجاً»، بعنان، اعتبر فيها أميل حبيبي رائد الرواية العربية الحديثة الساخرة.

## مثقفون مصريون ينتقدون هيمنة السلطة على الإبداع

● عفيفي مطر شاعر حر خرج من الأرض والظمي فهمشته السلطة حيا وميتا



### المبدع ليس ابن السلطة

أمير البحث عن الحقيقة أيضاً، ليس بمعنى التصادم المجاني واقتعال الأزمات، لكن بمنطق القراءة المغامرة للأمر، للوصول إلى ما هو صحيح وسديد.

### الشاعر في حياته لم يكن على وفاق مع المؤسسة الرسمية، على الصعيد الثقافي والسياسي، لذا تأخر كثيراً الالتفات إليه

وفرق خضر بين عفيفي مطر ورفقاء جيله أمثال الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي إزاء القضايا الإشكالية مثل ظهور قصيدة النثر، على سبيل المثال، حيث عارضها حجازي قلباً وقالباً، انطلاقاً من مفاهيم سلطوية، بحد قول خضر، في حين لم يعاها عفيفي مطر، رغم عدم انحيازها لها أيضاً، لكنه كان يقدر قيمة التجديد والتغيير والتجريب، ولم تكن هناك لديه انحيازات مسبقة إلى أي سلطة ثقافية تفرض عليه رأياً أو اتجاهًا، لذلك بدا موقف عفيفي مطر من الشعراء الشباب أكثر إيجابية. واتفق كثيرون على أن عفيفي مطر شاعر إشكالي بكل ما تعنيه الكلمة، على الصعيدين؛ الفني والشخصي، وشاعر كوني تتلاقى في تجربته الثقافات والحضارات، ومفهوم الشعر لديه أوسع نطاقاً من حين قصيدة النثر أو أي شكل إيطاري، لذلك تواصلت مع تجربته تيارات شعرية متعددة، بدون خصومة، وبلا صدام.

في النفس الإنسانية والشأن الفلسفي، والمتجربين في استقصاء التجربة الصوفية على وجه الخصوص، ويعكس ديوانه "أنت واحداً وهي أعضاؤك انتشرت" هذا التعاقب بين الشعري والفلسفي والتصوفي في أن واحد، وعن هذا الانسجام بين شخصيته وكتابته يقول شوكت المصري "كان مطر يعيش ما يكتبه، ويكتب ما يعيشه".

وطرح الشاعر محمود قرني في الندوة تساؤلاً: هو: لماذا احتفظت تجربة عفيفي مطر بهذا القدر من الحيوية؟ وأجاب بنفسه قائلاً: لأن ما يفصح عنه الشاعر بالقول ظاهرياً يدخر أكثر منه باطنياً، وهنا يكمن سر الثراء والتراكم، فالمغامرة تولد مغامرة، والبحث عن الاكتمال لا يتوقف.

ويرى أن مقولة الصوفي الإمام النفري "العلم المستقر هو الجهل المستقر" بإمكانها تقديم تفسير أولي لتركيبة عفيفي مطر الفنية والذهنية والنفسية، فهو منحاز نوعي مغاير، شديد الجزية، وسعيه إلى الخلطة وتجاوز السائد والمألوف يأخذ دائماً إلى دوايات لا تعرف الركود، تكاد تنسف البيدهيات نسفاً. "هو الشاعر، الذي ربما ينزل إلى أبعد طبقات الجحيم، لكنه حين يعود، يحول الجحيم إلى غناء". هكذا وصف الكاتب سعيد الكفراوي صديقه عفيفي مطر، مشيراً إلى أن نصوصه تبرز أن "أمه ولدت في الحقول"، فهو الشاعر الإنساني، الكوني، المقيم في الرحيل.

ووصفه الشاعر حسن خضر، في حديثه بالندوة، بأنه "أمير شعراء الظل"، قائلاً إنه

العلاقة بين المثقف والسلطة تعتبر من العلاقات الأكثر إشكالية على مر التاريخ وعلى اختلاف الثقافات والمجتمعات البشرية. وقد أثار متحدثون في ندوة بآتيه القاهرة إشكالية العلاقة بين المثقف والسلطة، منتقدين ما وصفوه بتدجين المبدع في بعض الأحيان، وانصياعه لوصاية قد تفرضها مؤسسات وجهات رسمية، الأمر الذي يحد من انطلاق الكلمة، ويكبح جماح التجديد.

### شريف الشافعي

شعرية جميلة في ديوانه "احتفاليات المومياة المتوحشة". ولدولة العراق، بصفة خاصة، منزلة في قلب الشاعر عفيفي مطر، الذي عاش على أرضها سنوات طويلة، ونشر دواوينه المهمة فيها، وريطته أو أصر صداقة بمثقفها ومبدعها، كما تردد أنه وقف على الجبهة إلى جانبها في الحرب العراقية الإيرانية، وهذا ما أكده خلال الندوة الناقد شوكت المصري، زوج ابنة عفيفي مطر. واعتبر الناقد مدحت طه، الذي أدار احتفالية عفيفي مطر بالإتاليه، أن التجربة الشعرية والنضالية لمطر تعد نموذجاً في التحرر الجمالي على صعيد الحرف، وفي فعل المقاومة على الأرض، داعياً الأجيال الجديدة من شباب المبدعين إلى التسلم بمثل هذه الإرادة في التوفير وفي المقاومة، من أجل فرض الشخصية، والحفاظ على الهوية، وتحريك الراكد والسكان.

لمس طه دائرة ضوء أخرى في تجربة عفيفي مطر الشعرية، هي اعتناؤه بالشأن المجتمعي في المقام الأول، وتغلبه للهم العام على إشغالاته الفردية، ليكون صوتاً للمجموع، ولساناً لهم في معتركات الحياة. واستدعى طه رحلة مطر إلى فرنسا، في احتفالية مرور 200 عام على الحملة الفرنسية، قائلاً "لم يسافر مطر إلى فرنسا من أجل هدف شخصي، لكن لكي يقول للفرنسيين على أرضهم عبارة واحدة نابعة من روح الشعب المصري، هي "لا أذكر من الحملة الفرنسية سوى خيولها في الأزهر".

عفيفي مطر، الذي مات إثر معاناته من تليف كامل في الكبد "مثل أي مصري عادي يعيش في الغيط"، مثلما رزاه رفيقه الشاعر العراقي سعدي يوسف، استطاع أن يفتح القصيدة العربية على عوالم محلية وشعبية شديدة الخصوصية، ملتصقة بالريف المصري، ومستوحاة من أساطير القرية بقمرها وخبزها وسحرها وجنيات، ويتجلى ذلك في ديوانه "يتحدث الطمي"، وغيره من أعماله الشعرية، فضلاً عن كتابته النثرية للأطفال "مسامرة الأولاد كي لا يناموا".

### أمير شعراء الظل

بدوره أشار شوكت المصري إلى تلك الملامح المصرية في شعر مطر، معتبراً أن تجربته تنتمي إلى الحس الشعبي والحكاية الشعبية بقدر ما تؤسس للحدأة، فالشاعر هو ابن الأرض والظمي، وقصائده لم تكن صعبة ولا نخوية كما رأى البعض، لكنها تحتاج إلى تعامل خاص من المتلقي الواعي، القادر على تفكيكها، ليتقصى الدلالات المصرية فيها، والروافد التراثية العربية، ولسوازم المعرفة الغربية، والأساطير اليونانية، والأعماق الفلسفية، وكلها تتضافر في نسق إنساني رفيع، محكم وشامل.

ويعد الشاعر محمد عفيفي مطر، المتخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب، أحد المتحقيين

□ اتفق المتحدثون في الندوة، التي انعقدت مساء الثلاثاء لإحياء الذكرى السابعة لرحيل الشاعر محمد عفيفي مطر (1935-2010)، على أن الإبداع والحرية وجهان لعملة واحدة، منشيرين إلى أن أهم ما تميز به شاعر "البكاء في زمن الضحك" هو الاستغناء، إذ نأى عفيفي مطر بنفسه على مدار حياته عن كافة أشكال الهيمنة والسلطوية، ليكون رمزاً للمقاومة والتحدى والاستقلالية، ما مكّنه من إفساح المجال أمام القصيدة الحدائية للمغامرة والتجريب بدون قيود.

عفيفي مطر، لم تحتفل به المؤسسة الرسمية هذا العام، ممثلة بوزارة الثقافة المصرية وقطاعاتها وهيئاتها، على أن الناقد شوكت المصري، أحد المتحدثين في الندوة، أشار إلى اقتراب صدور طبعة جديدة من أعمال عفيفي مطر الكاملة، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة الدكتور هيثم الحاج علي، وتشمل دواوينه الشعرية، وكتاباته للأطفال، وترجماته.

### الهم الإنساني والمجتمعي

لم يكن الشاعر في حياته على وفاق مع المؤسسة الرسمية، على الصعيدين الثقافي والسياسي، لذا تأخر كثيراً الالتفات الجاد داخل مصر إلى تجربته الشعرية كأحد الحدائين المؤسسين في ستينات وسبعينات القرن الماضي، فاتجه مطر إلى دمشق وبغداد وبيروت ولندن، حيث نشر دواوينه الطليعية، ومنها "من دفتر الصمت"، "الجوع والقمر"، "ملاح من الوجه الأبادوقليسي"، "كتاب الأرض والدم"، "النهر يلبس الأتعة"، وغيرها.

وبعد رحلة طويلة لمطر قضائها خارج مصر، تواصل خلالها اسمه في صدر حركة الحدأة الشعرية على الصعيد العربي كإحدى من أبناء الجيل الثاني لشعر التفعيلة بعد جيل الرواد، منحته الدولة في وقت لاحق جائزتها التشجيعية في الشعر في العام 1989، والتقديرية في العام 2006، إلا أن أعماله الكاملة صدرت أولاً عن دار نشر خاصة هي دار الشروق في العام 2000، قبل أن تعيد هيئة الكتاب إصدارها.

ويبلغ الخلاف السياسي بين مطر والنظام المصري نزوته في أثناء حرب الخليج في تسعينات القرن الماضي، وعارض بقوة الحرب على العراق، وتم اعتقاله لهذا السبب في العام 1991، وتردد وقتها أنه تعرض للتعذيب، وقد ترجم مطر هذه التجربة المريرة إلى صرخات

كان عفيفي مطر شاعراً إشكالياً بكل ما تعنيه الكلمة، يعيش ما يكتبه ويكتب ما يعيشه



## هكذا يحتفون بأدبائهم

أزراح عمر كاتب جزائري



□ في هذا الأسبوع وضع بنك إنكلترا صورة الكاتبة الروائية الإنكليزية جين أوستن على فئة 10 جنيهات استرليني تخليداً لذكرى هذه الأديبة المولودة في عام 1775، ويدل هذا الاحتفاء على تقدير الدولة البريطانية وشعبها لأقطاب الثقافة والفكر والعلم والفن. ولقد أوضحت التقارير الإعلامية التي غطت هذا الحدث الثقافي أن اختيار بنك إنكلترا لفئة 10 جنيهات يدخل في إطار تذكير القراء بأن هذا المبلغ المهم في ذلك الزمان قد تلقته أوستن في عام 1811 من ناشر روايتها الأولى التي تحمل عنوان "العقل والعاطفة".

الروائية أوستن تعتبر من أبرز الروائيات الرائدات في الأدب الإنكليزي اللواتي وضعن اللبنة الفنية مبكراً للرواية الإنكليزية مثلما توصف كتاباتها بالنزعة النسوية الطليعية المدافعة عن المرأة. ولكن الناقد إدوارد سعيد يرى في معرض تحليله للعلاقة السلبية القائمة بين الإمبراطوريات الاستعمارية الأوروبية/ الغربية وبين السرد الأدبي وفق الشعر، في كتابه المعروف "الثقافة والإمبريالية"، أن كتابات الروائية أوستن، منها روايتها الشهيرة "مانسفيلد بارك"، لا تخلو أيضاً من تكريس النزعة الكولونيالية المبكرة.

رغم هذا الانتقاد فإنه لا شك أن وضع صورة هذه الروائية وغيرها من كبار الأدباء والعلماء الآخرين على القطع والأوراق النقدية له أكثر من دلالة حضارية نفتقدتها في حياتنا الثقافية من المحيط إلى الخليج. وفي الحقيقة فإن الأمر يتجاوز هذا النوع من الاحتفاء حيث نجد الدولة البريطانية تكرم الأدباء والعلماء والفنانين البارزين وغيرهم من الشخصيات الوطنية التي تخدم الشأن العام بطرق مختلفة ومتنوعة. فاسم الشاعر النوبلي الشهير توماس سترنز إليوت مكتوب على مدخل دار النشر فيبر ويبر التي عمل فيها لسنوات، مثلما نجد مختارات من مقاطعه الشعرية منحوتة على طول الممشى المحاذي لنهر التايمز القريب من محطة ووترلو لقطار الأنفاق. منذ أسبوعين فقط قمت بزيارة

استجمام جامعة كامبردج وحينما دخلت إلى باحة كلية المسيح التابعة لها رأيت تمثالاً برونزياً منصباً فيها وهو للعالم تشارلز داروين صاحب نظرية التطور والارتقاء، وذلك لتذكير طلاب هذه الكلية وكذلك السياح الزائرين لها في كل لحظة بان داروين تعلم فيها في شبابه. هناك تقاليد أخرى في منتهى الروعة للاحتفاء بالأدباء وغيرهم من الشخصيات ببريطانيا مثل كتابة اسم ولقب وتاريخ ميلاد وتخصص هذا الأديب أو العالم أو الفنان وهم جرا على لاصقة حديدية لامعة وملفتة للنظر، وتثبت على واجهة الأمامية للمنازل أو الشقق التي عاش فيها هؤلاء، مع العلم أن البلديات البريطانية تمنع السكان الدائمي أو الجدد منعا باتاً وبقوة القانون من نزع هذه اللاصقات التي تصنف في سجلات الدولة كجزء من التراث الثقافي والحضاري الوطني.

### باختصار

تشهد خيمة نخول ضمن فعاليات مهرجان صيف البحرين الذي يستمر حتى 7 أغسطس القادم، إقبالاً غير مسبوق من قبل الجمهور البحريني، حيث بلغ مجموع زوار الخيمة ما يقارب 44 ألفاً.

أعلنت لجنة تنظيم النسخة السادسة عشرة من جائزة القارات الخمس للفنون فونونية بباريس عن أسماء الكتاب العشرة المؤهلين لنيل الجائزة. وهم ييتيمون إلى تونس والهند وهابتي وغينيا وبلجيكا والكونغو وكندا وفرنسا وفيتنام.

اختتمت بشمال بريطانيا فعاليات مهرجان ليفربول للفنون والثقافة العربية الذي يعد الأكبر في بريطانيا وأوروبا. واشتمل المهرجان في دورته السنوية الـ16 على خمس وثلاثين فعالية تنوعت بين المعارض الفنية والندوات الفكرية والعروض السينمائية وحفلات الغناء والرقص.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## إطلاق جائزة الإنجاز الثقافي العمانية في دورتها لعام 2017

والفكر، والمقال، وأدب الطفل، والترجمة (من اللغة العربية وإليها)، والدراسات التاريخية، وأدب السيرة والمذكرات، وأدب الرحلات، وتحقيق المخطوطات.

وحدد النظام قيمة الجائزة، بحيث لا تقل مادياً في كل مجال عن ألف (1000) ريال عماني مع درع وشهادة تقدير، وتحجب الجائزة في حال تقدم للمسابقة في المجال الواحد أقل من عمليتين، على أن تسلم الأعمال بمقر الجمعية أو بأحد فروعها، مع تعبئة الاستمارة المعدة لذلك، وإرفاق السيرة الذاتية، وصورة شخصية حديثة، ونسخة إثبات الهوية سارية المفعول حتى تاريخ نهاية الإعلان. ويحدد المتقدم للمسابقة المجال الذي يرغب المشاركة فيه، وكل عمل يُقدم للمسابقة لا بد أن يحتوي على الرقم الدولي للكتاب (ISBN).

أما في ما يتعلق بلجان تحكيم المسابقة، فواضح نظام الجائزة أن اختيار لجان التحكيم يكون من ذوي الخبرة العلمية والأدبية، وتشكل هذه اللجان من قبل رئيس الجمعية أو من ينوب عنه من مجلس الإدارة ومدير الجمعية، بشكل سري، حتى تضمن شفافية المسابقة، علماً وأن قرارات لجان التحكيم قطعية، وغير قابلة للنقض وتسلم الأعمال للجان التحكيم بوقت كاف لا يقل عن شهر، في المقابل لا يحق للجان التحكيم تسريب نتائج المسابقة.

في أكثر من فرع من فروع المسابقة، إضافة إلى شرط أن يكون الكتاب المشارك به قد صدرت طبعته الأولى في العام الذي تعلن فيه الجائزة أو العام الذي سبقه، وألا يكون الكتاب قد فاز من قبل في مسابقة محلية أو خارجية، ويقدم العمل المشارك به من خمس نسخ، لا تسترجع. وحدد نظام الجائزة مجالاتها التي تخصص لها كل عام، بحيث لا تقل عن خمسة مجالات كل عام على أن تكون من بين المجالات الثقافية والفكرية والأدبية المحددة في النظام، وهي مجالات الشعر، والرواية، والقصص، والمسرح، والدراسات الأدبية والنقدية،

اسم "أفضل الإصدارات الأدبية"، تأتي لتحقيق جملة من الأهداف، أهمها المساهمة في الحركة الأدبية والفكرية في السلطنة، وتفعيل حركة النشر للكتاب العماني والارتقاء به، مع إكاء روح التنافس بين الكتاب والأدباء العمانيين. وحمل نظام الجائزة الذي أقرته الجمعية، تعريفات لفرع الجائزة، وشروطها، وضوابطها وآلية اختيار الأعمال علاوة على توضيح طريقة عمل لجان التحكيم. وتنقسم جائزة الإنجاز الثقافي إلى فرعين، هما فرع جائزة الإنجاز الثقافي، وهي لا تخضع للتحكيم، وتمنح بقرار من مجلس إدارة الجمعية للمثقفين والمبدعين والمفكرين العمانيين والمبادرات الثقافية؛ على ما قدموه من خدمة للثقافة طوال مسيرتهم الإبداعية، ويمنح الفائز بالجائزة شهادة تقدير ودرا. أما الفرع الثاني فهو فرع جائزة أفضل الإصدارات، وتمنح للفنانين المتقدمين في المجالات المعلنة سنوياً، وهي ستة مجالات في الكتابة الإبداعية، كما تخضع لتقييم لجان التحكيم، ويمنح كل فائز في كل مجال شهادة تقدير ودرا ومبلغاً مادياً.

أما عن شروط المسابقة في فرع أفضل الإصدارات والتي يعلن عنها في بداية شهر يوليو من كل عام، فهي مفتوحة لجميع الكتاب والأدباء العمانيين، ولا يحق للكتاب أن يشارك



الجمعية العمانية للكتاب والأدباء  
THE OMANI SOCIETY FOR WRITERS & LITERATI

الجائزة تهدف للمساهمة في الحركة الأدبية والفكرية في سلطنة عمان، وتفعيل حركة النشر للكتاب العماني



تستعد النجمة الفندية كارينا كابور لاقتحام تجربة سينمائية جديدة تحت عنوان «فيبر دي وبيديغ»، وهو فيلم نسائي يجمعها بكل من سوارا بهاسكار وشيخا تالسانيا وسونام كابور.

يستعد الفنان المصري شريف رمزي لتصوير فيلم «الطيارة»، للمخرج وليد الحلفاوي، ويشارك في بطولة العمل بيومي فؤاد وإيهاب فهمي ومحمود الجندي وسلوى خطاب وآخرون.



# سينما

## فيلم «تشرشل» أصغر من الزعيم وينستون تشرشل

● أداء الممثل رغم براعته لا ينقذ الفيلم ● تشرشل المتردد يبدو صغيرا أمام شجاعة العسكريين



### تردد هاملتي

الفيلم أقرب إلى مسرح الشخصية الواحدة التي تصبح الشخصيات المحيطة بها مجرد عوامل مساعدة لتفجير أزمته أو محاولة احتوائها، وهنا يقع العبء الأكبر في الفيلم على عاتق الممثل بريان كوكس، الذي يعبر عن الشخصية أفضل تعبير، سواء في طريقة مشيحه أو نظراته وتاملاته أو صراخه وانفجارات غضبه، إنه ينتقل في الأداء من القسوة على النفس، إلى القسوة على الآخرين، ثم نراه في جولاته المنفردة الحائرة على الشاطئ وهو يصحو من غفوته داخل السيارة على مجموعة من الأطفال يشيرون له بعلامة النصر الشهيرة التي ترتبط بشخصيته.

ورغم الأداء البارع من جانب الممثل، تكمن المشكلة الرئيسية في ضعف صور الفيلم ومناظره ومحدودية الأماكن التي يدور فيها التصوير، وعدم القدرة على الإحاطة بالحدث الكبير كما كان ينبغي حتى في تصوير زيارة تشرشل للقوات الأمامية، فقد بدا المشهد هزيلا.

ويعانى الفيلم أيضا من تكرار الفكرة من خلال تكرار الحوار ومعانيه، أي التعبير عن تردد تشرشل واضطرابه وخشيته من عواقب العملية، كما تبدو حواراته في هذا السياق أقرب إلى «المونولوج» في مسرح الغرفة ومونودرامات الشخصية الواحدة.

ورغم ما بذله بريان كوكس من جهد هائل في إكساب الشخصية مشاعرها الإنسانية إلا أن ضعف السيناريو وهشاشة بناء الشخصية ومحدودية الحدث، جعلته يغرد منفردا دون صدق حقيقي، وضاع بالقالي التأثير الفني الذي كان متوقعا للفيلم.

قيادة الشعب في تلك المواجهة المصرية من داخل الوطن.. فالجبهة الداخلية بنفس أهمية الجبهة الخارجية وأن عليه أن يترك العمليات العسكرية للعسكريين.

ويصور الفيلم كذلك تشرشل وهو يعاني من أجل كتابة خطابه الذي سيرف فيه للشعب بدء عملية تحرير أوروبا: كيف يقسو على مساعديه الشابة التي تطبع كلمات خطابه على الآلة الكاتبة، ويعكس عليها اضطرابه الداخلي وخشيته على مصير الجنود، ثم تكشف له هي أيضا أن خطيبها يقود مدمرة تتقدم القوات البحرية، ويكشف المشهد انعكاس مخاوف تشرشل على الروح المعنوية للقوات التي ترمز إلى أبناء الشعب.

### مشاعر متضاربة

يستعين تشرشل بالخمير تسكيناً لشعوره بالألم، لكن زوجته كليمنتين (التي تقوم بدورها ميراندا ريتشارسون) تقول له بقسوة إن الخمر لن ينفعه، وأنه يجب أن يتماسك وأن يستدعي من داخله قوته الكامنة كزعيم يمتلك القدرة العبقريّة على قيادة شعبه في تلك اللحظة، إنها تصل حتى إلى درجة أن تصفعه على وجهه لكي تدفعه لاستعادة صوابه.

الإطار الضيق للحدث في الفيلم ينحصر في تصوير المعاناة الداخلية لزعيم عظيم في لحظة صدام دموي عنيف قادم قد يغير التاريخ، ولكنه يمكن أيضا أن ينقلب ليصبح هزيمة قاسية.

وهذا التردد «الهاملتي» بين ما يفرضه الواجب، وبين المشاعر الطبيعية، يجعل

شخصية زعيم سياسي عربي خاض معركة عسكرية مع العدو، على هذا النحو، وهو ما يغيب تماما على سبيل المثال، من فيلم مثل «السادات» لمحمد خان، أما هنا فنحن نرى المواجهة بين تشرشل والقادة العسكريين الذين يصرون على أن يضربوا برغبته عرض الحائط، رغم أنه «القائد الأعلى»، بل، ويوبخونه ويستخدمون في مخاطبته اسمه مجردا كما يفعل آيزنهاور ومونتغمري في الفيلم طبعاً!

هذه المواجهات المتكررة تعكس من ناحية أخرى كيف أصبح تشرشل في قبضة أصحاب اليد العليا في الحرب، أي الأميركيين الذين يمثلهم القائد الأعلى لقوات الحلفاء آيزنهاور، وكيف خرج الأمر من بين يدي تشرشل وأصبح في قبضة الجيش الأمريكي، يقرر قائده ما سيدحت.

ويصور الفيلم تشرشل أسيرا لتجربته المباشرة في الحرب العالمية الأولى (حرب الخنادق)، وخشيته من استخدام الألمان الغازات السامة وشبح معركة غاليبولي التي مني فيها الحلفاء بهزيمة قاسية أمام الأتراك. وبعد أن يخضع تشرشل للأمر الواقع، ويقبل على مضض «المذبحة» القادمة -كما يتخيل- يدفعه شعوره بالذنب لأن يصر على أن يكون في مقدمة القوات التي تعبر البحر بالزوارق والسفن الحربية جنباً إلى جنب مع الملك الذي يتصور أنه يؤيده في رغبته الجامحة، لكن هذه الرغبة التي يعلنها للقادة العسكريين لا تجلب له سوى المزيد من التوبيخ والإهانات، بل سرعان ما يخذله الملك نفسه ويفصح له في لقاء مباشر بينهما، كيف أن الحكمة السياسية تقتضي

ظهرت من قبل أعمال كثيرة للسينما والتلفزيون عن شخصية رئيس الوزراء البريطاني الأسطوري وينستون تشرشل، الذي يعتبره كثيرون الشخصية البريطانية الأهم والأكثر عظمة في القرن العشرين، قام بدور تشرشل في هذه الأعمال عدد من أفضل الممثلين الذين ظهروا في تاريخ السينما والمسرح في بريطانيا مثل مايكل غامبون وغاري أولدمان وروبرت هاردي وبوب هوسكنز وتيموثي سبول وألبرت فيني وريتشارد بيرتون.. وغيرهم، لكن محاولة سبر أغوار هذه الشخصية المرموقة لم تتوقف.

### أمير العمري

□ أحدث الأفلام التي ظهرت عن شخصية رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل، الفيلم البريطاني الجديد «تشرشل» (2017) من Churchhill الذي أخرجه الأسترالي جوناشان تيبليزكسي، وفيه ينضم الممثل الأستكتلندي بريان كوكس إلى صف العملاقة الذين قاموا بدور تشرشل من قبل. جاء عرض فيلم «تشرشل» في السادس من يونيو الماضي، وهو تاريخ محفور في الذاكرة البريطانية، بل وذاكرة العالم، ففي ذلك التاريخ من عام 1944 بدأت أكبر عملية عبور بحري وإنزال جوي متزامنين في التاريخ العسكري، شنتها قوات الحلفاء التي انطلقت من الشاطئ البريطاني إلى نورماندي الواقعة في شمال فرنسا المحتلة من قبل الألمان النازيين.

وهذه العملية هي أساس «الدراما» النفسية التي تتردد أصدائها في هذا الفيلم، فليس من الممكن اعتبار «تشرشل» فيلما حربيا، فهو فقير للغاية في هذه الناحية، ولا يحاول مخرجه، ربما لضعف الميزانية التي توفرت له، أن يعرض ولو في لقطات عابرة سريعة، صورا «متخيلة» لعملية عسكرية بهذا الحجم.

### عد تنازلي

يبدو من غير الموفق أن يكون عنوان الفيلم هو «تشرشل»، مما يوحي أنه فيلم من نوع أفلام السيرة الشخصية Biopic، بينما الحقيقة أنه يركز على مرحلة محددة ومحدودة في حياة بطله، أو بالأحرى أيام معدودة، وهو يواجه أكبر تحد واجهه خلال مسيرته الطويلة في العمل والحياة وكان حينئذ في التاسعة والستين من عمره، ومضى بعد ذلك، أي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ليعيش حتى بلغ الثمانين.

يبدأ الفيلم وتشرشل يقف على شاطئ البحر (غالبا بحر المانش-القتال الإنكليزي) بعد أن بدأ قبل أربعة أيام، العد التنازلي لعملية غزو فرنسا، الرجل يتأمل مياه البحر.. تتطاير قبعته الشهيرة في الهواء وتسبح وربما أيضا معادة الوطن، لو تم تصوير

يبدو من غير الموفق أن يكون عنوان الفيلم هو «تشرشل»، مما يوحي أنه فيلم من نوع أفلام السيرة الشخصية Biopic، بينما الحقيقة أنه يركز على مرحلة محددة ومحدودة في حياة بطله، أو بالأحرى أيام معدودة، وهو يواجه أكبر تحد واجهه خلال مسيرته الطويلة في العمل والحياة وكان حينئذ في التاسعة والستين من عمره، ومضى بعد ذلك، أي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ليعيش حتى بلغ الثمانين.

◀ عرض «تشرشل» جاء في السادس من يونيو الماضي، وهو تاريخ محفور في الذاكرة البريطانية، بل وذاكرة العالم

## «هروب اضطراري» يضع أفلام العنف المصرية في منطقة جديدة



**خيرية البشلاوي:**  
**لغة «الأكشن» تطورت كثيرا وباتت أكثر انتشارا لدى الجمهور المصري**

رؤية واقعية، فإنه يمتلك حبكة فنية مميزة ويستكمل ذلك بالجهد المبذول من الأبطال، خصوصا أمير كرارة، وأحمد السقا الذي يحافظ على إثقال مهاراته بقوة ويحسن من لياقته طوال الوقت وهي عناصر مطلوبة للفنان.

وأوضحت البشلاوي أنه بالرغم من أن التكنولوجيا الحديثة سهلت الأمر على السينمائيين المصريين الذين يرون التطورات في السينما العالمية، إلا أنها تؤكد أن الأجيال الجديدة لديها قدر عال من التعلم ولديها بصمة بدأت في وضعها في منطقة «الأكشن» بتقنيات فاقت الماضي.

وقال الناقد نادر عدلي إن صناعة «الأكشن» في فيلم «هروب اضطراري» مرضية إلى حد كبير، وفرضت طبيعة الموضوع ذلك من الوهلة الأولى، من حيث القصة واختيار السقا كنجم «الأكشن» مع مجموعة تساعده في هذا المسار التشويقي.

ولفت إلى أنه بالرغم من أن فيلمي «تيتو» و«إبراهيم الأبيض» لأحمد السقا أيضا، إلا أن فكرة تركيبة «هروب اضطراري» لم يكن فيها البطل اللاعب الرئيسي وهذا أمر جيد، ويبقى السقا محتفظا بمكانته في هذه المنطقة وعندما حاول تجاوزها في أفلام أخرى لم يحقق النجاح المرجو.

للسينما المصرية لا بد من الحفاظ عليها، لكن هذا يتطلب أيضا وجود قصة مثيرة تسافر بالخيال بعيدا.

ويبقى التساؤل، هل يؤكد «هروب اضطراري» على تطور صناعة أفلام العنف والإثارة (الأكشن) في مصر؟

وعن ذلك تقول الناقدة خيرية البشلاوي «إن الأكشن لغة بصريّة جاذبة مثل الأوركسترا تقدم بشكل جذاب ويقدر محسوب وبحكمة درامية تربط المشاهد بالمشاهدة، وأن لغة 'الأكشن' تطورت كثيرا، وصحيح أن الغالب هو 'الفورمات' أو الأشكال الأميركية، لكن الأعمال التي تنجح بقوة تكون الحكمة مع الأكشن عاملا من مساويان بها وهو ما حدث في فيلم 'هروب اضطراري'». وأكدت

لـ«العرب» أن فيلم الحركة هو الأكثر انتشارا، وبرغم أن «هروب اضطراري» ليس لديه

وتأمين مثل هذه الأمور ليس سهلا بالمره». وأكد ماكغيفر أن جميع الأبطال كانوا يقومون بتدريبات يومية قبل تنفيذ المشاهد ويحضرون مكان التصوير من الثالثة فجرا، ولم يلجأوا إلى الاستعانة ببديل «دوبلير» إلا إذا كان المشهد صعبا جدا، ومن خلفية ظهر الممثل حتى لا يستهلك طاقته.

وأوضح أن بطل العمل أحمد السقا قام بتدريبات مكثفة قبل التصوير بشهر وتدريب على كل شيء بما في ذلك اللياقة البدنية وهي أهم أدوات الممثل، وركوب الدراجات النارية والقفز بها وغيرها، وهذا كله يتطلب مجهودا شاقا وسرعة بدنية وحضورا ذهنيا للفنان كي يبقى محتفظا بمكانته في منطقة سينما الأكشن.

وأشار ماكغيفر إلى أن صناعة الأكشن بعد هذا الفيلم ستتدخل في منطقة جديدة وهامة



رقم 1 على شبك التذاكر

عانت السينما المصرية خلال الفترة الماضية من تطور فن صناعة العنف والإثارة أو «الأكشن» الخاصة بها، إلى درجة أنها توقفت عند حد «البلطجة» التي اعتقد البعض

أنها أحد مقومات هذه الموجة التي ضربت السينما المصرية بعد حلول ثورة يناير 2011. وجاء فيلم «هبوط اضطراري»، بطولة أحمد السقا وأمير كرارة وغادة عادل، ليضع بصمة واضحة وقوية في هذا السياق.

### سارة محمد

□ القاهرة - نافس فيلم «هروب اضطراري» بقوة ضمن سباق أفلام عيد الفطر، وتخطت إيراداته 40 مليون جنيه (نحو 2.2 مليون دولار) وحقق انتعاشة كبيرة بحضور جماهيري ضخم شهدته دور العرض السينمائية المصرية، بعد ركود موسمي منتصف العام الدراسي والربيع.

والأسباب التي جعلت «هروب اضطراري» رقم 1 على شبك التذاكر كثيرة، في مقدمتها وجود العديد من نجوم السينما المصرية أمثال أحمد السقا وأمير كرارة وغادة عادل، علاوة على القصة المثيرة التي تدور حول تورط أربعة أشخاص في جريمة قتل رجل أعمال، ما أضفى الغموض والتشويق على العمل، لكن تبقى مرجعية النجاح مرهونة بجودة وإتقان تنفيذ مشاهد الإثارة التي حملتها الأحداث.

### عمرو ماكغيفر:

**أحد مشاهد الفيلم تطلب غلق كوبري قصر النيل على مدار يوم كامل**



وأضاف في تصريحات لـ«العرب» أن الخيال في منطقة «الأكشن» لا ينتهي، و«هنا كان دوري مع المخرج أحمد خالد موسى، حيث جلسنا معا خلال فترة التحضيرات وبدأنا في وضع تصور لتنفيذ هذه المشاهد، مثل انقلاب السيارات والمطاردات بالموتوسكيل وغيرها، وهناك البعض من هذه المشاهد استعنا فيها بخبرة المتخصصين من الخارج لأنها تتطلب تجهيزا معينا، وهنا لا بد من الإشارة إلى الإنتاج المميز للمنتج محمد السبكي الذي وفر جميع الإمكانات المطلوبة حتى يخرج الفيلم بهذه الصورة». ويضيف مصمم عمليات الإثارة «يعتقد البعض أن مسألة 'انقلاب سيارة' أمر بسيط، لكنه على العكس يحمل صعوبة ومكلف للغاية ماديا ويتطلب توفير المعدات المستخدمة،



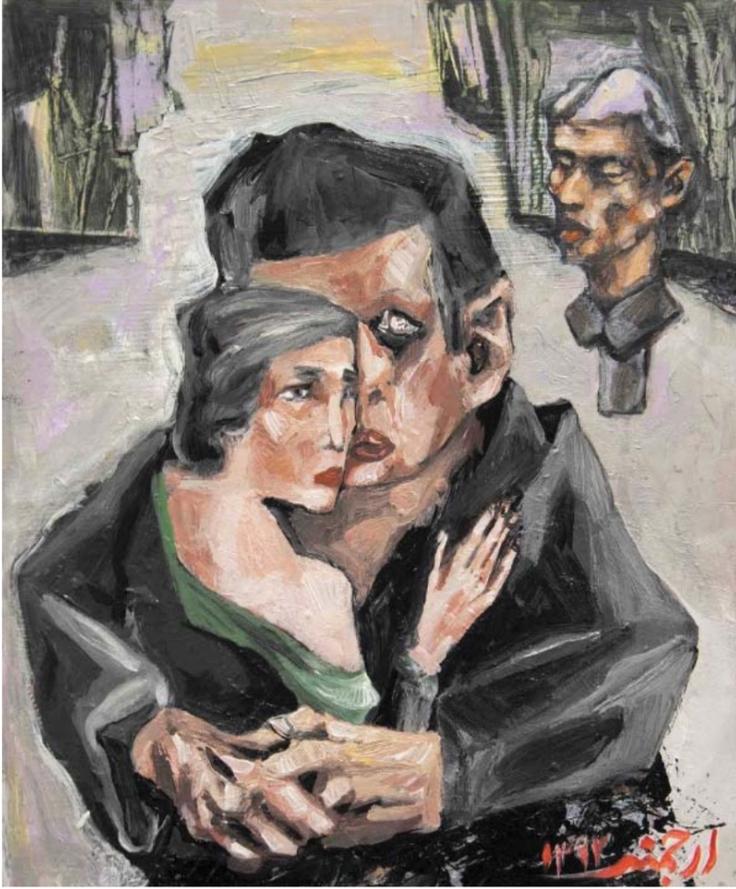
اتفق الثلاثي الكويتي: المخرج حبيب حسين والتشكيلي محمود أشكنازي والموسيقي سليمان الديكان على انجاز فيلم جديد يجمع بين الصورة واللوحة والنغم.

شارك عبد العزيز الدقيل في الملتقى السعودي المصري الأول للفنون التشكيلية بالقاهرة، والذي جمع فنانين من مصر والسعودية لتبادل الخبرات التشكيلية بين البلدين.



## زوجان إيرانيان يخطان نصين بصريين لمأساة واحدة

● إحصان أرجمند وفاطمة باشا يشكلان فنا إيرانيا معاصرا يحتفي بحضرة الغياب



هامات نابضة بالألم

تحية وداع إلى الفقد، إنه احتفاء بالجرح المُكتسب الذي أعلن ذاته كاسلوب حياة جديدة أرسى قواعده إلى الأبد، ومن هنا درامية، لا بل تراجمية العمل الذي يلعب دور البطولة فيه عصفور معدني قد أهداها إياه يوما ما أخواها.

عصفور، تصويره الفنانة ياكل ويشرب من يدها حيناً ويشق يدها حيناً آخر، إذا هو حضور الغياب وليس غياب الشخص العزيز، وفي العمل فتحة تمرّ جراحة ضد المجتمع وأصول التعزية التقليدية، وقد عبرت الفنانة عن هؤلاء "الأخرين" المعزين بشريط من حبوب "الستراس" اللامعة وكانها وشم مزيف يدق مساميره في جرح لن تعزیه كلمات كـ"هو الآن في عالم أفضل"، بل يعمن في غرّزها بعيداً في قلب الأخ وفي قلب شقيقته على حد سواء.

\* م.ع

الغياب مد أشرعته الكثيبة في صالة "أرت لاب" في العاصمة اللبنانية بيروت عبر معرض إيراني فني مشترك للفنانة فاطمة باشا وزوجها الفنان إحصان أرجمند، وإلى جانب كونه معرضاً يحاكي مشاعر الفقد والحزن العميق المترتب على غياب شخص حبيب، هو معرض نموذجي للاحية تقديمه لنصين مغايرين تماماً أمام مأساة واحدة ومشتركة.

وقدم أرجمند في هذا المعرض لوحات بدت وكأنها انتقاءات وامضة للحظات وحوادث بسيطة عاشها مع الفقد، وفي بعض اللوحات يرتقي خطابه الفني إلى مستوى وجودي فلسفي دون أن يفوض في ذلك غوص الفنانة فاطمة باشا، كما تتميز لوحاته بعضوية وحسية مقلقة بدت فيها الشخصيات المرسومة وأغلبها لآخ الفنانة عبارة عن مقتطعات بيولوجية دامية جمعها الفنان لتشكل هامات نابضة بالألم.

ويبدو الفنان في لوحاته يعيش لحظة الموت بكل حسنيته وحمريته، وإن بدت بعض لوحاته أشبه بارشفة بصرية لهول الحدث عكف على تكرارها بأشكال مختلفة في لوحاته بغية أن يوصل ما حدث في حدث فعلا، وليس يهلوسات ومقتطعات من كابوس ليلي سينتهي مهما بلغت فضاءاته لحظة طلوع الفجر.

ولإحصان إلى جانب لوحاته الصغيرة الأحجام ثلاث لوحات كبيرة الحجم، تتصدر الصالة ويغزوها اللون الأزرق وتفتح آفاقها فسحات من فراغ تبرز من حرارة الفقد حتى تكاد تلمسه خلف رغبة دفينية في عدم الركون إلى الحقيقة الفجة. ويظهر في هذه اللوحات الفنان، معا هذه المرة، وهما يغتسلان بزرق المدينة وزرق السقوط التي أدت إلى موت الأخ، غير أن هذه الأعمال ليست أفضل معروضاته.

ياخذنا عمل الفنانة فاطمة باشا الرئيسي والذي يتصدر الصالة إلى خلفية الفنانة الأكاديمية، فقد نالت شهادة في التصميم الفني "الغرافيك ديزاين" من جامعة طهران إلى جانب شهادة في الفنون الجميلة.

وصهرت الفنانة الخلفيتين الفيتنيتين ببراعة فائقة من خلال توظيف القدرة على التبليغ المباشر ببساطة الخطوط واستخدام مواد مختلفة غريبة عن عالم الفن التقليدي كحبوب "الستراس"، وهي أحجار تحيل إلى فكرة الزيف، لأنها حبوب "تشبه" بالأماس ولن تكونه لا في لمعانه ولا في ديمومته، كما استطاعت فاطمة من جهة ثانية أن



بيروت - الغائب/الحاضر في معرض الفنانة الإيرانية فاطمة باشا وزوجها إحصان أرجمند، والذي تعرضه حالياً صالة "أرت لاب" البيروتية، هو شقيق الفنانة الذي قضى في ظروف لم يتطرق إليها كلا الفنانين، مما جعل التعبير الفني أكثر عمقا وصمودا أمام أي تاويل تخييسي يرذ الأشياء إلى محض "عاديتها"، فحصرها في فترة زمنية وجغرافية محددة.

ويمكن لهذا المعرض أن يحمل عنوان "في اليوم الذي تلى"، لأنه يعرض سلسلة من التفجرات الداخلية الفنية التي تبدو من شدة تعبيريتها، كان لم يمر عليها قبل تشكيلها أكثر من بضعة أيام، غير أن المسطحات التي احتضنتها كان عليها أن تنتظر أكثر بكثير من أيام معدودة لكي تتمكن من أن تتلقى الشحنات الشعورية التي بدت كلها، مع الاختلاف في الأسلوب، طرية كجرح نازف يابئ أن يتغلغل ويرحم حامله.

تختلف أعمال الفنان إحصان أرجمند اختلافا كبيرا عن أعمال الفنانة فاطمة باشا، أغلب الظن أن هذا الاختلاف لا يعود إلى فارق منسوب الشعور تجاه المأساة المشتركة بقدر ما يعود إلى الفرق بين الشخصيتين، شخصية أرجمند وباشا، وكيفية تعاطيهما مع حالة الفقد.

ليس هذا فحسب، إذ فضح هذا المعرض كيف تقوم العين الداخلية التي يتمتع بها كل فنان بانتقاء ذاتي محض للصور والتكريرات وكيفية تظهيرها بعد أن تنضج شعوريا وذهنيا، فترجمتها بنص بصري يخلق في سماء خاصة لا يشاركه فيها من شاركه عمق المأساة وتداعياتها.

وإحصان أرجمند من مواليد 1982، تلقى دراسته الفنية في النحت والرسم من جامعة طهران، ونال لاحقا ماجستير في الفنون من الجامعة ذاتها، وله مشاركات في العديد من المعارض داخل وخارج إيران، أما معرضه الأخير هذا في صالة "أرت لاب" فتأكد على أسلوب فني طوره خلال سنوات قليلة قبل أن تجيء الفرصة المأساوية التي ظهرت بوضوح مزاجه الفني واحتمالات تطوره في مسارات محددة غارقة بالحسية.

## رعد فالج الدليمي يمنح الخزف حروفا من ذهب



رعد فالج الدليمي:  
وظفت الخط العربي في  
مجمل أعمال الخزفية  
كوني خزافا ورساما أيضا

في شتى المجالات العلمية والثقافية والتراثية وينهل منها كل ما يضيف لفنه ويطوره.

ويذكر الخطاط السوري صالح نسب أنه "على الرغم من عشرات المعارض والمهرجانات التي تقام سنويا في دول عربية وإسلامية للخط العربي، إلا أن الطاعى عليها الأسلوب الكلاسيكي والتقليدي"، مضيفاً أن "أغلبها خالية من تجارب حديثة ومجددة، إلا أن تجربة رعد الدليمي ضمت فنين، أي الخزف والخط العربي، بأسلوب ساحر يجمع بين الأصالة والمعاصرة في الآن ذاته".

وبين نسب أن "قلة من الخطاطين لديهم محاولات لتحديث الخط وابتكار خطوط جديدة، إلا أن هذه التجارب لاقت معارضة من قبل المجتمعات الإسلامية التي تعتبرها محاولات لطمس أصول الفن الإسلامي".

والفنان العراقي رعد فالج الدليمي المولود في محافظة ميسان عام 1963، حاصل على بكالوريوس هندسة مدنية من جامعة بغداد، وهو عضو جمعية المهندسين العراقيين وجمعية الخطاطين العراقيين وجمعية التشكيليين العراقيين.

واقام الدليمي تسعة معارض شخصية توزعت بين العراق والأردن وسوريا، كما شارك في أكثر من عشرة معارض جماعية أقيمت في كل من بغداد والقاهرة وعمان، وحصد جوائز عديدة في الخزف والخط العربي، وأعماله الفنية مقتناة في العديد من المتاحف العربية والأجنبية.

الهندسي في تصميم الحروف وإعطائها بعدا معماريا، كما كرس الرسم والحرف العربي في الخزف لمنحه البعد الجمالي، وكلاهما، أي الخزف والخط، عالمان واسعان وعميقان وبحاجة إلى إمكانية حرفية ومهنية متواصلة كي يستطيع أي فنان أن ينتج أعمالا تليق بهما معا.

ومعلوم أن فن الخزف يتطلب معالجات وخصائص عملية تدخل فيها المعادلات الكيميائية الدقيقة حتى يحافظ العمل الخزفي على جماليته وبريقه المطلوب عند دخوله أجهزة الحرارة (الأفران)، وهو ما اتاه الدليمي في معرضه الأخير، فضلا عن رؤيته المعاصرة للخزف العربي.

وبدوره يتميز فن الخط العربي بعالم إبداعي جميل وخاص، خاصة حينما تخرج منه الأشكال الفنية المركبة والجديدة، ومن ثم توظيفها في خامات أخرى، مثلما أدخلها الدليمي في خزفياته المتفردة في المشهد الفني داخل وخارج العراق، على مدى أكثر من عقدين ونيف من الزمن، ومحافظته على قواعد

وأصالة الخط العربي وأشكاله وموازينه. وهنا يقول أوميد عباس "استطاع الدليمي أن يمازج ما بين الخزف والخط العربي، وفق رؤيته الخاصة، ويؤكد كل ما هو معاصر ومطلوب

احتفت العاصمة الأردنية عمان بالتجربة الفنية للخزاف والخطاط العراقي رعد فالج الدليمي، وذلك من خلال معرض فردي جاء تحت عنوان "حروف وذهب"، والذي ضم ثلاثين عملا خزفيا من مختلف الأحجام والقياسات، تنوعت ما بين الشكل الجداري والإناء الهندسي والمجسم الحر، وقد طغت عليها الألوان الخاصة بمهنية فن الخزف، فضلا عن الذهب الخالص.

التكوين اللفظي والبصري، والحروف المتناثرة بشكل انسيابي ومدرس هندسيا، انفرادا أو مجتمعة، وهي في مفهومي الفلسفي الفكري: البداية والنهاية.. منها المتسع وإليها الانحنا، والفن اتساع مريح يزيل عن الأرواح سلبية النفوس وأوزارها للشعور بالسلام والنشوة الخالصة، وهذا ما ندعو إليه مع كل أوجاع ما نرى ونعاني من خراب شامل".

والدليمي مثلما أشار إليه الفنان أوميد عباس "فنان متميز وله إكنايات وقدرة عالية على إنتاج أعمال تجمع بين الدقة والجمال

من خلال الخطوط والحروف والألوان والزخارف والمنمنمات التي استخدمها في مجمل أعماله"، موضحاً أن "أغلب الفنانين العراقيين حالياً بدأوا يعودون للخط العربي، ذلك أنه يتمتع بقيمة جمالية وتربوية في آن واحد".

وكون الدليمي خطاطا ومهندسا ومصمما، فإنه يتخذ الجانب



## تصادم وعدوى

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



استمر حضور الصورة الفوتوغرافية بالأسود والأبيض حصريا حتى أواخر القرن الثامن عشر تقريبا، أي حتى تطوير تقنية الصورة الملونة، وبالرغم من أهمية هذا الاكتشاف التقني/الفني لم يهجر عدد كبير من أهم المصورين الفوتوغرافيين إنتاج صورهم بالأسود والأبيض، ويعود ذلك إلى اعتبارهم أن "ألوان" الصورة الملونة غير وافية للألوان الطبيعية الحاضرة في الواقع. قد يبدو رأيهم هذا غريبا بعض الشيء، إذ كيف للأسود والأبيض القدرة على تمثيل حقيقة الواقع بشكل أفضل من ألوان، وإن كانت هذه الأخيرة ليست وافية بالتمام لما تنقله؟

وقد يكون الحديث عن الصورة الملونة في مواجهة الصورة الخالية من الألوان حديثا قد استنفد ولم يعد بالأهمية التي كان عليها في البدايات، لا سيما أن كل مصور يمكنه أن يختار ما يشاء من تقنية تصويرية تحبذ اللون أو تفاداه، كما أن تقنية التصوير الفوتوغرافي الديجيتالي صارت تقدم صورة بالغة الجودة من ناحية الألوان، وهي في تطور مطرد على هذا الصعيد. لكن هذا الحديث تعود له أهميته

الآن، لأنه انتقل إلى مستوى آخر من المقاربة، المقاربة التي تبرز في اللوحات التشكيلية والصور الفوتوغرافية والأفلام السينمائية على حد سواء والتي تضع العالمين، أي المشاهد بالأسود والأبيض والآخر الملون، في حالة تصادم وتلاقح وعدوى مُبادلة يطيب التأمل في "اشتركاكتها" الرمزية.

تتشعب تلك "الاشتركاكات" مثلها كممثل أي أسلوب تعبير معاصر لم يعد يكتفي بأقل من إعادة تشكيل للعالم الخارجي من خلال رؤى جديدة تخترقها سهام الشك المتواصلة. اليوم، عندما يختار المصور الفوتوغرافي بلورة صورته بالأسود والأبيض، بالرغم من التقدم الهائل لما يمكن أن تقدمه الصورة الفوتوغرافية الملونة، هو يختار بذلك إيقاف الزمن، ينفي الألوان إلى خارج المعادلة البصرية التي اعتادت العين البشرية أن تتعرف من خلالها على العالم الواقعي.

الصورة بالأسود والأبيض هي صورة خارج الزمن وخارج المكان حتى وإن كانت لمعلم معروف تماما، هكذا يتحول اللون إلى الهش والعابر والمُشتت الأفكار ويصبح اللالون هو التعبير عن الحقيقة والديمومة، ومهما بلغت درجة التناقض ما بين الألوان في اللوحة التشكيلية أو الصورة الفوتوغرافية الواحدة، فلن تكون بنفس الشدة أو الفسوة عندما تكون محصورة فقط بالأسود والأبيض وتدرجات الظلال المتوالة منها.

ولعل الأفلام السينمائية من أمثال "غاتكا" وفيلم "شندلر ليست"، لكونها صورا مُتحركة، هي أكثر إشارة إلى هذا اللقاء الغرائبي بين اللالون واللون.

فيلم "بليزنت فيل" على سبيل المثال، مشغول شبه حصري على تحميل اللون وإعداده كل أجواء وأفكار الفيلم، تنافر بين عالمين وواقعين تعيشه مدينة بليزنت فيل، فالأسود والأبيض في بدايات الفيلم يشيران إلى السأم والبرودة والخداع. سأم وخداع لن يدوما طويلا حينما يجتاح اللون المدينة شيئا فشيئا

ويبقى فيلم "بانز لايرنتس" للمخرج غيليرمو ديل تورو التحفة الفنية النموذجية، لأنها مشغولة وكأنها مجموعة صور فنية ولوحات تشكيلية متتالية دأبت على إظهار شعرية التصادم الدامي بأسود الواقع القاسي وأبيضه (المرمز إليه بتدرجات الأزرق) مع ألوان الحلم الممتقلة بالحمرة وتدرجاتها.

ما بين قسوة العالم في زمن الفاشية والعالم الحالم المُلتبس الذي تعيشه أو "تخترعه" بطلة الفيلم "أوفيليا" الفتاة الصغيرة التي تمر بأحوال واقعية وخيالية على حد سواء، ياخذنا المُخرج إلى نهاية في أوج تراجميتها، حيث يتداخل فيها العالمان بكل أهوالهما، نهاية تراجمية تبلغ شعريتها القصوى بمشهد الدماء التي تنزفها الفتاة وكل ما يحيط بها، ليس هو إلا زرقاة بزرقاة.



«إحدى المشكلات الرئيسية في عصر الأخبار الوهمية هذا، هي حقيقة أن شبكة الإنترنت هي مصدر معظم الأخبار بالنسبة إلى الشباب، لكنهم لا يعلمون حقاً كيف تعمل».

صموئيل لوران  
صحافي فرنسي

«من أجل الديمقراطية نحتاج إلى أن تكون الصحافة قادرة على العمل دون عراقيل، بحرية، وهذه هي الطريقة الأوروبية، هكذا يمكن للاتحاد الأوروبي أن يعمل».

فرانز تيمرمانز  
النائب الأول لرئيس المفوضية الأوروبية إلى بولندا



# ميديا

## التحديات أمام الصحافيات متشابهة في أنحاء العالم وأبرزها التحرش

● الحديث مؤجل دائماً عن الإساءة في غرف الأخبار ● المصادر الصحافية أحد التهديدات للعاملات في الإعلام



### الحماية حاجة ملحة

الدولية ومؤسسة نساء الإعلام الدولية، وهي توثق الأثر العاطفي الذي يتركه على المرأة التمييز بين الجنسين، وعدم المساواة، والتمييز الوظيفي والترهيب وأشكال التخويف الأخرى.

ولا يختلف هذا الأمر في العالم العربي عنه في باقي أنحاء العالم، ويغال الصحافيات والعاملات في القطاع، لكن الحديث عنه يظل محرماً مسكوتاً عنه بشكل أكبر من المجتمعات الأخرى.

وأشارت العديد من الصحافيات إلى أنه لا توجد أي احتياطات لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، كما تعجز، حالياً، آليات التضامن والتعاون بين العاملات في القطاع عن التصدي لها.

وترتفع الأصوات كل فترة داعية وسائل الإعلام العربية إلى تقديم صورة متوازنة ومنصفة عن النساء وقضاياهن، لكنها تبقى دعوات خجولة لا ترقى إلى حجم المشكلات الفعلية في الواقع.

من المواضيع المشتركة، وكان أبرزها وصف المراسلات للرجال الذين يعطون المصادر بالمغازلين الوقحين، وعلامة عدم احترام في عيونهم.

وكانت من بين الشكاوى أيضاً عدم المساواة في الأجور وعدم الترقية، وشاركت صحافيات من جنوب السودان حالات ترهيب من قبل الزملاء الذكور الذين تعاملوا معهم كاشياء جنسية. وعزت النساء ذلك إلى الأعراف الثقافية التي تعزز عدم المساواة بين الجنسين.

وتشعر ريتشاردي أن رابطة الإعلاميات الإثيوبيات قد تكون القوة الدافعة وراء التغيير، لكن هذه المنظمة كان نشاطها ضعيفاً للغاية والموقع الإلكتروني شبه خامل. وقالت إن هناك قوة دائماً حينما تتكلم الصحافيات بصوت واحد.

ونوهت إلى دراسة بعنوان «العنف والمضايقات ضد المرأة في وسائل الإعلام: صورة عالمية» صادرة عن معهد سلامة الأخبار

لها بانها ستحتل بوظيفة أفضل إن استجابت لمطلبه، وعندما رفضته تمت إزالة اسمها من قائمة الترقيات وتم تخفيض مرتبتها لوظيفة متدنية.

وقالت «لم أعرف ماذا أفعل، شعرت بانني عاجزة»، في حين كانت النساء الأخريات في الغرفة يومنن برؤوسهن إيجاباً. وشرحت الصحافيات حوادث كثيرة للتلميحات الجنسية والحط من قيمتهن من العاملين والمصادر الذين قابلوهن خلال وظيفتهن.

وأفادت ريتشاردي أن العديد من الصحافيات لاحقاً أخبرنها أن هذه كانت المرة الأولى التي يتحدثن بانفتاح عن هذه الإساءات. ووضعت الصحافيات اللواتي تجمعن لمناقشة دور المرأة في وسائل الإعلام، ملاحظات تمهيدية، توزعن على 4 مجموعات للتفكير في سؤال: ما هي أكبر التحديات أو المعوقات التي يواجهها صحافيات في بلدنهم الأم. وكانت القوائم التي أنتجتها طويلة وتضمنت العديد

تواجه الصحافيات والإعلاميات أشكالاً مختلفة من الترهيب والحوارج الثقافية التي تهدد بإضعاف تقدمهن، ويشكل التحرش الجنسي أبرز التجارب السيئة التي تقف أمامها الكثير من الصحافيات عاجزات عن الحديث عنها علناً، لعدة اعتبارات ومنها ما يتعلق بطبيعة العمل نفسه.

الإعلام تميل لأن تكون حلقة متشابهة في جميع أنحاء العالم.

وكشفت عن دراسة رائدة للمؤسسة الدولية للإعلام النسائي (أي دبليو إم إف) في واشنطن والمعهد الدولي للسلامة الإخبارية في لندن، جاءت نتائجها صادمة. ووردت الدراسة ما يقارب ألف مشتركة، قالت 64.5 بالمئة منهن إنهن تعرضن للتحرش في مجال عملهن، ويتراوح ذلك في مدى خطورته ما بين التلميحات الجنسية غير المحتشمة والمسلمات غير المرغوب بها وصولاً للتهديد بالموت.

ووجدت الدراسة أن المتهمين شككوا في الغالب رؤساء العمل، والمشرفين والزملاء من العاملين. وتوزع مسيوون آخرون بين موظفي حكومة، عناصر من الشرطة ومصادر صحافية. وطبقاً للدراسة، لم يتم التبليغ عن الغالبية العظمى من هذه الحوادث لأسباب متنوعة.

وتخاف النساء من الانتقام أو التخفيض من مركزهن في العمل أو خسارة وظيفتهن إن تكلمن. ولم تعرف الكثير منهن عن طرق الإبلاغ عن الإساءة في المؤسسات الإعلامية التي عملن فيها. وفي بعض الحالات، تم توجيه النصح لهن من قبل أحد المشرفين أو الزملاء بعدم الحديث عن الأمر أو أن «ينضجن» أو أن «ينسين الأمر».

ويتم كتابة الكثير من استراتيجيات الأمان للصحافيات في مناطق الحروب ومناطق معادية أخرى، إلا أنه لم يتوفر سوى القليل من النصائح المخصصة للنساء للتعامل مع التخويف والتهديدات والإساءة في غرف الأخبار التي يعملن بها أو خلال أداء العمل نفسه، كما لو أنه دعوة دائمة للصحافيات لتأجيل الحديث عن هذه الإساءات.

ولاحل ورشة العمل التي جرت في أديس أبابا، مؤخراً، سجّلت النساء قائمة بالمعوقات والتحديات التي يواجهنها في مهنتهن. وكان التحرش الجنسي في المكتب والميدان جزءاً من النقاش.

ووقفت صحافية شابة وبصوت ثابت وصفت صدها للمحاولة الجنسية الصادرة عن مديرها السابق في مؤسسة رسمية الذي لم

نيويورك - يعرف التحرش الجنسي المرتبط بالعمل بشكل سري بين الصحافيات في جميع أرجاء العالم، يتهايمن عنه مع زملاء وأصدقاء موضع ثقة، لكن القليلات يتحدثن عن هذا النوع من التجربة بشكل علني.

وتحدثت شيري ريتشاردي، في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين، عن سعي صحافيات لتغيير هذا الواقع، وتخطي العقبات لتجاوز التحفظ والحديث بصوت عال عن هذه التجارب في إطار مكافحتها، خلال اجتماع للنساء العاملات في الإعلام في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وشاركت الصحافيات والإعلاميات قصصهن خلال أمسية عكست نمطاً عالمياً مزعجاً تم توثيقه من خلال عملية مسح تمت في 2014 تحت عنوان «العنف والتحرش ضد النساء في الإعلام الإخباري».

وانطلقت مذيعة تلفزيونية في منتصف العشرينات من عمرها بالحديث بشكل خاص وشرحت معضلتها.

شيري ريتشاردي:

هناك قوة دائماً حينما

تتكلم الصحافيات

والإعلاميات بصوت واحد



تقول ريتشاردي إنها كانت جذابة وهذا كان في صالحها، لكن ماذا بعد عدد من السنوات في المهنة؟ وهو أيضاً ما طرحته المذيعة «كيف يمكنني تحضير نفسي لوقت لم يعد يريدونني فيه؟ هل هناك وظائف إعلامية أخرى يمكنني ممارستها؟».

وأضافت ريتشاردي وهي صحافية دولية وخبيرة في تطوير الإعلام في واشنطن، على مر السنوات، «التقيت بنساء صحافيات في أكثر من 35 بلداً، احتفلت بنجاحاتهن وأثنت عليهن بشأن عدم المساواة بين الجنسين والأشكال المختلفة من الترهيب والحوارج الثقافية التي تهدد بإضعاف تقدمهن». وأشارت إلى أن التحديات التي تواجه العاملات في مجال

### باختصار

◀ صرح وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل أنه ليست لديه معلومات عن عرض تركيا حول تبادل الصحافي الألماني-التركي دينيز يوجيل مقابل اثنين من الجنرالات الأتراك السابقين. وقال غابرييل الخميني بالعاصمة الألمانية برلين «ليس لدي علم عن عرض رسمي للتبادل، لقد قرأت ذلك في الصحف فقط».

◀ أطلقت السلطات الأمنية بدولة جنوب السودان سراح عادل فارس مياط، مدير التلفزيون الحكومي بعد توقيفه تسعة أيام. وجاء توقيف مياط لعدم بثه الخطاب الذي ألقاه الرئيس سلفاكير بمناسبة حلول الذكرى السادسة لاستقلال في التاسع من يوليو الجاري.

◀ أكد المجلس القومي لحقوق المرأة في مصر، أنه سيتم وضع مدونة أخلاقية، بالتعاون مع المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، حيث أنها ستكون عبارة عن ميثاق شرف يحتوي على مجموعة من الضوابط في تناول الإعلام للمرأة.

◀ يدعم الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي سطاتم السهلي في ترشحه للمنافسة على منصب رئيس الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية في الانتخابات القادمة التي ستقام بباكستان في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر القادم.

◀ احتشد أكثر من 100 شخص، الخميس، في وسط كيف، للمطالبة بالحصول على إجابات بشأن مقتل الصحافي بافيل شيريميت، الذي قتل العام الماضي في حادث انفجار سيارة بينما كان في طريقه إلى العمل.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## إعادة هيكلة وكالة المغرب العربي للأنباء تفتح لها آفاق الانتشار



محمد الأرعج:

التنوع واحترام التعددية  
والمهنية يحتلان مكانة  
هامة في عمل الوكالة

ويذكر أن وكالة المغرب العربي للأنباء بلورت استراتيجية عمل جديدة للخمس سنوات القادمة 2021/ 2017، تستند إلى رؤية قوامها خمس قيم أساسية تشكل خارطة طريق مستقبلية لعملها، والمتمثلة في الطموح الذكي والتجديد وأخلاقيات العمل والمهنية.

والثقافية والسياسية للمجتمع المغربي وخدمة المكونات الوطنية بجميع توجهاتها، بالإضافة إلى تعزيز مبادئ المهنية والتعددية والتنوع الثقافي والانفتاح، مبرزاً أن التنوع واحترام التعددية والمرجعيات الأساسية الواردة في الدستور تحتل مكانة هامة في عمل الوكالة.

وأفاد الأرعج أن مشروع القانون يتيح زيادة إيرادات الوكالة وتنافسيتها، بالإضافة إلى إلغاء مجال عملها على الصعيدين الأفريقي والدولي، وفتح آفاق واختصاصات الوكالة لجعلها وكالة شاملة تمارس أنشطتها لصالح الدولة في مجال الأخبار والصحافة والنشر والبت والتوزيع والتواصل.

المعرضة على الدورة الربيعية لمجلس النواب، تمت المصادقة عليه في اللجنة بعد نقاش مستفيض مع النواب، وبعد الاستماع إلى العديد من الاقتراحات والتعديلات، مشيراً إلى أن الهدف منه يتمثل في تقوية مؤسسة عمومية استراتيجية.

ويهدف المشروع إلى الارتقاء بعمل الوكالة بصفتها مؤسسة إعلامية وطنية، وتمكين المواطن من الحق في الوصول إلى الخبر والمعلومة بطريقة مهنية ومحيدة ودقيقة ومنفتحة على الوسائط التكنولوجية الحديثة. وأوضح الوزير أن المشروع يهدف إلى تعزيز دور الوكالة في صيانة التعددية اللغوية

يوسف حمادي

◻ الرباط - صادقت لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب المغربي، بالأغلبية، على مشروع قانون إعادة تنظيم وكالة المغرب العربي للأنباء، فيما رفض وزير الاتصال اقتراحات بتغيير اسم الوكالة.

وأكد الوزير محمد الأرعج أن المشهد الإعلامي يستحق عملاً جماعياً، خاصة وأن هذا النص القانوني سيفتح للمؤسسة آفاقاً مستقبلية عن طريق تجديد مهامها وإضفاء دينامية على المشهد الإعلامي بشكل عام. وأضاف أن النص يعد من أهم مشاريع القوانين

## «آخر الأخبار» ميزة يبحث عنها الجمهور وينافس بها غوغل منافسيه

مدونة «من أجل توفير المعلومات من وجهات نظر مختلفة، قد تكون للقصص الإخبارية زوايا متعددة تتناولها مصادر مختلفة، وعندما تكون متوفرة سيكون بالإمكان التحقق من الواقع». ويقدم عملاق البحث بالفعل بعض المعلومات المستمدة من السياقات وعمليات البحث السابقة، في تطبيق بحث الهواتف الذكية في شكل بطاقات غوغل ناو، ولكنه أوقف خدمة الرئيسية الشخصية أي غوغل، في عام 2013.

ويمكن الضغط على العناصر الموجودة في الخاصية الجديدة من أجل إجراء المزيد من البحث على غوغل لمعرفة معلومات إضافية. وقال ليتونين «إن الإعلانات على شبكة البحث أكثر ربحاً من الإعلانات في خاصية الأخبار مثل تلك الموجودة في فيسبوك».

وأوضح أن نشاط غوغل يعتمد على بيع الإعلانات، لذلك فإن هذه الخاصية ستمنحها المزيد من نقاط الاتصال مع المستهلكين. ولم تفصح الشركة عما إذا كانت ستقوم بإدراج إعلانات أو منشورات برعاية شركات في خاصية الأخبار الجديدة، ولكن ليتونين اقترح التركيز على الخدمة لجعل غوغل أكثر فائدة. وقال «لدى غوغل مشروع طويل الأجل لتوقع احتياجات المستخدمين، وهي خطوة للتأكد من عدم انتقال الأشخاص إلى مكان آخر للحصول على معلومات».

الخواص، وعلى الرغم من المساحات البيضاء الكبيرة عليها فإنها وفقاً لشركة التحليلات اليكسا إنترنت، الموقع الأكثر زيارة في العالم. وستتضمن خاصية آخر الأخبار قصصاً إخبارية من مجموعة متنوعة من الناشرين، ليتابع الأشخاص المحتوى الذي يمتاشئ فقط مع وجهة نظرهم السابقة. وكتبت الشركة في

الأخبار، في تطبيقها على الهواتف الذكية منذ ديسمبر، ومن المقرر إضافة الخاصية الجديدة إلى تطبيقات الهواتف الذكية في الولايات المتحدة أولاً، ولكن الشركة أكدت حالياً أنها تعتزم أيضاً إضافة الخاصية الجديدة إلى صفحاتها الرئيسية على الإنترنت. وتنتشر غوغل بصفتها الرئيسية الخالية من

◻ لندن - تسارع شركة غوغل الخطى لمنافسة عملاق مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ومنعه من الاستحواذ على الجمهور المتلهف إلى كل ما هو جديد، ومن يقدم له الأخبار التي تهمة.

ويعمل محرك البحث الأشهر في العالم على إضافة خاصية جديدة لتقديم «آخر الأخبار» لصفحة الرئيسية، على غرار موقع فيسبوك، ما يسمح للمستخدمين برؤية المحتوى الذي قد يهتمون به قبل البحث، بحسب ما ذكر موقع بي بي سي.

ويستغل غوغل عمليات البحث السابقة التي قام المستخدم بإجرائها، لعرض الأخبار وموضوعات وتقارير ومقاطع فيديو وموسيقى التي تهمة بداية بطريقة آلية. ويمكن للمستخدم إضافة موضوعات مهمة إلى قائمة أحدث الأخبار، وذلك من خلال الضغط على «متابعة» في نتائج البحث، وهذه الخطوة ستساعد غوغل على منافسة المنصات الأخرى، وفق ما أوضح أحد المحللين.

وقال ماتيا ليتونين، أحد كبار الباحثين في مؤسسة إندرس للتحليل «تمتلك غوغل حافزاً قوياً لجعل عملية البحث مفيدة قدر الإمكان». وأضاف أن «عرض الأخبار على فيسبوك يعد منافساً رئيسياً لمحرك البحث، وتتنافس من أجل طرق أخرى للوصول إلى المحتوى». وقامت غوغل بتجربة إصدار نموذج من خاصية آخر





أشار موقع «بي جي آر» الصيني التكنولوجي المتخصص إلى أنه اكتشف عيباً خطيراً في هاتف سامسونغ «وان بلس 5» الواعد يمكن أن يؤثر على حياة الإنسان، وأوضح الموقع أن مستخدم «وان بلس 5» لا يسمح لهم بالاتصال بأرقام الطوارئ، سواء عندما تكون الشاشة مغلقة أو مفتوحة.

@alarabonline

## هاشتاغ غاضب يقود إلى القبض على أمير في السعودية

● مواقع التواصل الاجتماعي تقود التغيير في السعودية ● صدى هاشتاغات تويتر يتردد لدى دوائر صناعة القرار

### لا تهمّ موجهة لامرأة التنورة

الرياض - أعلنت وزارة الإعلام السعودية أن الشرطة أطلقت سراح امرأة بثت مقاطع فيديو لها وهي تتجول بتنورة قصيرة في موقع أثري سعودي، من دون توجيه أي تهمة لها.

وقالت الوزارة إن الشرطة أطلقت سراح المرأة مساء الثلاثاء وأن المدعي العام أقفل القضية.

وكانت الشرطة ذكرت الثلاثاء أنها تستجوب امرأة بعد ظهورها في سلسلة من مقاطع الفيديو القصيرة على موقع سنابشات وهي ترتدي تنورة قصيرة وقميصاً غير محتشم. وتم تصوير المقاطع لها وهي تسير في أرجاء القلعة الأثرية وتلعب بالرمال على الكنبان في قرية أشيفر في شمال الرياض.

وتم تحميل الفيديوهات نهاية الأسبوع الماضي على حساب في موقع سنابشات يحمل اسم «موديل خلود».

وقالت الوزارة في بيان إن المرأة اعترفت بتجولها في المواقع الأثرية وهي ترتدي التنورة وشعرها غير مغطى، لكنها قالت إن مقاطع الفيديو تم تحميلها دون علمها.

ويفرض على المرأة في السعودية ارتداء ما يغطي كامل جسمها وشعرها، كما لا تسمح المملكة ذات القوانين المشددة للمرأة بقيادة السيارة التي تحتاج إلى مرافقة أو موافقة مكتوبة من قريب ذكر هو في الغالب والدها أو زوجها من أجل الدراسة أو العمل أو السفر.

وأشعل فيديو «امرأة التنورة» مواقع التواصل الاجتماعي، كما أشار النقاش بين مستخدمي هذه المواقع في المنطقة وخارجها حول حقوق المرأة في المملكة.

وكتبت فاطمة العيسى في صفحتها على تويتر «لو كانت أجنبية كان تغزلوا بجمال خصرها وقتة عينيهما بس لأنها سعودية يطلبون محاكمتها».

وأشار كثيرون إلى زيارة ترامب وحاول فنان هاو تسلط الضوء على مسألة ازدواجية المعايير بوضع وجه إيفانكا على جسد (موديل خلود).

ورغم الغضب الذي فجره مقطع الفيديو، فإن بوسع السعوديين الاطلاع على صور مثيرة عن طريق الإنترنت والقنوات الفضائية.



### أمير في مأرق

أطلقت كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية في فبراير الماضي، يتم استخدام تويتر من قبل أكثر من 11 مليون مستخدم نشط في المنطقة العربية، حيث يتركز أكثر عدد للمستخدمين في السعودية، بنسبة تصل إلى 29 بالمئة من مجموع المستخدمين في العالم العربي.

وخلال عامين شهدت أعداد التغريدات الصادرة في العالم العربي زيادة كبيرة بنسبة 59 بالمئة، حيث وصل عدد التغريدات إلى 849 مليون تغريدة خلال مارس 2016 يستأثر السعوديون منها بنسبة 33 بالمئة.

ويذكر أن 75 بالمئة من سكان السعودية هم تحت سن الـ30 ويملكون مساحات محدودة جداً للتسليّة، ما يجعلهم يتوجهون إلى الإنترنت. ولكن الموضوع ليس متعلقاً فقط بالترفيه، إذ يعتبر السعوديون مستخدمين بارعين لوسائل التواصل الاجتماعي.

وكان الكاتب الأميركي ديفيد إيفغنايوس نقل في مقال له في صحيفة واشنطن بوست الأميركية عن الأمير محمد بن سلمان قوله «إن الشرط الأساسي والجوهري للإصلاح هو رغبة الشعب في التغيير».

من خلال الموقع طرح أسئلة «جريئة»، محطمين بعض الأصنام التي تمثلت أساساً في رجال الدين الذين كانوا فوق مستوى النقد. كما مكنت الانتقادات التي طالت الشرطة الدينية بسبب تجاوزاتها من تقزيم مهامها وإعادة الحياة الطبيعية إلى السعودية.

ويعتبر باحثون موقع التواصل الاجتماعي تويتر وسيلة لتغيير كل شيء في السعودية، مؤكداً أن له تأثيراً كبيراً على المجتمع السعودي ويساهم في تغييره بشكل تدريجي لا يشعر به المجتمع.

وتؤكد باحثة أن «تواجد المجتمع السعودي في تويتر هو تواجد شعبي بكل ما تحمله الشعبية من معنى ونجاح وفوضوية منظمة أو نظام فوضوي».

وكان الناقد السعودي عبدالله الغدامي أكد خلال كتابه «ثقافة تويتر» أن الموقع من علامات مرحلة ثقافة الصورة، إذ أن لهذه الثقافة أربع خصائص، هي المباشرة والدقة والسرعة والإثارة.

وحسب الإصدار السابع من سلسلة «تقرير الإعلام الاجتماعي العربي» الذي

واجب سلمان الحزم يسجن الأمير. وتورط عدد من الأمراء في السابق بجرائم متنوعة بما فيها القتل الذي تسبب العام الماضي بإعدام أحدهم، بعد إدانته بقتل صديقه خلال مشاجرة وقعت قبل سنوات.

كما تداول مغردون فيديو لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، في لقاء تلفزيوني سابق علق فيه على إعفاء وزير الخدمة المدنية السابق، قائلاً «لن ينجو أي شخص دخل في قضية فساد أيا من كان هذا الشخص مهما كان منصبه، سواء كان أميراً أو وزيراً، وعلى أي مواطن يصل إلى أي وثائق فساد أن يقدمها إلى الجهات المختصة».

يذكر أن مستخدمي الموقع حققوا نجاحات عديدة في كشف الفساد في السنوات الأخيرة. وتسببت بعض الهاشتاغات في عدد من الإقالات لمسؤولين مقصرين والتشهير بالمخالفين لمعاييرهم، كما استطاع المغردون

القبض على أمير سعودي بسبب اعتدائه على مواطنين سعوديين قولاً وفعلاً، يلقي اهتماماً كبيراً في السعودية على موقع تويتر.

الرياض - ضح موقع تويتر الخميس في السعودية بخبر القبض على أمير سعودي بعد انتشار هاشتاغ بعنوان «أمير يعتدي» على مواطنين، حقق مرتبة متقدمة ضمن الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

ونشرت ضمن الهاشتاغ صور ومقاطع فيديو عديدة تظهر اعتداء الأمير بالقول والفعل على مواطنين ومواطنات. وظهر أحد المعتدى عليهم وهو يناشد الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان التدخل.

وتداول مستخدمو الموقع مقطع فيديو يوثق عملية اعتقال الأمير السعودي سعود بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود (27 عاماً).

وظهر الأمير في الفيديو، برفقة عنصرين من الشرطة اقتاداه بعد إنزاله من سيارة الشرطة إلى مبنى مجاور وهو مقيد اليدين والساقين.

ويحسب ما ذكر موقع سبق الإلكتروني، فقد أمر الملك بإيداع الأمير السجن هو وجميع الذين ظهروا معه في المقاطع المشينة وما فيها من تجاوزات وانتهاكات؛ تستوجب العقوبة المغلظة، والتحقيق معهم في كل الجنايات التي ارتكبوها، وسماع شهادات المتضررين والمعتدى عليهم؛ لإنصافهم وحفظ حقوقهم.

وأضاف الموقع أن الأمر الملكي شدد على رصد ومتابعة أي مخالفات أو تجاوزات أو تعديات تستغل المكانة أو النفوذ، أو تتجاوز الأنظمة والضوابط، والإبلاغ عنها للقبض على القائمين بها، وتحويلهم للمحاكمة مباشرة، وتطبيق الشرع بحقهم.

وكان مغرد أكد «أعداء البلد يستغلون هذه الحادثة، أتمنى من الجهات المختصة قطع الطريق عليهم بالقبض على المعتدي ونشر كافة التفاصيل».

«أمير يعتدي على مواطنين» وصباح الخميس، تصدر هاشتاغ آخر بعنوان «سلمان الحزم يسجن» الأمير موقع تويتر. وكتب عناد العتيبي «في هذا البلد الغالي..

هناك مواطن وأمير ووزير وخفير ووووو... الصفات لا تعني حاملها من تجاوزاته».

وغرد متفاعل «لا بد من عقابه أشد عقاب المفروض إمارة وشرطة الرياض تقومون بواجبهما قبل أن يصل الأمر إلى الملك، هذا

تواجد المجتمع السعودي في تويتر هو تواجد شعبي بكل ما تحمله الشعبية من معنى

## #هاشتاغ اليوم

### قل شيئاً عن أمنياتك

وقال آخر:

@lawo2a

# قول شي عن أمنياتك... كم هو جميل عندما ترسل كلمات يراها البعض جميلة، ويراهم البعض الآخر عبثاً ويراهم آخرون أنها لهم.

فيما قال آخر:

@iHIND888

# قول شي عن أمنياتك... كل مرحلة عمرية لها أمنيات لو ما تحققت بوقتها أو أصبحت مستحيلة تحل محلها أمنية أخرى، الحياة ليست لها لذة إلا بالأمنيات.

وأكدت متفاعلة مع الهاشتاغ:

@eaesrtbmk

# قول شي عن أمنياتك... كم هو جميل عندما ترسل كلمات يراها البعض جميلة، ويراهم البعض الآخر عبثاً ويراهم آخرون أنها لهم.

وحرص متفاعل على التأكيد على لذة الحياة بالأمنيات فكتب:

@souad500

# قول شي عن أمنياتك... كل مرحلة عمرية لها أمنيات لو ما تحققت بوقتها أو أصبحت مستحيلة تحل محلها أمنية أخرى، الحياة ليست لها لذة إلا بالأمنيات.

وختمت مغردة:

@to\_yoq

# حكمة # الأمنيات تكمن بأن تدرى أن ليس ما تمنيت ولم تحصل عليه نهاية أمنياتك، بل هو الطريق سعياً وراء أمنيات جديدة.

المنامة - انتشر الخميس على موقع تويتر هاشتاغ بعنوان «قول شي عن أمنياتك» تصدر قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

وتنوعت ضمن الهاشتاغ أمنيات مستخدمي تويتر. وكتب مغرد:

@Waleedalmakhlef

# قول شي عن أمنياتك... قبل أن تفكر ماذا تقول إياك أن تقول لا أستطيع بل تستطيع إذا اقتنعت نفسك بذلك ولا ترص لنفسك العزيمة إلا أن تعيش بطلا.

وقال معلق:

@tareq404

# قول شي عن أمنياتك... حقيقة يجب أن نسلم بها، حتى لا نفقد كل أمنياتنا، أننا سنموت وبعض أمنياتنا حية.. اللهم حقق أجمل أمنياتكم يا رب.

وتمنى مغرد تطوير التعليم. وكتب في هذا السياق:

@honest\_very

# قول شي عن أمنياتك... تطوير التعليم.. لأن التعليم إذا تطور تطور معه أشياء كثيرة وأهمها مستوى الفهم الذي نادراً ما نشفوه للأسف. كثر الأعياء.

وعبرت أخرى عن أمنيتها بلقاء أحياء غادروا الدنيا. فكتبت:

@8jz8\_

# قول شي عن أمنياتك... كم أتمنى أن أعود إلى السراء لأعاق أشخاصاً لم يخبرونا بموعدهم رحيلهم.

## أبرز تغريدات العرب

Salma\_AlEssa

السعادة الحقيقية هي أن تعيد البسمة إلى وجه إنسان حزين.

karamlamei

بمناسبة أكثاك الفتوى في محطات المترو، قريباً Fatwa App وهذا هو تطوير الخطاب الديني. مصر.

KHALED\_Z\_KSA\_24

النقاب لا يمثلني متى سنفهم أن: - النقاب حرية اختيار ولا إجبار - وأن الكاشفة ليست (عاهرة) والمتقبة ليست (متدينة) - ووجه المرأة ليس عورة.

تابعوا

elissakh

إليسا فنانة لبنانية.

RashaSaad83

نقولها لكل شيء جديد لا يريدونه كالقيادة وإسقاط الولاية وغيرها لن يجبركم أحد على شيء لا تريدونه ولكن ليس الجميع مجبراً على أن يعيش حياته كما تريدون.

Abdulkowaillet

إننا نعيد زمن دول الطوائف؛ فما أشطرننا من أمة تنقب عن أسوأ ما في ماضيها لتستعيده!

azooz302013

هل تعلم لماذا لا تطير الدجاجة؟! لأنها انشغلت بالديان ونسيت الطيران.

asmaakh90

الجرأة ليست في اللباس القصير أو النبيذ الجرة هي أن تتخبي وراء ستار ديني كاللحية والحجاب وتناق الله والناس هي ليست جرأة فقط بل هي قباحة.

shamma

لغتنا العربية لغة رائعة، وإنجازات الشباب العلمية والمعرفية تزداد روعة بها... جعلنا الله جميعاً ممن يخدمون هذه اللغة في جميع المجالات.

faah355

إن كان همك هو تطوير نفسك وفكر وقدراتك، عليك أولاً أن تقلل من ارتباطك بالأشياء المادية والشكلية التافهة وزد من اهتمامك العقلي..

wo\_ord

الحب أن تقف معي حين يرحل عني الجميع الحب أن لا تخدني ولا تتركني في منتصف الطريق الحب أن تحبني برغم ما أنا عليه وكل ما عدا ذلك فهو وهم وليس حبا.

Abdallahalnahdh

بعض علماء الاجتماع يقولون بعد مرور 90 عاماً على الرواية الشفهية تفقد 60 بالمئة من حقيقتها.

أغلب الأحاديث لم تدون إلا بعد مرور 150 عاماً!

المدرج الروماني في عمان يعد أحد أكبر المسارح التاريخية في العالم، وهو أيضا مسرح شعبي بالنظر إلى آلاف المتفرجين الذين كان يستقطبهم من مختلف طبقات المجتمع.

جبل أم سنمان في حائل يحتوي على نقوش تقدر بنحو 5431 نقشاً ثمودياً و194 رسماً لحيوانات مختلفة أغلبها للجمال، وبلغ عدد الرسوم الآدمية 262 رسماً.

## المدرج الروماني صرح لليلي الفرخ في الأردن

● مسرح قديم للحفلات والعروض الفنية الحديثة ● تحفة معمارية تواكب المسارح العصرية



فضاء يستقبل الزوار كل يوم



صرح يراقب العاصمة

وإلى جانب هذا الصرح التاريخي، ومعه مسرح الأوديون الصغير بجانبه، تحتضن عمان معالم أثرية أخرى أبرزها متمرزة في منطقة وسط البلد حيث جبل القلعة الذي يضم العديد من المظاهر الأثرية كالقصر الأموي ومعبد هرقل، ثم سبيل الحوريات الذي يتوسط أسواق المدينة القديمة. وقديما، وحسب المعلومات التاريخية، كان المدرج الروماني الحجري الأثري يجاوره أول ديوان أميرى لمؤسس الأردن الملك الراحل عبدالله الأول بن الحسين، وأول مبنى لرئاسة وزراء أردنية، وقيادة الجيش، ثم أول مكتب للبريد في الأردن، إلى جانب أشهر فندق فخم "فندق فيلادلفيا"، والمدرسة العسبلية الشهيرة آنذاك.

وتشير البعض من المراجع إلى عدة تسميات للمدراج، حيث إلى جانب المسرح الروماني، هناك أسماء أخرى كمدراج فرعون، والملعب الروماني، ثم ملعب سليمان الذي يقع على سفح جبل الجوفة. وتتميز عمان بكونها ليست فقط عاصمة للمملكة الأردنية بل هي أكثر من ذلك، إذ تعدّ من المدن التي تركت فيها البشرية أثارا شامخة وتراثا خالدا يشهد اهتماما من السياح الأجانب والعرب على حد سواء لما تعنيه هذه الآثار في تاريخ الإنسانية.

المسرح يستطيع المتفرجون من خلال نظام صوتي روماني قديم، سماع الصوت الصادر منه بشكل واضح في كافة مدرجات المسرح. وخلف منصة المسرح، نجد أيضا غرفا كانت ولا تزال يستعملها الفنانون لتغيير ملابسهم والتحضير للظهور أمام الجمهور. وكان يبلغ علو بناية منصة المسرح الأصلية حوالي ثلاثة طوابق. وإلى جانب هذا المعلم التراثي النادر، تتواجد أمامه ساحة خارجية عادة ما تكون مليئة بالزوار "ساحة الفورم"، وتبلغ مساحة كل من المدراج والساحة حوالي 7600 متر مربع.

واليوم يجاور المدراج أو المسرح العريق، والذي يرمز إلى حضارة كانت قد سكنت المنطقة، متحفان صغيران، الأول هو متحف الحياة الشعبية ويحكي تطور حياة سكان الأردن واستعمالهم للأدوات والآثار على مدى القرن السابق، وخاصة حياة الريف والبادية، فيما المتحف الثاني المتمثل في الأزياء الشعبية فهو يتناول مواضيع أزياء المدن الأردنية التقليدية والحلي وأدوات التزيين التي تستعملها النساء. ويستقبل المدراج الروماني يوميا العشرات من الزوار والسياحين الأردنيين والأجانب الراغبين في التعرف على أحد أكبر المسارح في الأردن والذي يعود إلى العهد الروماني.

التاريخي عبر العصور والقرون التي مضت ولا يزال واقفا إلى اليوم بمدرجاته وأعمدته الشامخة، فيعودون إلى حقبة تاريخية يستلهمون منها الكثير، ويشعرون من خالها بقوة الأمم السابقة وعبقريتها وبراعتها في الهندسة والتقنيات المستخدمة في البناء. ولكونه أحد أكبر المسارح الرومانية في العالم، يمكن القول إن المسرح الروماني كان أيضا مسرحا شعبيا بالنظر إلى آلاف المتفرجين الذين كان يستقطبهم من مختلف الطبقات والفئات.

والذي ينظر إلى مدرجات المسرح الروماني، يجدها مقسمة إلى أربعة وأربعين صفا، في ثلاث مجموعات رئيسية، حيث تفسر الروايات إلى إن مجموعة الصفوف الأولى كانت تستعمل لعملية القوم وكبار الشخصيات من طبقة النبلاء والأشراف، بينما كانت مجموعات الصفوف الثانية والثالثة مخصصة على التوالي للطبقة الوسطى المقربة من الفئة الحاكمة ثم الطبقة التي تمثل عامة الشعب.

ويتكون المسرح، الذي يستوعب نحو ستة آلاف متفرج، من ثلاث طبقات، تفصل بين كل طبقة وأخرى عتبة تقارب في ارتفاعها المترين. كما أن في كل طبقة عدد من المداخل وأقبية كانت تؤدي إلى خارج المدراج، وهذا فقط يجعله أكبر من المسرح الجنوبي في محافظة جرش الأثرية والذي يتسع إلى ما بين أربعة وخمسة آلاف متفرج. وأمام المنصة التي يعتليها الفنانون والممثلون، يوجد مكان معين في وسط

يعد المسرح الروماني أحد أهم الملامح السياحية وأشهرها على الإطلاق في الأردن والتي تكتسي بعبق التاريخ، وتشير كتابة يونانية موجودة على إحدى منصات الأعمدة إلى أن هذا المدراج قد بُني إكراما للإمبراطور مادريانوس الذي زار عمان سنة 130 ميلادي، وكان يستخدم للعروض المسرحية والغنائية، بسبب جودة نظام الصوت فيه دون أجهزة تكنولوجية حديثة، ولا تزال تقام فيه عروض فنية عدة حتى اليوم.

المدراج الروماني على فترات متتالية لياخذ المدراج شكله الرائع والجميل كما يبدو عليه اليوم. والمدراج الروماني، الذي بني على شكل نصف دائري من حجارة ضخمة، كانت تقام فيه العروض المسرحية والتمثيليات الدرامية، وحفلات غنائية وموسيقية، إضافة إلى العديد من المهرجانات والمناسبات الثقافية، وذلك للترفيه عن النفس وتسليّة المواطنين وخلق أجواء الفرجة، إلى جانب نشر الوعي الثقافي.

ويعود تاريخ إنشاء هذه التحفة المعمارية، التي تعد أكثر معالم عمان الخالدة إثارة في أيام فيلادلفيا "مدينة الحب"، الاسم الذي كانت تحملها عمان قديما، إلى القرن الثاني الميلادي، وبالتحديد بين عامي 138 و161 ميلادية إبان عهد القيصر انطونيوس بيوس، إذ تُورخ الكتابات اليونانية المنقوشة على إحدى منصات الأعمدة الموجودة بالموقع إلى أن هذا المدراج بني تخليدا للزيارة التي قام بها الإمبراطور الروماني مادريانوس لعمان فيلادلفيا في القرن الثاني الميلادي (130 ميلادية). ويتوافد الزوار بشكل يومي على هذا الأثر القديم، الشاهد الحضاري

عمان - بعد مرور 18 قرنا من الزمن ما زال المدراج الروماني شامخا وسط البناء الحديث في العاصمة الأردنية عمان، ولا يزال مقصد المواطنين حيث يعد نزهة للعائلات الأردنية والسياحين من مختلف أنحاء العالم للتعرف على روعته وسحره وأسارره.

ويتربع المدراج الروماني الأثري على سفح جبل الجوفة، أحد تلال عمان السبعة، قبالة جبل القلعة في قلب العاصمة الأردنية كاشهر المعالم التاريخية والسياحية التي تعج بها المملكة.

ويتعتبر هذا الصرح التاريخي، أحد أكبر الآثار الرومانية المتبقية والمتواجدة في المدينة، حيث روعته وهندسته المعمارية وجمالية تصميمه تجعل الزائر يسافر إلى حضارات أخرى وبالتحديد إلى الحقبة الإغريقية في الأردن والتي تطلعه على التراث وتقدم العصر الروماني في الطابع الأردني.

وبعد أن شهد المدراج عصره الذهبي شهد فترة إهمال حتى أصبح كومة من التراب والحجارة نتيجة الأهمال. وبعد ان تأسست المملكة الأردنية عام 1961، بدأت إدارة الآثار عملية إعادة ترميم

يستطيع الجمهور سماع المدرجات من خلال نظام صوتي روماني قديم

## النقوش الصخرية في حائل ألبوم التاريخ في السعودية

ظهورها وبأيديهم الحراب، وتظهر الجياد والوعول والفهود والنعام، إضافة إلى نقوش كتابية ثمودية وأشكال رمزية وأشجار الخليل.

وتعدّ هذه الرسوم لوحات مصوّرة لتاريخ الإنسان ونشاطه وتكيفه مع البيئة ومستواه الثقافي في فترة العصر الحجري الحديث في ظل شح المعلومات المتعلقة بالإنسان قبل التاريخ. وتأتي الفترة العربية ثالث هذه الفترات، وامتازت برسوم الآدميين راكبي الإبل، وتشير الدراسات إلى اكتشاف فتره زمنية رابعة تعود إلى العصور الإسلامية، تمثلها تلك الكتابات الكوفية المدوّنة على بعض الأحجار المتساقطة من جبل أم سنمان، التي في مجملها آيات قرآنية وادعية أرخت إحداهما في شهر رجب سنة 147 من الهجرة. وتشكل مدينة جبة محطة رئيسية وقبلة للمستشرقين الغربيين الذين زاروا الجزيرة العربية، نظرا لموقعها الجغرافي الذي يقع على طريق قوافل الرحالة، حيث بدأت تلك الرحلات في القرن التاسع عشر الميلادي، عندما قام المستكشف الإيطالي كالرو جورماني بزيارتها في عام 1864.

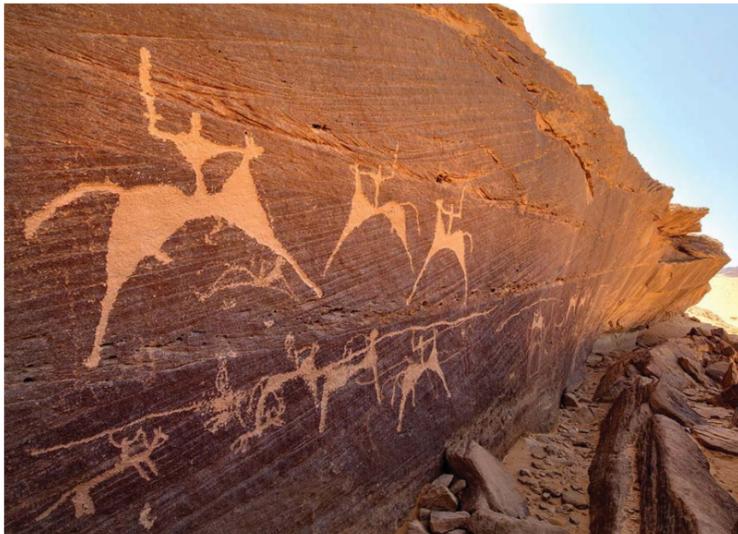
وتعد جبة من الركائز المهمة للسياحة في حائل للمميزات النسبية التي تضمها تراثيا وبيئيا وجغرافيا، بعد الانتهاء من تهيئة وتطوير القرية التراثية ومواقع التراث العمراني والأثري فيها، حيث يستقبل المركز الزوار في جبل أم سنمان بعد تهيئته والمواقع المجاورة له، ليصبح عامل جذب للزوار والسياح القادمين للمدينة، حيث دعم بموظفين مدربين على العمل في مثل هذه المواقع، لتقديم الشروح الكافية عما يضمه كل موقع من نقوش ورسوم أثرية.

مع الأذرع الرفيعة وبروز الجسد المكتنز عند طية الفخذ وظهور أشكال النسوة ذوات الشعر المجدول المتدلي والتخورات المزخرفة، والأشكال الحيوانية مثل الإبل والخيول غير المستأنسة، ورسوم لأبقار ذات القرون الطويلة والقصيرة والوعول، ومجموعات مختلفة من أشكال الأغنام والقطط والكلاب التي استخدمت في الصيد.

وتعود الفترة الثانية للعصر الثمودي ما بين 1500 و2500 قبل الميلاد، وأبرز رسوماها ونقوشها الصخرية تؤكد استئناس الإنسان للإبل، حيث تظهر مشاهد المحاربين على

لحيوانات مختلفة منها 1378 رسماً لجمال بأحجام وأشكال مختلفة، وبلغ عدد الرسوم الآدمية 262 رسماً، ويؤكد هذا العدد الهائل من هذه الأعمال لمن يشاهدها أن تنفيذها جاء من إنسان مقيم يملك العديد من مقومات الحضارة، وهو ذات الحال في جبل غوطة، حيث توجد رسوم ونقوش غنية بشاهد الحياة اليومية للإنسان والحيوان اللذين استوطننا المنطقة.

ويمكن تقسيم وجود النقوش والرسومات إلى ثلاث فترات، تعود الأولى للآلاف السابع قبل الميلاد، وتظهر بها الرسومات الآدمية بنمط العصي والأشكال الآدمية المكتملة



الإنسان القديم مر هنا

يحتل تاريخ منطقة حائل في السعودية بالعديد من المواقع والأحداث المهمة التي دونت في سجل العرب. ويعود تاريخ المنطقة إلى قرون عدة قبل الميلاد، حيث استوطنها العديد من القبائل العربية المختلفة على مر العصور لموقعها الاستراتيجي وسط الجزيرة العربية، وأصبحت حائل من أغنى مناطق المملكة أثارا. ولقد زارها العديد من الرحالة والمستشرقين على مر العصور لاستكشاف ما تضمه من كنوز أثرية تتنوع وتختلف من مكان لآخر.

حائل (السعودية) - تزخر منطقة حائل بالعديد من المواقع الأثرية والتاريخية التي تعود إلى أزمان مختلفة تمتد إلى ما قبل التاريخ الحديث، وتشتمل على البيوت والقصور التقليدية، المتميزة بطرازها العمري والزخرفي الفريد. ودخلت مواقع الرسوم الصخرية في مدينة جبة بمنطقة حائل قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، لتكون بذلك رابع موقع تراثي للمملكة يسجل في قائمة التراث العالمي، بوصف هذه الرسوم ضمن الآثار النادرة، التي تصور الحياة اليومية للإنسان في فترة ما قبل التاريخ.

وتشكل مدينة جبة الأثرية الواقعة في الشمال الغربي من مدينة حائل على بعد 100 كيلو متر داخل صحراء النفود، أرض سبخة (بحيرة قديما) تحيط بها كثبان رمال النفود الكبير وتعلوها من الجهتين الغربية والجنوبية مجموعة من الجبال الرسوبية الرملية تعرف الآن بجبال أم سنمان وغوطة وقطار وشويحط والغرا وعنيزة وموعز. وتعد مدينة جبة واحدة من أكبر وأهم مواقع النقوش والرسوم الصخرية في المملكة، ومتحفا فنيا من متاحف الشعوب القديمة، ووجهة سياحية تراثية صحراوية في المنطقة، وتضم أقدم المواقع الإنسانية

ويستقطب جبل أم سنمان السياح والمهتمين بالآثار من داخل المملكة ومن خارجها للاطلاع على النقوش التي تقدر بنحو 5431 نقشاً ثمودياً و194 رسماً



نبه مختصون إلى أن تنفس الرضيع يمكن أن يتوقف عندما ينام ممتدداً على بطنه فوق صدر أمه، وقد تغفو الأم بسبب التعب من دون أن تلاحظ عدم حصول رضيعها على كمية كافية من الهواء، حتى أن الطفل لا تصدر عنه أي ردة فعل عن ضيق التنفس.

## نكد الحماية يؤثر على ذاكرة الإنسان

● ضغوط الحياة النفسية تسبب شيخوخة الدماغ ● فقدان صديق أو شريك من أكثر أمور الحياة إيلاها للنفس



### التجارب القاسية تسبب ضرراً كبيراً

تعرّض له الدماغ“. بحسب صحيفة تليغراف البريطانية.

وأشارت إلى أن "هناك إدراكاً متزايداً بأن الحوادث والتجارب الحياتية يمكن أن تؤثر في الانهيار الدماغي في وقت لاحق".

يشار إلى أن دراسة ثانية أجرتها جامعة ويسكونسن، توصلت أيضاً إلى أن العيش في حي فقير يزيد من خطر الإصابة بالزهايمر. وقال الباحثون الذين أجروا هذه الدراسة إن الناس الذين يعيشون في المناطق المحرومة غالباً ما يناضلون بقسوة لتناول الأطعمة الصحية أو ممارسة الرياضة، وقد كانوا أكثر عرضة لمستويات عالية من التلوث والإجهاد. وأكدت دراسات سابقة أن العيش في حي فقير يزيد من خطر الإصابة بأمراض السكري والسرطان والوفاة المبكرة، إلا أن نتائج هذه الدراسة تعتبر هي الأولى من نوعها التي تربط منطقة السكن الفقيرة بمشكلات الذاكرة.

الجيش، يرتب آثاراً سلبية في حياته في وقت لاحق.

وأوضح الباحثون أن المرور بتجربة واحدة فقط من هذه التجارب الحياتية المجهدّة يعادل ما يجعل الدماغ يشيخ على مدى أربع سنوات، وهذا يعني أن رجلاً في السادسة والستين سيتمتع بقدرة عقلية لشخص في السبعين من العمر.

وأضافوا أن التأثير ربما يكون تراكمياً، أي إن التعرّض للمزيد من الحوادث بسبب ضرراً أكبر، وهذا هو الطريق الأمثل للإصابة بالزهايمر. ومن جانبها بينت مديرة البحوث في مؤسسة بحوث الزهايمر البريطانية، كارول روتلج، "إن الحوادث الحياتية المضطربة ربما تقلب حياتنا رأساً على عقب فترة من الوقت، ومع أن معظم الناس يعودون في نهاية المطاف إلى الوضع السليم، لا يمكن التأكيد من مدى الضغط النفسي الذي

التي ندرسها". وأشار إلى أنه "من الصعب تمييز الضغط النفسي عن غيره من الحالات الأخرى كالتلق أو الكآبة اللذين يساهمان بصورة كبيرة في تعكر الحالة بالإصابة بالزهايمر".

وختم بالقول إن "نتائج هذا البحث تشير إلى ضرورة تقديم المزيد لدعم أولئك الأشخاص الذين يعيشون في بيئات فقيرة لأنهم أكثر عرضة من غيرهم للضغط النفسي القاسية".

وقال الباحثون في كلية ويسكونسن إن اضطراب الطفل أو المراهق إلى تكرار سنة دراسية بعد الرسوب، أو التعرّض للطرّد من المدرسة أو الترعّغ مع أم أو أب يتعاطى المخدرات أو الكحول، يضر دماغه بشكل خاص. كما أن فقدان أحد البالغين وظليفته أو وفاة أحد والديه أو زوجه، أو معاناته من البطالة على المدى الطويل، أو تطوعه في

وحدد المشرفون على الدراسة 27 سيناريو مزعجاً تمارس كلها ضغوطاً شديدة على الجسم البشري، وتسبب له مشكلات صحية طويلة الأمد.

وقالت مديرة القسم العلمي في جمعية الزهايمر، ماريا كاريولو، إن "الباحثين ركزوا على ضغوط الحياة النفسية في بحثهم، التي تضمنت وفاة أحد الوالدين أو التعرّض للعنف أو خسارة وظيفة أو خسارة منزل أو العيش في فقر أو الحياة في بيئة مضطربة أو الطلاق".

وأضافت موضحة "تغيير الطفل لمدرسته قد يعتبر تجربة ذات ضغط عصبي ونفسي عال". وقال دوغ براون، المشرف على الدراسة إن "التعرّض لضغط عصبي ونفسي لمدة طويلة قد يؤثر على ذاكرتنا وقدرتنا على التفكير لاحقاً في الحياة". وأضاف "لطالما كان الضغط النفسي من أصعب المواضيع

أكدت دراسة حديثة أن التجارب الحياتية المجهدّة والصدمات النفسية الحادة في بداية الحياة تسبب مشكلات في الذاكرة وتؤثر على صحة الدماغ في وقت لاحق.

واشنطن - تسبب التجارب الحياتية المجهدّة والصدمات النفسية الحادة مثل خسارة وظيفة أو وفاة أحد الأبناء أو وفاة أحد الوالدين أو الانفصال عن الشريك سواء بسبب الطلاق أو الوفاة أو العيش مع والد مدمن على الكحول أو المخدرات، أو التعامل مع حماة نكدية، شيخوخة الدماغ، حيث خلصت دراسة أجراها خبراء من جامعة ويسكنسون للطب والصحة العامة في الولايات المتحدة الأميركية إلى أن التعرّض لضغط نفسي شديد قد يؤدي إلى تلف الذاكرة. وشمل البحث دراسة لبيانات 1320 شخصاً ممن تعرّضوا لضغوط نفسية قاسية خلال حياتهم، وأخضعوا لاختبارات تتعلق بالتفكير والذاكرة. وكان متوسط أعمار المشاركين في البحث 58 عاماً من ضمنهم 1.232 من ذوي البشرة البيضاء و82 أميركياً من أصول أفريقية.

وخضع جميع المشاركين في الدراسة لاختبارات عصبية- نفسية شملت الذاكرة الانية والتعلم اللفظي والذاكرة والتعلم البصري وإعادة سرد القصة.

وقال الخبراء إن التجارب النفسية القاسية التي يمر بها الإنسان قد تكون خسارة وظيفة أو وفاة طفل أو الطلاق أو العيش مع والد مدمن على الكحول أو المخدرات. وأشاروا إلى أن "الأميركان الأفارقة يعانون من تجارب نفسية سيئة أكثر من ذوي البشرة البيضاء بنسبة 60 بالمئة".

وأفادت نتائج الدراسة أن الدماغ البشري يشيخ 4 سنوات دفعة واحدة عند اضطرابه إلى التعامل مع حوادث مجهدّة، كالتعامل مع نكد الحماية، أو فيضان المياه في المنزل، أو اكتشاف خيانة الشريك، ما يزيد من خطر الإصابة بمرض الزهايمر.

وتوصل الباحثون إلى أن الابتلاء بحماة نكدية سبب من بين 27 سبباً في شيخوخة الدماغ 4 أعوام دفعة واحدة، وفي إصابة الإنسان بمرض الزهايمر في وقت لاحق.

◀ **المرور بتجربة واحدة فقط من التجارب الحياتية المجهدّة يعادل ما يجعل الدماغ يشيخ على مدى أربع سنوات**

## غياب الأب يسبب تغييرات في خلايا الأبناء

تلعب دوراً في العمر والصحة بعد البلوغ". ويقول الباحثون "من المعروف على نطاق واسع أن فقدان الأب يضر بوظائف الطفل الجسدية والنفسية كما أن هناك توثيقاً قوياً للصلة بين غياب الآباء والمشاكل الصحية لدى الأطفال. لكن لا يُعرف الكثير عن الأسباب البيولوجية المحددة للمشاكل الصحية التي قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال".

وتنكمش التيلوميرات في كل مرة تنقسم فيها الخلية. لكن عندما تصبح التيلوميرات أقصر مما ينبغي يتوقف نمو الخلية ولذلك يعتبر طولها مؤشراً محتملاً على نمو الخلايا والحالة الصحية للإنسان بشكل عام.

◀ **فقدان الأب يضر بوظائف الطفل الجسدية والنفسية كما أن هناك توثيقاً قوياً للصلة بين غياب الآباء والمشاكل الصحية**

وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني "من الممكن اعتبار أن الأطفال الذين يعانون من انكماش التيلوميرات نتيجة الضغط ربما يكونون عرضة لمشاكل صحية في المستقبل لكن هناك العديد من العوامل الأخرى التي

يزال الأب موجوداً في حياتهم. وكان للوفاة التأثير الأكبر، وكانت النتيجة التي توصلت إليها الدراسة أوضح بين الصبية مقارنة بالفتيات.

وقال دانيال نوترمان أحد كبار واضعي الدراسة وهو باحث في البيولوجيا الجزيئية في جامعة برنستون بولاية نيوجرسي الأميركية "رغم معرفتنا بأن عوامل ضغط مختلفة مثل التدخين وسوء المعاملة والرعاية المكثفة وما إلى ذلك مرتبطة بوجود تيلوميرات أقصر فإن الصلة البيولوجية لم تتأكد بشكل واضح ولا تزال مادة للبحث في عدد من المختبرات".

واشنطن - أشارت دراسة إلى احتمال وجود تفسير بيولوجي للمشاكل الصحية التي كثيراً ما يواجهها الأطفال في حالة غياب الأب نتيجة الوفاة أو الطلاق أو السجن وقالت إن للامر علاقة بقصر جزء يحمي نهاية الكروموسومات داخل الخلايا ويعرف باسم التيلوميرات. وتنكمش التيلوميرات بتقدم السن ويعتقد أيضاً أنها تنقص بسبب الضغط الشديد.

وكتب الباحثون في دورية "بيدياتريكس" أن التيلوميرات لدى الأطفال ممن هم في التاسعة من العمر وفقدوا آباءهم تكون أقصر بنسبة 14 بالمئة من الأطفال الذين لا

### جمال

### ما مدى فاعلية أقنعة الشوكولاتة



يشهد عالم التجميل منذ فترة انتشارها لتطبيقات الشوكولاتة الجمالية؛ حيث توجد مستحضرات وتديك وماسكات تحتوي على الشوكولاتة، والتي تُعد بتدليل البشرة ومنحها ملمساً ناعماً ورائحة لذيذة. ولكن هل تتمتع هذه التطبيقات بفاعلية حقيقية أم أنها لا تعدو كونها مجرد رفاهية؟ قال هانز أولريش يابس، من الرابطة الألمانية للأندية الصحية، إن الفكرة وراء التطبيقات الجمالية للشوكولاتة تتمثل في احتواء حبوب الكاكاو على العديد من المواد الفعالة، التي تتمتع بفوائد صحية جمة.

ومن جانبه، يشكك اختصاصي الأمراض الجلدية هانز ميغرت في مدى تأثير المواد الفعالة بحبوب الكاكاو على البشرة، فعلى الرغم من أن زبدة الكاكاو -شأنها شأن أي زبدة- يمكنها أن تعتنى بالبشرة وتمنحها ملمساً ناعماً ومخملياً، إلا أن المشكلة تكمن في أن الشوكولاتة لا يمكنها التوغل داخل البشرة؛ نظراً إلى أنه لا يمكنها اختراق حاجز الحماية الطبيعي للبشرة. وبالإضافة إلى ذلك، قد تتسبب التطبيقات الجمالية للشوكولاتة في حدوث استجابات تحسسية لدى بعض الأشخاص.

## التربية بالمراسلة

ومرئي بالنسبة إلى العديد من الآباء، ممن يعتقدون أن المال هو أهم ما يجب توفيره للأبناء، ولذلك بات من الصعب عليهم، في ظل الانغماس المتواصل في العمل وعلى مدار النهار والليل وأحياناً، أن يجدوا وقتاً لقضائه مع أطفالهم، ولم يعد أمامهم خيار آخر غير تزويد أطفالهم بهواتف ذكية من أجل تسهيل عملية التواصل معهم، إما بالتحدث إليهم بالرسائل النصية والصوتية، أو بتتبع أخبارهم ونحركاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

صحيح أنه لا يمكن إنكار قيمة الدور الذي يلعبه المال ومختلف التجارب التي يمر بها الأطفال في السنوات الأولى من أعمارهم في التأثير على شخصياتهم وسلوكياتهم، وبالتالي تحديد ملامح مستقبلهم. ولكن حين تتحول المشاعر بين الآباء إلى ما يشبه الموجات اللاسلكية، ويقتصر تبادلها على الفُضاءات الافتراضية، من دون أن يكون لها فضاء واقعي أرحب تنمو فيه

كبرنا، تؤتينا إياه التربية". وقد أراد روسو من خلال قوله هذا أن يبرز أهمية طريقة التربية بالنسبة إلى الطفل، وما لها من تأثير مفصلي على كل مرحلة من مراحل حياته. وفي واقع الحال يمتلك أغلب الآباء القدر نفسه من الكفاءة في تربية أطفالهم، وحتى لا يمتلك الكفاءة يستطيع أن يحسن من أدائه من خلال بذل قدر قليل من الجهد، وطلب الاستشارة من الأهل والأقارب أو الاطلاع على المراجع الكثيرة المتاحة في كيفية رعاية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الصحيحة.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة لماذا تؤدي بعض الطرق التربوية إلى نتائج أفضل من غيرها؟ من حيث متانة العلاقة بين الآباء والأبناء، ووجود أطفال سعداء وأصحاء وناجحين في حياتهم، فيما توجد في مقابل ذلك علاقات أسرية متوترة وأبناء تعساء ومرضى وفاشلون في حياتهم. يبدو الفارق بسيطاً، وإن كان غير واضح

يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن



كل الآباء يحبون أطفالهم، هذه حقيقة عامة ولا جدال حولها، ولكن ليس كل الآباء يعيرون لأطفالهم عن حجم الحب الذي يكونونه لهم بنفس الطريقة، ولا نقصد بالتعبير عن الحب مجرد الكلام الشفوي أو إغراق الهدايا وتقديم أجمل الملابس والذ المائل إليهم، بل الأفضل من هذا كله، هو توفير محيط عائلي تتوفر فيه متطلبات الحياة التربوية المثالية. يقول الفيلسوف الفرنسي الشهير جان جاك روسو في كتابه "إميل" أو "تربية الطفل من المهد إلى سن الرشد"، "نحن نولد ضعفاء، وفي حاجة إلى القوة، ونولد مجردين من كل شيء، وفي حاجة إلى العون، ونولد حمقى، وفي حاجة إلى التمييز. وكل ما يعوزنا عند مولدنا، ونفتقر إليه في

## رياضة



«سأمد يدي إلى الجميع وأتمنى أن نتكاتف من أجل مصلحة الزمالك، نتنظرننا مهام صعبة لإعادة الفريق إلى الطريق الصحيح واستعادة الثقة بين اللاعبين».

طارق يحيى  
المدرّب المساعد للزمالك المصري

«لا يخفى على أحد أن الفريق يمر بظروف استثنائية ومع ذلك قررنا المشاركة، سندخل البطولة بواقعية، ولا شيء يمنعنا من تقديم عروض قوية».

فراس بحر  
المشرف العام على نطق الوسط العراقي

## حظوظ متباينة للفريق المشاركة في البطولة العربية للأندية

● ممثلو الإمارات والجزائر ومصر والأردن يعلنون ضربة البداية



تتطلع أغلب الفرق المشاركة في البطولة العربية للأندية التي تنطلق السبت بمصر في النسخة الجديدة إلى الظهور بوجه مشرف والدفاع عن حظوظها باعتبار اللقاءات الرسمية التي ستجمع بعضها في قادم المسابقات.

□ **نيقوسيا** - تنطلق منافسات البطولة العربية للأندية السبت، بإجراء لقاء الافتتاح، حيث يجمع الأول ممثل الكرة الإماراتية الوحدة بنظيره نصر حسين داي الجزائري، في حين ينزل الفيصلي الأردني ضيفا على العملاق المصري الأهلي.

وتخوض أغلب الأندية العربية المشاركة في هذه البطولة التي كتب لها أن تبعث من جديد بحظوظ متباينة ورؤى مختلفة رغم ما ترجمه كفة الفرق العملاقة الكبرى.

ويخوض الأهلي بطل الدوري المصري الممتاز لكرة القدم تحديا جديدا بعد أيام من فوزه (2-0) على منافسه التقليدي الزمالك وإنهاء المسابقة المحلية دون هزيمة، وسيبحث فريق الشياطين الحمر عن لقب جديد في البطولة العربية للأندية.

## تاريخ حافل

يدخل الفريق الأحمر البطولة وهو يملك تاريخا طويلا من المشاركة في البطولات العربية، لكنه لم يحصل سوى على لقب وحيد على أرضه عام 1996، وبعد غياب 21 عاما يعود النادي الأكثر نجاحا في مصر للبحث عن تكرار الإنجاز.

وقال أحمد أيوب، مساعد مدرب الأهلي الذي سيقدّم الفريق في مباراته الأولى أمام بطل الأردن، إن بطل مصر بات جاهزا تماما لخوض البطولة مدعوما بمعنويات عالية عقب فوزه على الزمالك الإثنين الماضي.

وأضاف «هناك تنسيق تام مع (المدرّب) حسام البدري الذي سافر إلى كندا لظروف خاصة بعائلته. البطولة العربية مهمة للغاية ونسعى للفوز بلقبها، خاصة أنها تقام في مصر وبحضور الجماهير».

وأوضح أن البدري سيستمر في منح الفرصة لكل اللاعبين الذين لم يشاركوا كثيرا في المنافسات المحلية والقارية هذا الموسم، من

□ **مواجهة الأهلي المصري والفيصلي الأردني ليست الأولى، فقد تقابلا موسم 1984-1985 في لقاء ودي انتهى بالتعادل السلبي**

## باختصار

□ أعلن النادي الصفاقسي التونسي تعاقده رسميا مع مالك البولعاي لاعب جمعية أريانة لمدة 3 سنوات. ولن يتسنى للبولعاي الانضمام بصفة رسمية إلى الفريق بسبب العقوبة الموقعة على النادي بعدم إبرام أي صفقة قبل يناير المقبل.

□ أكد الروماني لورينت ريجيكامب مدرب الوحدة الإماراتي أنه سيركز خلال المشاركة في البطولة العربية للأندية على التحضير بشكل جيد للموسم الجديد وتقديم مستويات جيدة في المسابقة، مؤكدا صعوبة ترشيح أي فريق للفوز بالبطولة.

□ انضم لاعب الوسط الدولي المغربي فيصل فجر رسميا إلى صفوف خيتافي الإسباني قادما من ديبورتيفو لاجورونيا. وأعلن النادي المريني عبر موقعه الإلكتروني الخميس عن انضمام فجر إلى صفوفه بعقد يمتد لموسمين.

□ انتهت العروض على محمد إبراهيم نجم الزمالك بعد إعلان مرتضى منصور رئيس النادي عن إمكانية رحيله عن الفريق. وتلقّى اللاعب اتصالات من أندية الاتحاد الإسكندري والمصري البورسعيد والمقاصة والإسماعيلي التي ترغب في التعاقد معه.

□ أغلق سعيد الناصري رئيس نادي الوداد المغربي والمدرّب الحسين عموتة الباب رسميا في وجه أشرف بن شرقي ومحمد أوناجم صوب الأندية الأوروبية الراغبة في التعاقد معهما. ورفض الناصري مناقشة عرض برتغالي لضم اللاعب بن شرقي.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk



«لا يخفى على أحد أن الفريق يمر بظروف استثنائية ومع ذلك قررنا المشاركة، سندخل البطولة بواقعية، ولا شيء يمنعنا من تقديم عروض قوية».

فراس بحر  
المشرف العام على نطق الوسط العراقي

## متفرقات

□ أكد مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي بيب غوارديولا بقاء المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو في صفوف النادي، مشيرا إلى أن الأخير يخوض مباحثات مع ثلاثة أو أربعة لاعبين لضمهم إلى صفوف الفريق قريبا. وقال غوارديولا «أغويرو لاعبنا وسيبقى معنا». فيما لم يبد مدرب سيتي أي حماسة للصفقة «التبادلية» التي أشارت إليها تقارير صحافية في الآونة الأخيرة عبر انتقال أغويرو إلى أرسنال الإنجليزي، وقدم مهاجم الأخير اليكسيس سانشيس إلى مانشستر سيتي.

□ أعلن نادي أستون فيلا الإنجليزي تعاقده مع لاعب الوسط الدولي المصري أحمد الحمدي قادما من موطنه هال سيتي ثلاث سنوات. ويلعب الفريقان في الدرجة الإنكليزية الثانية. ومن المنتظر أن يلتحق الحمدي بفريقه الجديد في معسكره الإعدادي للموسم المقبل في ألمانيا، حيث سينضم إلى مدرّبه السابق ستيف بروس الذي أشرف عليه في سندرلاند. وقال اللاعب المصري «أستون فيلا ناد كبير وأنا مسرور بالانضمام إليه.. إنه أحد أكبر الأندية في إنكلترا وتقليده معروفة».

□ يدخل الترجي البطولة العربية للأندية في مصر كأحد أبرز المرشحين للتتويج باللقب. وتوج الترجي بقيادة المدرب فوزي البنزرتي بطلا للدوري المحلي كما ناهل لدور الثمانية في دوري أبطال أفريقيا.

□ وقال البنزرتي «رغم وجود منافسين من العيار الثقيل، فإن فريقنا قادر على التألق في هذا الموعد». وسبق للترجي إحراز اللقب في 1993 و2009 عندما هزم الوداد المغربي في النهائي.

## بولت: أريد الاعتزال وأنا فائز

□ **موناكو** - يخوض البطل الأولمبي الجامايكي أوساين بولت الجمعة، لقاء موناكو للمرحلة الحادية عشرة من الدوري الماسي للالعاب القوى بنغمة تحقيق رقم جيد في سباق 100م ضمن مشاركته الأخيرة له قبل بطولة العالم في لندن من 4 إلى 13 أغسطس المقبل.

□ ويشترك بولت بموناكو في سباق 100م فقط وسبق أن أعلن مشاركته في سبقي 100م والتتابع أربع مرات 100م في بطولة العالم، محطته الأخيرة في مضامير ألعاب القوى لأنه قد قرر الاعتزال.

□ ويتعين على البطل الأولمبي زيادة سرعته والنزول تحت حاجز العشر ثوان في موناكو للذهاب إلى لندن بمعنويات مرتفعة، لا سيما وأن منافسيه الجنوب أفريقي أكاني سيمين والأميركي كريستوفر بليتشتر نجحا في ذلك. ويحمل الأسطورة الجامايكي ذهبيات السباقات الثلاثة في بطولات بكين 2015 وموسكو 2013 وبرلين 2009، ولم تقلت منه سوى ذهبية سباق 100م في موندنال دايفو 2011.

□ وقال بولت خلال مؤتمر صحفي بموناكو «أشعر بأنني فعلا أحسن مما كنت عليه في يونيو. بعد أوسترافا، تدرّبت لمدة أسبوعين في ألمانيا. عملت بشكل جيد مع المدرب غلين مايلز ما جعلني أحقق أمورا مهمة على الصعيد الفني». وتابع «هدفي الرئيسي هو الفوز في لندن. أريد فقط الاعتزال وأنا فائز».

□ وأكد العداء أنه لن يدافع عن لقبه العالمي في سباق 200م، ما يعني أنه لن يتواجد على المضمار مع الجنوب أفريقي وايد فان نيكيك الذي رشحه الجامايكي ليكون خليفته في «أم الألعاب».

□ وحقق فان نيكيك رقما جيدا في سباقه الأول لمسافة 400م في لقاء لوزان قدره 43.62 ثانية، علما وأنه سجل رقما قياسيا عالميا في أولمبياد ريو الصيف الماضي (43.03 ث).

□ وتحدث بولت عن فان نيكيك قائلا «أعتقد أنه أحد الأمور الأكثر إثارة لخيبة الأمل في مسيرتي حاليا (..) لقد برز في مرحلة متأخرة ولم تتح لي الفرصة للتعافى ضده، لأنني أعتقد أنه من بين أفضل العدائين حاليا».

## الأهلي بثوب البطل

□ الشباب، الذين يسعون إلى إثبات أحقيتهم في الدخول ضمن حسابات المدرب الروماني في الموسم الجديد.

□ وقال سالم خليفة، عضو مجلس إدارة الوحدة، إن الغرض من المشاركة في البطولة العربية هو التحضير للموسم الجديد بشكل قوي قبل انطلاق المعسكر التدريبي في النمسا. وأضاف «هي مسابقة مهمة تشارك فيها نخبة من الأندية العربية ونحن سعداء بوجودنا في هذا المحفل العربي الكبير، ومشاركتنا لن تكون من أجل الإعداد فقط بل أيضا لتقديم مستويات فنية طيبة».

□ وغاب عن الفريق الإماراتي القائد إسماعيل مطر وطارق الخديم وأحمد العكبري وعبدالعزيز الحمحمي مع مواصلتهم التدريبات في أبوظبي.

□ وتابع «بلا شك سنخرج بمكاسب كبيرة في ظل وجود منافسين أقوياء وهذا بدوره سيساهم في صقل اللاعبين الشبان بالفريق». وتضم تشكيلة الوحدة مجموعة من اللاعبين الشبان إلى جانب المغربي مراد باتنة وتشانغ وريم والأرجنتيني تالبايوي.

□ المدرب عدنان مسعود. في المقابل كان من أبرز لاعبي الأهلي الحارس أحمد شويبير وحسام البديري (المدرّب الحالي) وشريف عبدالمعتمد ومجدي عبدالغني ورضا عبدالعال وكان قائد الأهلي يومها مصطفى عبده، وبقيادة المدرب الشيخ طه إسماعيل.

## اختبار أول

□ تمثل المشاركة في بطولة الأندية العربية بمصر الاختبار الأول للروماني لورينتيو ريجيكامب مدرب الوحدة الإماراتي الجديد. وتولّى ريجيكامب مدرب الهلال السعودي السابق المسؤولية خلفا للمكسيكي خافيير أجيري الذي قاد الوحدة إلى إحراز لقب كأس رئيس الإمارات الموسم الماضي.

□ ويستهل الوحدة مبارياته في البطولة السبت أيضا بمواجهة نصر حسين داي الجزائري قبل أن يلتقي مع الأهلي بطل مصر والفيصلي الأردني على الترتيب، ضمن المجموعة الأولى. وتمثل البطولة فرصة جيدة لريجيكامب للتعرف على اللاعبين خاصة

## هوسو تتطلع لفرض سيطرتها في أحواض بلادها

□ **بعد اعتزال الأسطورة الأميركي ماكل فيلبس، انتخبت هوسو كأفضل سباحة في العالم من قبل الاتحاد الدولي**

□ خالية الوفاض. وتحدثت السباحة المجرية عن تلك التجربة قائلة «كنت متوترة للغاية من فكرة ما يمكن أن يحصل إذا خسرت ولم أفز بميدالية».

□ وبعد الذي حصل في أولمبياد لندن 2012، قررت هوسو أن يصبح صديقها في حينه وزوجها حاليا شابين توسوب مدربها في خطوة أعطت ثمارها وجعلت من الأخير شخصية محبوبة جدا بالنسبة إلى رواد المواقع الاجتماعية بسبب حماسه وتفاعله خلال السباقات التي تخوضها زوجته.

□ وأكدت البطلة الأولمبية أن أولمبياد لندن كان درسا بالنسبة إليها «لأنني أدرك إمكانية الاستعداد ذهنيًا بشكل مختلف.. لا أرى أن المستحيل موجود إذا كان الطريق إلى النجاح معبدا بشكل جيد». ونفت بشدة ما يشاع عن قساوة التمارين التي تفرض عليها من قبل زوجها والتي تتضمن الإساءة بحسب ما أشاع البعض.

## لا تخاف المواجهة

□ ما هو مؤكّد أن المدرّب - الزوج ترك أثره الإيجابي وفتح الباب أمام البطلة المجرية لتعويض خيبة لندن 2012 من خلال تحطيم الرقم القياسي العالمي في أول سباق لها في ريو 2016 في طريقها لإحراز ذهبية 400م سباحات متنوعة، ثم أضافت ذهبيتي 100م على الظهر و200م سباحات متنوعة، محرزة في السباق الأخير رقما قياسيا أولمبيا.

□ وهذا العام، وجهت البطلة العالمية سهامها نحو الاتحاد الدولي للسباحة وأطلقت قبل أيام معدودة من انطلاق بطولة العالم رابطة تمثّل السباحين في مواجهة الاتحاد الدولي الذي تتهمه بتجاهل السباحين وافتقاره للرؤية.

□ **بودابست** - تتطلع السباحة المجرية كاتينكا هوسو، الملقبة بـ«السيدة الحديدية»، إلى فرض هيمنتها بين جماهيرها وفي أحواض بلادها التي تستضيف بطولة العالم للسباحة حتى 30 يوليو الجاري.

□ وتؤكد البطلة الفائزة بثلاث ذهبيات وفضية في أولمبياد ريو الصيف الماضي، أن «الشعور مميز دائما عندما تشارك أمام جمهورك».

□ وأضافت «أنا أعرف أن أصغر مسبح هنا في الأرض سوف يبعث في الروح من جديد، وأنا سارد بالمثل. هذه هي أفضلية التنافس على أرضك». وترى هوسو أن موندنال بودابست «هو الخطوة البديهية الثانية لكي أشعر بالهافز».

□ وستنافس البطلة العالمية في سباقات 200م و400م سباحات متنوعة و100م و200م على الظهر و200م حرة و200م فراشة، كما كانت الحال في نسخة 2015 في قازان الروسية. وستكون هوسو مرشحة على الأقل لتكرار سيناريو قازان 2015 وإحراز ذهبيتي 200م و400م سباحات متنوعة. لكن السباحة المجرية تعترف بأنها تشعر ببعض الضغط



بطلة من طينة خاصة



«هذا العام سيكون الأصعب لنا على الإطلاق، وسيطلب الكثير من الجهد، لكننا سنستعد له، نريد الاستمرار في ما نقوم به واللاعبون مدركون لما ينتظرنا».

زين الدين زيدان  
مدرب ريال مدريد الإسباني

«لعبت مع فيليب لام لمدة ست سنوات، وشاركت في أكثر من 200 مباراة مع البايرن، وأتمنى أن أحصل على عدد أكبر من المباريات ولدي الجودة لذلك».

رافينيا  
ظهير بايرن ميونخ الألماني

## تشيلسي عملاق لا ينحني حتى في سوق الانتقالات

● موراتا صفقة تعويض رابحة لبطل الدوري الإنجليزي ● كونتي يتابع مسيرة القيادة بشروط محسنة



صفقة التعويض

● كونتي سعى لضم موراتا لتعويض فشله في التعاقد مع لوكاكو الذي خير الانتقال من إيفرتون إلى مانشستر يونايتد

واستعاد تشيلسي مع كونتي في الموسم الماضي لقب الدوري الإنجليزي في مسيرة فاز خلالها النادي بـ30 مباراة بينها 13 على التوالي. وتسجل للفني الإيطالي قدرته على تغيير أداء الفريق في وقت قصير بعد أن أنهى الموسم السابق (2015-2016) في المركز العاشر.

وقال كونتي إن «مشجعي تشيلسي قدموا لي الكثير من الدعم منذ أن وصلت إلى هنا قبل عام، ومن المهم أن نواصل النجاح معاً».

الجديد لا يطيل مدة العقد السابق، بل يحسن من شروطه لا سيما المالية منها، بحسب وسائل إعلام إنكليزية.

وأشارت تقارير صحافية إلى أن الصفقة تعد «الأكبر التي تعرض على مدرب في تاريخ النادي»، وأن قيمتها تقارب 9.6 مليون جنيه إسترليني (نحو 12.5 مليون دولار أميركي) سنوياً.

واعتبرت مديرة النادي مارينا غرانوفسكايا أن العقد الجديد يشكل مكافأة «للنجاح الباهر» الذي حققه كونتي في موسمه الأول. وأضافت «هذا العقد الجديد يعكس إيماننا بقدرته على مواصلة النتائج الجيدة على الصعيد المحلي وعلى العودة إلى المنافسة الأوروبية في مسابقة دوري الأبطال»، معتبرة أن المدرب الإيطالي «تأقلم مع كرة القدم الإنكليزية بشكل سريع، وقادنا إلى لقب الدوري الإنكليزي الممتاز».

استعداد الفريق، الذي بلغ الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا قبل أن يقصى على يد موناكو الفرنسي، ونهائي كأس إنكلترا حيث خسر أمام أرسنال، للانتقال إلى الصين في جولة استعدادية للموسم المقبل.

### خيار التمديد ضروري

قال كونتي في بيان نقله الموقع الإلكتروني لتشيلسي «أنا سعيد جدا بتوقيع عقد جديد»، مضيفاً «عملنا جيد في الموسم الأول لتحقيق شيء مدهش، وأنا فخور بما تحقق». وأضاف «الآن علينا أن نعمل بجهد أكثر من أجل البقاء في القمة».

وانضم المدير الفني الإيطالي إلى تشيلسي قبل موسم 2016-2017 بعقد يمتد ثلاثة أعوام، وكان من المتوقع أن يوقع مع النادي اللندني تمديدا يقيه حتى عام 2021، إلا أن العقد

أحيانا يكون الانتظار أفضل أسلوب يمكن أن يتوخاه الباحثون في سوق الانتقالات الذي بات أشد ضراوة بين كبار المتنافسين على خطف اللاعبين، وهو ما يعكسه حسم صفقة النجم الإسباني ألفارو موراتا لفائدة فريق تشيلسي الإنكليزي الذي انتظر طويلا لتعويض خيبة عدم حصوله على خدمات روميلو لوكاكو الذي انتقل إلى مسرح الأحلام.

مليون جنيه إسترليني (70 مليون يورو) لضم المهاجم، وهو ما لم يلق موافقة النادي الملكي قبل أن يقبل بالعرض المبدل.

ويتوقع أن يحل موراتا بدلا من مواطنه ديفغو كوستا في خط هجوم تشيلسي، بعدما أبلغ كونتي لاعبه الذي سجل 20 هدفا الموسم الماضي وساهم في قيادة تشيلسي إلى لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، بأنه لا يشكل جزءاً من خطته للموسم المقبل.

وكان كونتي يتطلع إلى ضم موراتا لتعويض فشله في التعاقد مع البلجيكي روميلو لوكاكو الذي خير الانتقال من إيفرتون إلى مانشستر يونايتد. وبحسب تقارير صحافية فقد عرض تشيلسي على موراتا عقدا يمتد لخمس سنوات مقابل راتب أسبوعي يبلغ 150 ألف جنيه.

ولعب المدير الفني الإيطالي لتشيلسي دورا أساسيا في جلب موراتا إلى يوفنتوس الإيطالي في العام 2014 وكان على وشك اللعب تحت إشرافه، إلا أن المدرب اختار في العام نفسه الانتقال لتدريب المنتخب الوطني الإيطالي.

وكان موراتا أعلن في تصريحات سابقة لصحيفة الغارديان البريطانية في أبريل الماضي عن رغبته في اللعب مجددا تحت إشراف كونتي.

وقال اللاعب «أشعر باننسي مدين له لأنه أكثر مدرب آمن بي، وأكثر مدرب أراد ضمي وجعلني أشعر باننسي قادر على اللعب على مستوى عال (...) لم أظ بعد بفرصة العمل معه، ولكنني متأكد من القيام بذلك».

وفي سياق متصل بنادي تشيلسي أعلن مدرب الفريق أنطونيو كونتي أنه وقع عقدا جديدا بشروط محسنة مع الفريق الإنكليزي، في ما يشكل مكافأة من النادي اللندني على موسم أول «باهر» قاده خلاله إلى لقب الدوري الممتاز لكرة القدم.

ويحسن العقد شروط التعامل بين كونتي (47 عاما)، المدرب السابق لنادي يوفنتوس والمنتخب الإيطالي لكرة القدم، وبين النادي المملوك من الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش من دون أن يطيل أمد. واتى إعلان المدرب الإيطالي في وقت متأخر مع

مدريد - أعلن نادي تشيلسي بطل الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي عن توصله إلى اتفاق نهائي مع ريال مدريد بطل إسبانيا وأوروبا لضم مهاجم الأخير ألفارو موراتا في صفقة قدرتها وسائل إعلام إسبانية بنحو 80 مليون يورو.

وجاء في بيان للنادي اللندني «توصل نادي تشيلسي لكرة القدم وريال مدريد إلى اتفاق حول شروط انتقال ألفارو موراتو إلى ستامفورد بريدج».

وأشار تشيلسي إلى أن «الانتقال الآن مشروط بموافقته (موراتا) على البنود الشخصية واجتياز الفحص الطبي». ويبدوه أكد ريال مدريد الإسباني المتوج بلقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 2012 والمحتفظ بلقبه في دوري أبطال أوروبا، الاتفاق.

وأعرب في بيان عن «شكره للالتزام والتصرف المثالي والاحترافية التي أظهرها اللاعب على مدى الأعوام، بدءا من الوقت الذي أمضاه في أكاديميتنا إلى الفترة التي كان فيها جزءا من الفريق الأول».

وكانت تقارير صحافية إسبانية أشارت في وقت سابق الأربعاء إلى توصل النادي إلى اتفاق حول المهاجم الدولي البالغ من العمر 24 عاما.

وأوردت إذاعة «كادينا سير» عبر موقعها الإلكتروني أن المهاجم «توصل إلى اتفاق مع تشيلسي وهو الآن في طريقه إلى لندن»، مشيرة إلى أن «ريال مدريد سيحصل على 80 مليون يورو للتخلي عنه، وسيتم توقيع الصفقة لجهله أحد لاعبي ستامفورد بريدج»، وسيصبح لاعبا في الفريق الذي يديره الإيطالي أنطونيو كونتي.

### شروط معدلة

أعار النادي الملكي الإسباني موراتا إلى نادي يوفنتوس الإيطالي بين يوليو 2014 ويوليو 2016، حيث لعب تحت إشراف كونتي الذي كان حينها مدربا لفريق «السيدة العجوز». وأشارت تقارير صحافية إلى أن تشيلسي عرض الأسبوع الماضي مبلغ 62

## صلاح يثير إعجاب يورغن كلوب

□ لندن - تجاهل المدرب الألماني يورغن كلوب خلال لقاء ودي أجراه فريق ليفربول أمام كريستال بالاس في هونغ كونغ بعض الأسئلة المتعلقة بمحاولات ليفربول غير الناجحة في التعاقد مع بعض اللاعبين خلال فترة الانتقالات الحالية، لكنه في المقابل أعرب عن إعجابه ببعض المنضمين حديثا إلى الفريق على غرار النجم المصري محمد صلاح.

وقال كلوب «كان أداءه جيدا. من الجيد للجميع رؤية في اللاعب بسرعة.. ليس فقط سرعته لكن أيضا عندما يمتلك الكرة». وأضاف «لا أحب الحديث عن الأرقام.. لعينا جيدا جدا كفريق. صلاح لاعب سريع للغاية. كنت سعيدا جدا».

وعمل مدرب ليفربول على اختبار عدد كبير من لاعبيه الجدد أمام بالاس وسجل دومينيك سولانكي هدفة الأول منذ انضمامه إلى ليفربول من تشيلسي.

وعلق المدير الفني قائلاً «إذا كان هناك لاعب جيد متاح دون تكلفة كبيرة، فهذا كل ما في الأمر». وأضاف «إنه انتقال جيد له ولنا. رأى فرصة في ليفربول ورأيناها أيضا...، وأنا سعيد للغاية بذلك».

## إيمري يؤجج الصراع حول نيمار

□ باريس - أكد أوناي إيمري، مدرب باريس سان جرمان، أن فريقه يعمل منذ سنوات على جلب «أفضل اللاعبين» وذلك في ضوء التكهونات التي تتحدث عن مفاوضات محتملة لضم النجم البرازيلي نيمار. وقال إن «باريس سان جرمان يريد أفضل اللاعبين في العالم الذين يلعبون في أفضل الأندية».

وأوضح «إذا أردنا منافسة بايرن ميونخ وبرشلونة وريال مدريد والفوز بدوري الأبطال، ينبغي أن نحظى في صفوفنا بواحد من بين أفضل 5 لاعبين في العالم. نسعى كي يوقع أحدهم لنا هذا الصيف».

ويسؤاله عن رغبته في ضم مهاجم برشلونة نيمار قال إن اللاعب البرازيلي منذ انضمامه إلى الفريق الكتالوني «شهد تطورا كبيرا في مستواه» وهو الآن «أحد أفضل 5 لاعبين في العالم».

ويحاول باريس سان جرمان استقدام نيمار ودفع الشرط الجزائي المقرر بمبلغ 222 مليون يورو.

## الولايات المتحدة في مهمة الثأر بالكأس الذهبية



تيم هاورد:  
تحسين الأمور مطلوب، لكن هذا هو فحوى بطولة من هذا النوع

من الجيد أن نحقق الفوز، بإمكاننا العمل على تحسين بعض الأمور، لكن هذا هو فحوى بطولة من هذا النوع».

وقبل أربع دقائق من انتهاء الشوط الأول تمكن الأميركيين من الوصول إلى الشباك عبر غونزاليز إثر ركلة حرة نفذها مايكل برادلي الذي كان أيضا خلف الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع عندما تلاعب بهنري روميرو قبل أن يمرر الكرة إلى ليكاي الذي سدها تحت كاريو، مسجلا هدفة الدولي الأول.

وعرف رجال أرينا كيف يحافظون على الهدفين في الشوط الثاني من اللقاء، ونجح هاورد في الوقوف بوجه محاولات السلفادور ومنعها من العودة إلى أجواء اللقاء والإبقاء على حلمها بتجاوز الدور ربع النهائي للمرة الأولى منذ انطلاق البطولة بصيغتها الحالية عام 1991.

### فرصة للثأر

سيكون الأميركيون الآن أمام فرصة الثأر من كوستاريكا في الدور نصف النهائي، لا سيما بعد الهزيمة المذلة التي تلقوها على يد الأخيرة برعاية نظيفة العام الماضي خلال تصفيات مونديال 2018.

لكن هاورد رفض الحديث عن الثأر، مؤكدا أن «الأمر لا يتعلق بما حصل العام الماضي، المهم هو الفوز بمباراة مساء السبت والوصول إلى النهائي».

ووصلت كوستاريكا إلى نصف النهائي للمرة الأولى منذ 2009 بفضل الهدية التي قدمها لها غودوي بعدما حول الكرة برأسه عن طريق الخطأ داخل شباك بلاده في وقت قاتل من المباراة.

وبدا أن المنتخبين في طريقهما إلى شوطين إضافيين قبل أن يلعب دافيد غوزمان ركلة حرة داخل منطقة بنما، ارتقى لها غودوي وحاول إبعادها لكنه حولها في شباك فريقه وحرم منتخب بلاده من تكرار سيناريو النسخة الماضية عام 2015 حين وصل إلى نصف النهائي للمرة الثالثة على التوالي قبل أن يخسر أمام المكسيك 2-1 بعد التمديد.

فعليا في العام 1963 تحت مسمى بطولة الكونكاكاف التي استمرت حتى 1989 ونوجت خلالها كل من المكسيك وكوستاريكا بثلاثة القاب (1965 و1971 و1977 للأولى و1963 و1969 و1989 للثانية).

وسيطرت الولايات المتحدة الأميركية والمكسيك على القاب هذه المسابقة في نسخها الـ13 السابقة.

### لقاء الأعصاب

لم يكن الفوز الأميركي على السلفادور سهلا على الإطلاق وكانت مباراة صعبة على الحارس تيم هاورد الذي لعب دورا أساسيا في تاهل أصحاب الأرض بتدخلاته الكثيرة.

وتحدثت الحارس السابق لمانشستر يونايتد وإيفرتون الإنكليزيين عن مجريات المباراة التي كانت الأولى له في النسخة الحالية بعدما استدعاه المدرب بروس أرينا بصحة خمسة لاعبين آخرين إلى التشكيلة لخوض الأدوار الإقصائية، قائلاً «ضغظوا علينا كثيرا ولم تكن جيدين في التعامل مع الكرة من أجل التخلص من الضغط المفروض علينا».

وواصل الحارس البالغ من العمر 38 عاما «سجلنا هدفين قبل نهاية الشوط الأول، وهذا الأمر كان بطبيعة الحال جيدا بالنسبة إلينا، لكننا كنا ندرك أنهم سيخلفون المتاعب لنا».



سيناريو البطل

### باختصار

▲ أعلن نادي فيرونا الإيطالي رسميا عن ضم ماركو سيلفستري حارس مرعى ليدز يونايتد الإنكليزي بعقد نهائي. وقضى سيلفستري للموسمين الماضيين في فيرونا على سبيل الإعارة قبل أن يقدم الفريق على شرائه بشكل نهائي من ليدز يونايتد لمدة 4 أعوام.

▲ تسبب تراجع يوفنتوس الإيطالي رسميا عن عدم ضم اللاعب التشيكي باتريك شيك مهاجم سامبدوريا في عودة البيانكونيري إلى أحد أهدافه السابقة في سوق الانتقالات، حيث عاد يوفنتوس مجددا للتفكير في ضم اللاعب السنغالي كيتا بالدي مهاجم لاتسيو، بعدما كان قريبا من ذلك الشهر الماضي.

▲ أعلن نادي إيفرتون الإنكليزي أن لاعبه الدولي روس باركلي لن يكون جاهزا في بداية الموسم لخوضه لجراحة في الفخذ ستعده أربعة أسابيع. وغاب باركلي (23 عاما) عن جولة الفريق الإعدادية الأسبوع الماضي في تنزانيا والحالية في هولندا.

▲ فاز باريس سان جرمان الفرنسي على روما الإيطالي 5-3 بركلات الترجيح بعد تعادلهما في الوقت الأصلي 1-1 في مباراة ودية في ديترويت بالولايات المتحدة ضمن استعداداتهما للموسم الجديد. وافتتح البرازيلي ماركينوس التسجيل لسان جرمان في الدقيقة الـ36 ثم عادل روما عبر النيجيري صادق عمر في الدقيقة الـ60.

▲ أكدت تقارير صحافية أن يورغن كلوب يرفض الاستسلام في إمكانية التعاقد مع نابي كيتا لاعب وسط لايبزيغ، ورفض لايبزيغ العرض الأخير من ليفربول رغم رفع قيمته إلى 70 مليون. ويمتلك كيتا شرطا جزائيا يصل إلى 50 مليون جنيه إسترليني، لكن لن يتمكن من تفعيله سوى الصيف المقبل.



الوقوف على المسرح رغم الاعتراض

## عرض ميشال بوجناح: الكوميديا على الخشبة والجمهور في الشارع

وفي تصريحات سابقة، أكد مدير الدورة الـ 53 لمهرجان قرطاج الدولي، مختار الرصاع، أن "جميع تذاكر حفل بوجناح نفذت".

وسبق أن تم إلغاء عرض لبوجناح، ضمن فعاليات مهرجان الضحك بتونس في 2009، على خلفية حملة مقاطعة واسعة استهدفتها في ذلك الحين.

ومنعت الشرطة التونسية قبل العرض العشرات من المحتجين من دخول عرض بوجناح، علما وأن مسيرة ضمت أكثر من 100 شخص انطلقت من أمام جامع مالك بن أنس، في محيط عرض بوجناح الكوميدي، في ضاحية قرطاج شمالي العاصمة تونس. وانتظمت المسيرة بدعوة من قبل عدد من المنظمات المستقلة، كما نظمتها بعض الأحزاب السياسية.

وحاول المحتجون اجتياز الحواجز الأمنية، والعبور إلى فضاء العرض، غير أن قوات الشرطة قامت بصدّهم، ومنعهم من ذلك.

ورفع المحتجون أعلام فلسطين وشعارات داعمة للقضية الفلسطينية. وقال رئيس الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع، أحمد الكحلاوي، إن "تونس تتشرف بموقفها المساند على الدوام لفلسطين".

واعتبر سالم القاضي، وهو أحد نشطاء المجتمع المدني، إنه "من غير المقبول أن تستضيف تونس فنانا صهيونيا ليصعد على مسرحها".

استطاع عرض الكوميدي ميشال بوجناح أن يشدّ الجمهور التونسي الذي حضر بكتافة من مختلف الشرائح العمرية للاستمتاع بفسحة من الضحك. على الرغم من الجدل الواسع الذي أثير على خلفية الإعلان عن عرضه ضمن برمجة مهرجان قرطاج لهذا العام.

ولم يتوان بوجناح طيلة العرض، الذي استمر ساعة وربع الساعة، عن التعبير عن حبه لتونس، موطنه الأم، وحنينه إلى ترابها الذي يحمل جميع ذكرياته البسيطة. واعتمد بوجناح خلال العرض كثيرا على ارتجال بعض المواقف الساخرة لمخاطبة جمهوره، الذي تفاعل معه بالغناء والتصفيق والقهقهات المتواصلة، منذ بدء الحفل إلى نهايته.

وانتهى العرض بمشهد قصير ساد به بعض من التراجيديا لخص فيه الفنان حياته التي عاشها، والتفاصيل التي حلم بها ولم تتحقق، ليعبر في النهاية عن قيم الحب والسلام والأمل والحياء.

وعقب انتهاء العرض توجه بوجناح بكلمة إلى الجمهور قال فيها "مهنا قبل ومهنا حدث فإن حب تونس في القلب ولن يغيره شيء".

وكان بوجناح يشير إلى الوقفة الاحتجاجية، التي شارك فيها نشطاء وأحزاب سياسية في تونس، قبيل انطلاق العرض.

ومنذ الإعلان عن اسمه ضمن برنامج مهرجان قرطاج لهذا العام، أثار عرض بوجناح، جدلا واسعا في تونس.

تونس - قدم ميشال بوجناح الكوميدي الفرنسي، من أصول تونسية يهودية، عرضا مسرحيا بعنوان "حياتي الحاملة"، ضمن فعاليات مهرجان قرطاج الدولي، وسط احتجاجات خارج قاعة العرض بمتحف قرطاج الأثري بتونس العاصمة.

وجاءت الاحتجاجات على خلفية مساندة بوجناح المعلنة لإسرائيل وموقفه المؤيد للعنوان على غزة.

وقدمت مسرحية حياتي الحاملة لأول مرة عام 2014، ويعرض فيها بوجناح سيرة حياته، منذ طفولته إلى اليوم، مما جعله قادرا على تخيل نفسه بطلا خارقا يفعل ما يشاء.

وجمعت المسرحية بين الخيال والحلم لتعرض بعض التفاصيل البسيطة التي مر بها بوجناح في حياته.

وحضر العرض عدد كبير من الجمهور من مختلف الشرائح العمرية للاستمتاع بفسحة من الضحك.

واستطاع بوجناح انتزاع الضحكة والابتسامة من أفواه الجمهور التونسي، من خلال نقده الكثير من الظواهر في تونس، بينها العادات والتقاليد، وحديثه عن علاقته بالنساء والحب.

## «حرية مشوية» و«رقابة» و«معارضة» أطباق مطعم الدكتاتور

الماضي، لهذا الأمر، وأزال لافتة المطعم المثيرة للجدل تحت أنظار الشرطة. ونشرت وسائل إعلام محلية خبرا حول ذلك، فقصده عدد من السكان المطعم من باب الفضول.

وقال زبون يدعى مالك "المرة الأولى التي جئت فيها إلى هنا كانت بدافع التعرّف على دكتاتور الطهي الذي أزعج السلطات كثيرا". وتوصل بين حمودة لاحقا، إلى اتفاق مع السلطات يقضي بإعادة وضع اللافتة في واجهة المحل، لكن بشرط إدخال تغيير على شعار المطعم.

وتابع بن حمودة ضاحكا "لقد قامت السلطات بإعلان مجاني لمطعمي وأنا أشكرها كثيرا على ذلك". وشدد على أن شهرة مطعمه لا تعود فقط إلى ذلك، بل أيضا إلى جودة الأطباق.

انظمة استبدادية. كما أطلق أسماء بعض هؤلاء على بعض الأطباق مثل "سالازار" نسبة إلى دكتاتور البرتغال أنطونيو سالازار. وعلق في واجهة المحل لافتة عليها شعار المطعم وهو عبارة عن صورة وجه شخص أسويي شبيه بالزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ، ولديه شوارب كشوارب أدولف هتلر. وقال بن حمودة إن اللافتة المعلقة في واجهة المطعم "أزعجت كثيرا" السلطات، فقد تردد مسؤولون في البلدية ومسؤولون كبار في الدولة على المطعم للاطلاع "في الظاهر" على وثائق المحل ومراقبة مدى التزامه بشروط النظافة والصحة.

وأكد أن هؤلاء المسؤولين طلبوا منه تغيير الاسم، وأنه تلقى اتصالات في هذا الشأن من وزير نصحته بالإذعان لهذا الطلب "تفاديا للمشاكل". وامتثل بن حمودة في أبريل

اطاحت مطلع العام 2011 بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وروى أن فكرة فتح مطعم بهذا الاسم راودته غداة الإطاحة بنظام بن علي، إلا أنه لم يتمكن من تحقيقها إلا في مارس الماضي.

وأضاف أنه أطلق هذا الاسم على محله حتى يحدث "شيئا من الصدمة" في محيطه، ويستطيع البروز وسط المطاعم العديدة في حي النصر.

وقال بن حمودة "أردت الاستفادة من حرية التعبير، المكسب الرئيسي للثورة" بعدما "بقيت الدكتاتورية طوال عقود موضوعا محرما" في تونس التي تشهد اليوم انتقالا "لإرث الحرية والديمقراطية" ولتجاوز تركة حقبة الاستبداد.

واختار بن حمودة ألوانا داكنة لمطعمه وعلق على جدرانه صور رؤساء وزعماء

تونس - أثار مطعم الدكتاتور الذي فتح في حي النصر الراقي قرب العاصمة تونس اهتمام السكان، فهو يقدم للزبائن أطباقا تحمل أسماء غريبة مثل "حرية مشوية" و"رقابة" و"معارضة" و"انقلاب".

فتح سيف بن حمودة (33 عاما) مطعم الدكتاتور في مارس الماضي، أي بعد 6 سنوات على الثورة التي



## صباح العرب



إبراهيم الجيبين

## عود اللوز الأخضر

لا شيء يمنع البشر من مراجعة مساراتهم الفكرية واكتشاف الخلل، فلا يعقل أن نبقى نعيش كما عاشت "شيراند". وشيراند هذه هي دار نشر المانية تخصصت بإصدار الخرائط الجغرافية. وتعد خارطتها الأكثر شهرة عن جبل بروكين في سلسلة هارز أعلى نقطة بشمال ألمانيا، حيث مناجم الأحجار الكريمة. إلا أن أحدث القياسات برهن على أن ارتفاع بروكين هو 3747 قدما وليس 3741 قدما كما هو مطبوع في خارطة شيراند التي وقعت في حرج كبير. وفي تحافظ على دقة معلوماتها وسمعتها، وبدلا من أن تسحب تلك الخرائط من السوق، قامت بتكليف شركة إنشاعات برفع قمة الجبل ستة أقدام إضافية ببناء كومة صخرية.

هذا بالضبط ما يحصل مع العرب، فهم يريدون للواقع أن يكون مطابقا لما في عقولهم، وليس العكس، ولذلك يسعون إلى تحويله. فالمسائل الكبرى لا يجب أن تصمم، لأن هذا هو الملائم للشخصية النواحة البكاية التي يتمتع بها كثيرون. والأجيال لا يجب أن تتعلم، لأن هذا ما يتوافق مع قدرة الكثيرين على تطويقها بالسيطرة.

ونحن، اليوم، نغادر زما شاعت له الإقدار أن يكون طويلا، ألف الناس فيه قضاياهم غير المحلولة، أكثر مما تعلقوا بأحلام المستقبل.

غير أن هذا التحول استحقاق واجب الحدوث، لأن الزمن لا يدور حول نفسه، كما تدور السيكلوجيا في لوحة "الصرخة" الشهيرة للنرويجي إدقارت مونك، ولا بد للحقائق العلمية من أن تغلب في النهاية. فقد عشنا خلال المئة عام الماضية في أسطوانة سنجاب، تدور بنا حين ندورها نحن بأرجلنا كلما أوشتكت على التوقف. حتى جاء يوم ظننا أنه بوسعنا الهرب منه إلى الأبد، يوم حساب على التنمية والوعي، على التحضر، على التطور العلمي أو الغرق النهائي في داعش وأخواتها والظلام الدامس.

ولم يكن خبر إغلاق المسجد الأقصى الجمعة الماضية، مزعجا بالقدر الذي كانت مزعجة دهشة الناس بالخبر ذاته. فالمسجد والقدس كلاهما مغلقان منذ خمسين عاما، والعقول مغلقة معهما منذ ذلك الحين. وحتى تلك الأغنية المليئة بالشجن والأمل التي كتب كلماتها الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور الذي غادر عالمنا قبل أشهر قليلة، ولحنها الموسيقار الكبير حسين نازك لم تنج من كونها عالقة في ذلك البرزخ الصعب "والله لزرع بالدار يا عود اللوز الأخضر/ وأروي هالأرض بدمي/ تنتور فيها وتكبر/ عالجرمق غنى الصفدي/ غزة والبيرة بليدي/ والقدس بتنهف ولدي/ أوعك عني تتأخر".

تأخر الإدراك عن أن يكون جاهزا لهذه اللحظة. وخير ما تصدق فيه أغنية دحبور هو أن عود الوعي عندنا لا يزال أخضر طريا لم يفو ولم يشند.

## إيسا توميليني تعزف على ارتفاع 4460 مترا

توميليني بالعزف هذا الأسبوع، وكان يوما عاصفا ولكنها قامت بأداء الحفل كاملا مرتدية قفازات سمكية.

وقالت للموقع الإخباري إنها قررت أداء الحفل الموسيقي لتضييق الدائرة بين عشقها لهذه الحياة وتلك، كعازفة بيانو والحياة التي تخلت عنها مؤقتا لاكتشاف جمال العالم، وتعتزم توميليني التبرع بعائدات الحفل الموسيقي لدار للأطفال في نيبال.

الأوروبي أن الإيطالية، وهي من جنوة، سافرت حول العالم لإشباع عشقها في التسلق، بينما فازت في الوقت نفسه بجوائز وطنية لعزفها على آلة البيانو.

لذا فكرت في عمل جريء ومثير في الجمع بين عشقها للموسيقى ولعها بتسلق الجبال في آن واحد خلال فترة تفرغ من السفر.

وبلغت درجة الحرارة فوق قمة الجبل 15 درجة مئوية تحت الصفر، أثناء قيام

روما - قدمت عازفة البيانو ومتسلقة الجبال الإيطالية إيسا توميليني حفلا موسيقيا، عزفت خلاله على آلة البيانو في جبال الألب على ارتفاع 4460 مترا.

وتسلقت توميليني الجزء الرئيسي من قمة جبل مونتي روزا سيرا على الأقدام، بينما تم نقل آلة البيانو الكبير الخاص بها جوا بطائرة مروحية.

ونكر موقع ذا لوكال الإخباري

## طلاق وريثة سامسونغ يساوي 7 ملايين دولار

سول - أمرت محكمة في كوريا الجنوبية الخميس لي بو-جن وريثة مجموعة سامسونغ بدفع 8.6 مليار وون (7.64 مليون دولار) إلى زوجها السابق لتسوية قضية طلاقهما.

وقالت محكمة باسم محكمة الأسرة في سول إن لي (46 عاما)، المدير التنفيذي لفندق سنديلا وابنة لسي كون-هي مؤسس مجموعة سامسونغ الذي يعاني من مشاكل صحية، حصلت على وصاية كاملة على ابنها من الموظفين السابق في إحدى الشركات التابعة للمجموعة.

وكانت وسائل الإعلام تطلق على إيم وو-جي (48 عاما)، زوج وريثة سامسونغ، لقب "السيد سنديلا" نظرا لخلفيته المتواضعة قبل زواجه من لي عام 1999. وتقدمت لي في أواخر عام 2014 بدعوى طلاق من إيم وطلبت الوصاية الكاملة على ابنهما.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية عن أحد محامسي إيم عزمه استئناف الحكم إذ أنه طالب في دعوى الطلاق التي تقدم بها بدوره بتسوية مالية تصل إلى 1.2 تريليون وون (1.1 مليار دولار).

وكان إيم موظفا في شركة أمن تابعة لمجموعة سامسونغ والتقى لي خلال مناسبة تطوعية.

وتقدر مجلة فوربز ثروة لي بحوالي مليار دولار وهي تقريبا قيمة حصتها البالغة 5.5 بالمئة من مجموعة سامسونغ.

